وثائق وشهادات مترجمة

ترجمة وإعداد : هالة صلاح الدين لولو

كيف أسلمتُ ؟!

دار الفكر
آفاق معرفة متجددة

الرقم الاصطلاحي : ٢٣٢٨,٠١١
الرقم الدولي: ISBN: 1-59239-538-4
الرقم الموضوعي: ٩٢٠
الموضوع: التراجم والسير
العنوان: كيف أسلمت؟
التأليف: هالة صلاح الدين اللولو
التنفيذ الطباعي: دار الفكر - دمشق
عدد الصفحات: ١١٢ ص
قياس الصفحة: ١٧×٢٥ سم
عدد النسخ: ٢٠٠٠ نسخة

لإبداء آرائكم وملاحظاتكم:
Hala321@scs-net.org

توزيع دار الفكر بدمشق

برامكة مقابل مركز الانطلاق الموحد
ص.ب: (٩٦٢) دمشق-سورية
فاكس: ٢٢٣٩٧١٦
هاتف: ٢٢٣٩٧١٧ - ٢٢١١١٦٦
http://www.fikr.com/
e-mail: info@fikr.com



إعادة الطبعة الأولى
١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م
ط١/ ٢٠٠٥

مقدمة المترجمة

هذا الكتاب هو ترجمة أمينة وحسب لظاهرة عالمية معاصرة ،مدهشة وملفتة للنظر . تتمثل في إقبال الناس المتزايد من شتى الأديان، ومن جميع دول العالم، إلى اعتناق الإسلام .وقد قمت بترجمة قصص وشهادات أولئك المهتدين من أصولها الفرنسية أو الإنكليزية . وبوسع القارئ العودة إلى النص الأصلي استناداً إلى المصدر الوارد في نهاية كل شهادة.

حينما بدأت بترجمة شهاداتهم ... لم أعلم أنهم سيعلِّموني ..

ولم أعلم أنهم سيهدوني...

حسبت أن إسلامي المتأصل في سلالتي وفي جنسي
قد اكتفى بذاته..

لكن الأنوار التي صاحبت كتاباتهم ، جعلتني
أدرك أن لله أسراراً وأسماء حسنى
قد تتجلى على عباد له في شتى بقاع الأرض...

عباد عاشوا الكفر والشرك والخطايا .
ثم أرادوا الهداية فغمرهم الله بنوره.
أعترف أن وهج ذلك النور حينما لامس قلبي أحرقه...
وأحرق المآقي و الأضلاع ...

هالة اللولو

LEXPRESS.fr

LEXPRESS.fr

نشرت صحيفة اكسبريس في 3/4/ 2003
مقالا بعنوان:

L'Express du 03/04/2003
Enfants d'Allah et de l'Amerique
par Marion Festraëts

"أبناء الله وأميركا"

كل عام. من خمسين
إلى ثمانين ألف أميركي يعتنقون الإسلام. منهم الزنوج والبيض، واللاتينيون، والآسيويون....
هل هم أعداء داخليون، أم أعضاء في "محور الشر"؟
لا، هم يقولون إنهم مواطنون ينشدون القيم الروحية التي وجدوا سبيلاً إليها في القرآن.

Noirs, Blancs, Latinos, Asiatiques...
Chaque année, de 50 000 à 80 000 Américains se convertissent à l'islam.
Des ennemis intérieurs, membres de l' “axe du mal”?
Non, disent-ils, des citoyens en quête de spiritualité qui trouvent leur voie dans le Coran.



ما يثير الاستغراب، أن اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر 2001 لم تنفر الناس من الإسلام. على العكس، فإن الأميركيين من بيض ولاتينيين وسود وأسيويين قد انطلقوا إلى المساجد. لقد عرف الناس فجأة أن هنالك 1.2 مليار مسلم في العالم. وتساءلوا هل ينتهج المسلمون جميعهم أسلوب القتل؟ لقد أقبل كثير منهم إلى المساجد ليلقوا نظرة عليها.

إن الأميركيين يبحثون بحثاً دؤوباً في المجال الروحي، والإسلام دين توحيدي، وعالمي وبسيط، وهو يمت بصلة إلى تقاليدهم الأصلية. لذا فهم سرعان ما يجدون فيه الحبور والراحة النفسية.
تقول إحداهن: "لقد سحرني هذا الإيمان الذي تسير على إيقاعه حياتي اليومية." أما أحد أئمة المساجد الأميركية فيقول: "إن أميركا هي فرصة مؤاتية للإسلام".

http://www.lexpress.fr/info/societe/dossier/usasociete/dossier.asp?ida=387711





نشرت صحيفة
"ميديا مونيتورز"
مقالاً بعنوان :

Islam: The Next
American Religion?
by Michael Wolfe
Posted : June 11, 2001

هل الإسلام دين أميركا القادم ؟

هنالك دين جديد حاضر بيننا الآن . يناسب بلطف روح العصر الحالي . وهو الإسلام . كانت الولايات المتحدة الأميركية في البداية ملاذاً للمسيحيين المنبوذين.لكن ما هو الدين الذي يلائم روح عصرنا الحالي ؟ ربما تكون الإجابة هي الإسلام .

الإسلام هو ثالث الأديان اتساعاً وأسرعها انتشاراً في الولايات المتحدة. وهذا لا يعود فقط إلى الهجرة . إذ أن أكثر من 50% من الستة ملايين مسلم أميركي قد ولدوا هنا في أميركا. إن إحصائيات كتلك تدل ضمناً على أن هنالك ثمة انسجام أساسي بين جوهر القيم الأميركية وبين المعتقدات الإسلامية .إن الأميركيين الذين يبذلون جهدهم للنظر إلى ما هو أبعد من الآراء المقولبة (النمطية) الشعبية ليتعلموا حقيقة الإسلام يندهشون إذ يجدون أنفسهم في أرضية مألوفة .

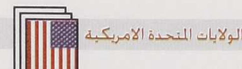
هل أميركا أمة مسلمة ؟

ربما تكون الإجابة نعم لسبعة أسباب :

The U.S. began as a haven for Christian outcasts.
But what religion fits our current zeitgeist ?
The answer may be Islam.

الإسلام دين توحيدي . فالمسلمون يعبدون الإله نفسه الذي يعبده المسيحيون واليهود ويبجلون الأنبياء أنفسهم في الديانة المسيحية واليهودية.
والإسلام ديمقراطي في فكره .فالقرآن يأمر المسلمين بأن يحكموا أنفسهم بالشورى والإجماع . والجميع سواسية أمام الله.
إن الحكام الطغاة الذين يحكمون اليوم في الشرق الأوسط ليسوا ثمرة المبادئ الإسلامية . بل هم بالأحرى نتيجة اقتصاد عالمي. وثمرة استعمار أوربي.

حلقة صوفية في مسجد الفرح في نيويورك



والإسلام يتضمن تعاليم روحية ساحرة . وما التصوف في أساسه إلا بحث روحي عن اللهِ . وأي مكان أفضل لذلك من أميركا . أرض ناشدي الروحانية والفردية ؟ إن أكثر كتب الشعر مبيعاً في أميركا في أيامنا هذه، كتاب لشاعر مسلم صوفي اسمه "جلال الدين الرومي ".الذي عاش قبل ثمان مائة عام .



أداء الصلاة في مسجد المركز الإسلامي في نيويورك ، أكثر من نصف هؤلاء المصلين هم من معتنقي الإسلام.

والإسلام هو دين المساواة بين البشر. ولعلنا في ذلك نجد تفسيراً لحقيقة أن ثلث المسلمين في أميركا هم من الأفارقة الأميركان. والقرآن لا يحثُّ على تعدد الزوجات .وهو يضمن للمرأة المتزوجة الاحتفاظ باسم عائلتها وممتلكاتها وأموالها . وكذلك حق اختيار زوج المستقبل، وحق الطلاق . وفي فترة الإسلام الأولى كانت النساء صاحبات ملكية، وكن يزاولن مهنهن.كما هن عليه اليوم على نطاق واسع . لكن لا شيء من تلك الحقوق واضح اليوم أمام أعين غالبية الأميركيين، وذلك بسبب الغشاوة الثقافية التي تُظهر الإسلام في أحيان كثيرة ديناً يقمع المرأة . لكنك إن نظرت عن قرب أكثر، فسترى نزعة المساواة الواردة في القرآن، والتي تجد لها مصطلحات بالعبارات المعاصرة.

والإسلام يشارك أميركا اهتمامها بصحة الغذاء والحمية . فالمسلمون يصومون شهراً كاملاً هو رمضان، وتلك ممارسة تنال إعجاب الأميركيين وحتى أنهم يلتمسون تقليدها.

والإسلام دين متسامح إزاء الأديان الأخرى . إن الإسلام، مثله مثل أميركا، له تاريخ في احترام الأديان الأخرى . ففي عصر محمد . نجد النصارى والصابئة واليهود في أرض الإسلام يحتفظون بمحاكمهم الخاصة ويتمتعون بحكم ذاتي جدير بالاهتمام.

والإسلام يسعى إلى حرية الاعتقاد الديني.

من كل ما تقدم يبدو أن هنالك تناغماً عميقاً بين الإسلام والولايات المتحدة. وبالرغم من أن الإسلام عالم ديني . وأميركا أمة ذات سيادة . لكن كليهما، تقليديا، راسخ فيما يخص المسؤولية الفردية. إن أميركا تشدُّها الحرية الفردية، والأخلاق التي ترتكز على حق العمل. وبالنسبة للمسلم، فإن الخلاص الروحي يعتمد على ذلك .وأفضل تعبير لهذا نجده في مثل شعبي يقول : "وإن ظننت أن الله لا يراك، اعمل كما لو أنه يراك ."[1]

" لقد ظفر الغرب بالعالم ليس بأفضلية أفكاره أو قيمه أو دينه بل بالأحرى بتفوقه في استخدام عنف منظم .وغالباً ما ينسى الغربيون هذه الحقيقة، لكن الشعوب غير الغربية لن تنسى ذلك أبداً."[1]

Samuel P.Huntington

http://world.mediamonitors.net

1- المقصود هو الحديث الشريف: (... أن تعبد الله كأنك تراه . فإن لم تكن تراه فإنه يراك) أخرجه البخاري



في بريطانيا

THE SUNDAY TIMES

Sunday Times
on February 22, 2004
Thousands of British elite embrace Islam

آلاف من نخبة المجتمع البريطاني تعتنق الإسلام:

بحسب أول دراسة رسمية لتلك الظاهرة ،نشرتها صحيفة ساندي تايمز في 2004/2/22 ،فإن هنالك أكثر من أربعة عشر ألف مسلم أبيض في بريطانيا اعتنقوا الإسلام ، ومن بينهم عدد من كبار ملاّك الأراضي والمشاهير وأبناء شخصيات بريطانية بارزة ،وجاء اختيارهم للإسلام بعد أن خاب أملهم بالقيم الغربية.

ومن بين هؤلاء جوناثان بيرت ابن اللورد بيرت، المدير العام السابق لهيئة الإذاعة البريطانية BBC. و إيما كلارك حفيدة رئيس الوزراء البريطاني الأسبق هيربيرت أسكويث.

Jonathan Birt, the son of Lord Birt,and Emma Clark, the granddaughter of former liberal Prime Minister Herbert Asquith, are only two of 14,000 mostly-elite white Britons having reverted to Islam, reports said.

www.aljazeerah.inf



في ألمـــانيـــا

Frankfurter Allgemeine

Frankfurter Allgemeine Zeitung
Friday, August 27,2004

وقد جاء في تلك الصحيفة في 27/ آب / 2004، أن عدد معتنقي الإسلام قد تصاعد على نحو ملفتٍ للنظر، فبلغ ثمان مائة حالة السنة الماضية، مقارنة بثلاث مائة حالة كل عام في الماضي. ووفقاً لآخر التقديرات ، فإن عدد الألمان الذين اعتنقوا الإسلام يتراوح بين 13,000 و 60,000 ألماني. وتقول الصحيفة أن بعض الألمان يتجنب أن يعلن شهادته رسميا.

وقد ترك هؤلاءٍ بصماتٍ لا تمحى في مجتمعاتهم ،فهم لا يمثلون أعداداً متزايدة وحسب ، بل إنهم يظهرون حماسا عظيما لتعلم المزيد عن الإسلام . ويؤسسون دور نشر إسلامية أو مكتبات لإلقاء الضوء على الجوهر الحقيقي لدينهم الجديد .كما قام آخرون بتأسيس الأكاديمية الإسلامية في برلين، ومنظمات دعم للمسلمين.

http://thetruereligion.org/modules/xfsection/article.php?articleid=379



في الدانمارك

the COPENHAGEN post *Online*

10.06.2004

Two researchers have set out to discover why some 3,000 to 5,000 ethnic Danes have converted to Islam in recent years

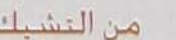
أوردت صحيفة "كوبنهاغن بوست أون لاين" مايلي :

وفق دراسة يقوم بها حالياً باحثان دانماركيان هما :
PhD's Tina G. Jensen و Kate stergaard. وتنتهي عام 2006 .فإن عدداً يتراوح بين 3000 و 5000دانماركي قد اعتنقوا الإسلام في السنوات الأخيرة .

وترى تلك الدراسة إن كثيراً من الناس يشعرون أن التدين مفقود في حياتهم اليومية . وأن المراقبة الدينية تعتبر طرازاً عتيقاً في مجتمعهم .ويتوقع الناس دائما انحسار التدين في مجتمع عصري دنيوي . لكن الأمر، في الحقيقة، أخذ منحى آخر. فالإسلام هو ثاني أكبر دين في الدانمرك، ويأتي مباشرة بعد المسيحية، و هو يقدم لأتباعه إحساساً بالجماعة الدينية وإحساساً أكبر بالقيم التقليدية أيضاً.

" إن التركيز الشديد على الإسلام كان له أثر العدوى . على الرغم من موقف الصحافة السلبي تماماً نحوه . إن الناس يستكشفون هذا الدين لأنهم يريدون أن يعرفوا لمَ العالم بأكمله يتآمر عليه ." هذا ما يقوله الإمام الدانمركي عبد الواحد بيدرسن .

http://www.cphpost.dk/get/55191.html





الإسلام في الجمهورية التشيكية

براغ .12 آذار . 2004 (RFE/RL)
Valentinas Mite
Czech Republic: Many Looking To Islam In Their Search For Spirituality

جاء في صحيفة Radio Free Europe
براغ 12 آذار 2004
بقلم : فالانتينس ميت

إن الجمهورية التشيكية هي أكثر الأمم إلحاداً في أوربا . لكن الكثير من التشيكيين اعتنقوا الإسلام ملتمسين الروحانية. ويقول أحدهم : " لقد جذبني الإسلام لأنه لا ينكِر رسالتيْ المسيحية واليهودية لكنه يكملهما ".ويضيف :"بالنسبة إلي. إن الإسلام دين بسيط جدا . بالغ الوضوح . وعملي . ويقدم طريقاً منطقياً للحياة اليومية .إن كل شيء في مجتمعنا يُوجَّه نحو الأشياء المادية والنشاطات . لقد كنت أفتقد الحياة الروحية."

http://www.rferl.org



الإسلام في اليابان

الإسلام دين ينتشر بسرعة في اليابان . هذا ما قاله رئيس الجمعية الإسلامية في ذلك البلد. والذي يؤكد أن " اليابان أرض خصبة لانتشار الإسلام".

يقول الدكتور خالد هجتشي Khalid Hijutchi : إن الإسلام يدعو إلى الحب ويحث على طلب العلم ، ويدعو أتباعه إلى العمل الدؤوب ، وكلها قيم ينسجم معها اليابانيون.

وفي المقابلة التي أجرتها معه مجلة الرابطة الإسلامية العالمية:
"Le Monde Musulman"قال الدكتور هجتشي إن الإسلام هو الدين الأقرب لعقلية اليابانيين، أضف إلى ذلك أنه لم يحدث أن وقع نزاع قط ، بين المسلمين واليابانيين ، وذلك مما يسهل قبول هذا الدين . وقال إنه لا بد من بذل جهود دعوة كبيرة لتصحيح الدعاية السيئة المنصبة على الإسلام في هذه الأيام .

L'Islam est une religion qui croit rapidement au Japon, selon le Président dl'association islamique de ce pays qui souligne que le Japon est "une terre fertile" pour la propagation de l'islam.

Source : International Islamic News Agency

الإسلام في إسرائيل

Khaleej Times ONLINE

قلق في إسرائيل من اعتناق مئات من اليهود للإسلام.
7 حزيران 2004

Anxiety in Israel as hundreds of Jews convert to Islam
(Agencies)
7 June 2004

قال المراسل العسكري لراديو الجيش الإسرائيلي إنه ووفقاً لتقرير رسمي لديه. فإن أكثر من 200 شابة إسرائيلية تعتنق الإسلام كل عام. وتغادر لتقيم في المدن والقرى العربية بعد الزواج من عرب إسرائيل .

a military correspondent of the Israel Army Radio said that, according to official report in her possession,more than 200 young Israeli women convert to Islam every year and leave to stay in Arab towns,villages and societies after getting married to Arab Israelis.

ويقول التقرير أن هذه الظاهرة قد ازدادت في السنوات الأخيرة . مما أثار قلقاً خطيراً لدى المنظمات الدينية اليهودية التي نادت بالتحرك لإقناع أولئك الشابات بالعودة إلى الديانة اليهودية. وإنهاء زواجهم بالمسلمين العرب.

http://www.khaleejtimes.com/DisplayArticle.asp?xfile=data/middleeast/2004/June/middleeast_June171.xml&section=middleeast&col



الإسلام في رواندة /أفريقية/



Rwanda's growing faith: Islam
Wednesday, April 7, 2004
Marc Lacey/NYT

تقول صحيفة هيلارد تريبيون في مقال بعنوان:

الإسلام هو الدين الأوسع انتشاراً في رواندة

الإسلام اليوم في رواندا هو أوسع الأديان انتشاراً فيها .وتقول الصحيفة أنه بعد المذبحة التي ذهب ضحيتها ثمان مائة ألف مواطن رواندي منذ عشر سنوات. فإن الكثير من الرواندين قد فقدوا إيمانهم بحكومتهم وأرباب دينهم . ويمّموا وجوههم شطر الإسلام . وقد ضاقت المساجد في ذلك البلد بأعدادهم المتزايدة .

Today, in what is still a predominantly
Roman Catholic country,
Islam is the fastest-growing religion.

http://www.iht.com



swissinfo

الإسلام في سويسرا

جاء في صحيفة SWISSINFO السويسرية
في 20/ كانون أول / ديسمبر/2004 مقال
بقلم Jean-Michel Berthoud بعنوان :

Putting their faith in Islam
اتخذن الإسلام ديناً لهن

حوالي 30 ألف امرأة سويسرية
اعتنقن الإسلام ، حسب ما جاء في تقرير حديث أصدرته
" منظمة المرأة المسلمة".



مونيكا نور سمّور واست
converted to Islam in 1992 Monica Nur Sammour-Wüst

وفي مقابلة أجرتها تلك الصحيفة مع مونيكا نور سمّور واست .وهي واحدة من أولئك اللواتي تحوّلن إلى الإسلام.تحدثت مونيكا عن عقيدتها وعن حياتها كمسلمة في سويسرا، وقالت إنها وعلى الرغم من نشأتها على الديانة البروتستانتية.إلا أنها كانت تشعر على الدوام أنها مسلمة. وتتذكر قائلة :"لقد أخبرتنا معلمة " مدرسة الأحد " أن الله يرى ويسمع كل شيء، لكنه أرسل ابنه يسوع وسيطاً إلى هذا العالم.لقد رجعت يومها إلى البيت وقلت لأمي إن كان الله يرى ويسمع كل شيء.فلست بحاجة إلى وسيط".
و بحسب " مكتب الإحصاء الفيدرالي ". فإن هنالك ثلاث مائة وعشرة آلاف مسلم في سويسراً . أي أنهم يشكلون نسبة 4,3 % من السكان.

Around 30,000 women in Switzerland have converted to Islam, according to a recent report by an organisation for Muslim women.

http://www.swissinfo.org



من الولايات المتحدة الأميركية

(1)


آمنة أسيلمي

آمنة أسيلمي Aminah Assilmi

(هذه السيدة الأميركية، كانت نصيرة متطرفة للحركة النسائية،وأحد أتباع "المعمدانية الجنوبية" في أوكلاهوما. درستْ القرآن،وصحيح مسلم، وخمسة عشر كتاباً آخر حول الإسلام لتحاول إقناع العرب في كليتها بالديانة المسيحية و"لتنقذ هؤلاء الجهلة المساكين الوثنيين من نيران الجحيم")

تقول اليوم

"إني سعيدة جداً لأني اليوم مسلمة .الإسلام هو حياتي . هو خفقة قلبي. هو الدم الذي يجري في عروقي.الإسلام قوتي. حياتي المدهشة الرائعة.أنا لست شيئا بدون الإسلام .وإن أشاح الله بوجهه البهيّ عني . فلن يكن بوسعي البقاء أبداً".

وتحكي قصتها قائلة :

حمل لي الكومبيوتر مفاجأة ضخمة بعد أن تم التسجيل بواسطته للدخول إلى الكلية .فقد تم تسجيلي خطأ في صف المسرح .بينما كان اختياري هو تخطيط المدن ومقررات تتعلق بالأطفال.لقد كان صف المسرح يتطلب مني أن أمثل تمثيلا حيا. كنت مرتاعة ! لم أكن أستطيع أن أطرح سؤالا في الصف . فكيف بوسعي أن أقف على منصة مسرح و أواجه الناس ؟كان زوجي كعادته هادئا جدا وحساساً .اقترح علي أن أكلم الأستاذ . وأشرح له المشكلة . وأطلب تحويلي إلى تصميم المشهد المسرحي وملابسه.وافق الأستاذ على تلك المحاولة وعلى إخراجي من المأزق .وهكذا ذهبت إلى صفي في الثلاثاء التالي.



حينما دخلت إلى قاعة الدرس . تلقيت صدمتي الثانية . كانت القاعة تعج بـ"العرب" و "جوكي الجمال"[2] حسناً .لم أكن قد رأيت أحداً منهم .لكنني كنت أسمع عنهم.

لم يكن هنالك مناص من ذهابي وجلوسي في قاعة مليئة بالهمج. قبل كل شيء . بوسعك أن تلتقط بعض الأمراض المخيفة من هؤلاء الناس. يعلم الجميع أنهم وسخون .وليس بوسعك حتى أن

2- أي سائقي الجمال



تثق بهم .أغلقتُ باب القاعة وذهبت إلى المنزل . (كنت أرتدي بنطالاً وقميصاً مثيرين من الجلد وأحمل كأس خمر في يدي...لكني كنت أراهم أسوأ من ذلك).

عندما أخبرت زوجي بخصوص وجود العرب في قاعة الدرس. وقلت له أني من المستحيل أن أعود إليها. أجاب بطريقته الهادئة المعتادة. وذكَّرني أني كنت أقول أن لله أسباب وراء كل شيء وربما علي أن أفكر بالأمر قليلاً قبل أن أتخذ قراري النهائي.كما نبهني إلى أني أيضاً أتمتع في هذا الصف بمنحة تعليمية تغطي مصاريف دراستي .

في اليومين التاليين . تضرعت إلى الله أن يرشدني إلى الخيار السليم.وهكذا عدت يوم الخميس إلى ذلك الصف مقتنعة أن الله قد وضعني فيه لأنقذ هؤلاء المساكين الجهلة الوثنيين من نار الجحيم .

So, I decided to read their own book to show them that Islam was a false religion and Mohammed was a false God.

شرعت أوضح لهم أنهم سيحترقون بنيران جهنم إلى الأبد إن هم لم يقبلوا بيسوع المسيح مخلصاً .كانوا مهذبين للغاية . لكنهم لم يهتدوا. ثم أوضحت لهم كيف أن يسوع المسيح قد أحبهم ومات على الصليب لينقذهم من خطاياهم . وأن كل ما عليهم أن يفعلوه هو أن يقبلوا به في قلوبهم.كانوا مهذبين جداً . لكنهم لم يغيروا من إيمانهم.وهكذا . قررتُ أن أقرأ كتابهم لأثبت لهم أن الإسلام دين زائف . وأن محمداً هو إله زائف أيضاً.

أعطاني أحد الطلاب نسخة من القرآن وكتاباً آخر عن الإسلام. وواصلتُ بحثي.كنت متأكدة أني سأجد سريعاً البرهان الذي أحتاجه. وهكذا . قرأت القرآن والكتاب الآخر. ثم قرأت خمسة عشر كتاباً آخر . وأحاديث "صحيح مسلم".وعدتُ إلى قراءة القرآن . كنت عاقدة العزم على أن أهديهم! واستمرت دراستي لعام ونصف.



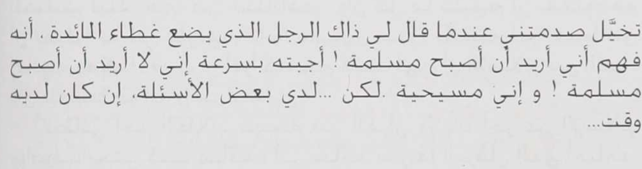
خلال ذلك الوقت . بدأت أتعرض لبعض المشاكل مع زوجي.كانت بعض التغييرات قد حدثت في نفسي . في نواح بسيطة وحسب .لكنها كانت كافية لإثارة قلقه . فقد اعتدنا على الذهاب إلى الحانة أو إلى حفلة راقصة كل يومي جمعة وسبت. لكني لم أعد أرغب بالذهاب. أصبحت أكثر هدوءاً وتفكيراً. كان واثقاً من أن لدي علاقة مع غيره .وهكذا أخرجني من المنزل .انتقلت إلى شقة مع طفليّ وتابعت جهودي لتحويل المسلمين إلى الديانة المسيحية.



(2)

" عندما شرعت في دراسة الإسلام للمرة الأولى .لم أحسب أني سأجد في هذا الدين. شيئاً أحتاج إليه. أو أرغب به في حياتي .لم يدر في خلدي أن الإسلام سيغير حياتي .ما كان بوسع أحد أن يقنعني أن السعادة والحب سيملآن قلبي وأني سأجد السلام بفضله."

ذات يوم .سمعت طرقاً على بابي .فتحت الباب وإذا بي أجد رجلاً في ثوب نوم طويل أبيض. وفوق رأسه غطاء مائدة مخططاً بالأحمر والأبيض.كان يرافقه ثلاث رجال في ثياب النوم أيضاً (كانت تلك هي المرة الأولى التي أرى فيها ملابسهم التقليدية). كان ظهور هؤلاء الرجال بثياب النوم أمام بابي سبب إزعاج كبير لي.أي نوع من النساء يحسبونني ؟ أليست لديهم كرامة ولا كبرياء ؟





تخيَّل صدمتني عندما قال لي ذاك الرجل الذي يضع غطاء المائدة ، أنه فهم أني أريد أن أصبح مسلمة ! أجبته بسرعة إني لا أريد أن أصبح مسلمة ! و إني مسيحية .لكن ...لدي بعض الأسئلة. إن كان لديه وقت...

كان اسمه الشيخ عبد العزيز . وحدد لي موعداً .

(Inside I was thinking: I couldn't be a Muslim! I was American and white! What would my husband say?
If I am Muslim, I will have to divorce my husband. My family would die!)

كان بالغ الصبر .وناقش كل سؤال معي .لم يشعرني على الإطلاق أني سخيفة أو أن أسئلتي غبية. سألني إن كنت أؤمن بأن لا إله إلا الله فأجبته "أجل ".ثم سألني إن كنت أؤمن بأن محمداً رسول الله. أيضا قلت "أجل".فقال لي: أنت مسلمة الآن !

جادلته قائلة إني مسيحية. وإني كنت أحاول فهم الإسلام وحسب. (كنت أفكر في قرارة نفسي :لا يمكنني أن أكون مسلمة ! أنا أميركية وبيضاء !ماذا سيقول زوجي؟ و إن أنا أسلمتُ. فعلي أن أطلق زوجي. وستتحطم عائلتي!)



تابعنا الحديث. وأوضح لي لاحقاً أن بلوغ العلم وإدراك القيم الروحية يشبه صعود درجات السلم .إن أنتَ صعدتَ سلماً وحاولت تخطي بضع درجات معاً ، فهنالك السقوط . ونطق الشهادة هو الدرجة الأولى من السلّم وحسب . كان لا بد لنا أن نتحادث أكثر .



فيما بعد، وفي عصر الحادي عشر من أيار عام1977 ، نطقت الشهادة . لكن، بقيت بعض الأمور التي لم أستطع قبولها وكانت تلك طبيعتي لأكون صادقة تماماً وهكذا تنصلت من بعض الالتزامات . قلتُ : "إني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسوله، لكني لن أغطي شعري أبداً ، وإن تزوج زوجي امرأة أخرى ، فإني سوف ****."
سمعتُ آنذاك همهمة استنكار من إخوة في الغرفة ، لكن عبد العزيز أسكتهم ، وفيما بعد علمتُ أنه قال لهؤلاء الإخوة ألا يناقشوا هذين الموضوعين معي أبداً .كان واثقاً أني سأصل إلى الفهم الصحيح.

كانت الشهادة فعلاً أساساً صلباً في سلّم المعرفة الروحية والتقرب إلى الله. لكن الارتقاء كان بطيئاً. تابع عبد العزيز زيارتي والإجابة على أسئلتي. جزاه الله خيرا عن صبره وتسامحه .لم يلومني أبداً أو يستخف بسؤالي إن كان أحمقا أو سخيفاً . كان يتلقى كل سؤال بتقدير ، ويقول لي إن السؤال الأحمق الوحيد هو ألا يسأل الإنسان. (هممم....لقد اعتادت جدتي قول ذلك).



بيّن لي الشيخ أن الله الأحد، أوصانا أن ننشد العلم،وأن السؤال أحد طرق بلوغه. عندما كان يشرح لي أمراً ما، كان مثله كمثل من يترقب تفتح وردة، بتلة إثر أخرى، إلى أن تصل إلى مجدها الأكمل. عندما كنت أقول له إني لا أوافق على بعض الأمور و آخذ بالاستفهام عن سببها ، كان يقول لي دائماً إني على حق إلى حد ما. كان يريد أن يعلمني كيف أنظر إلى الجانب الأعمق، ومن جميع الاتجاهات لأصل إلى الفهم الكامل.الحمد لله!

خلال سنوات تعلمي .أصبح لدي الكثير من الأساتذة . كل له اختصاصه ، وكل له تميزه . إني ممتنة لكل واحد منهم وللعلم الذي قدموه لي.كل أستاذ ساعدني على أن أطوّر نفسي و على أن أحب الإسلام أكثر. ومع ازدياد معرفتي أصبحت التغيرات في نفسي أكثر وضوحاً .في السنة الأولى ،وضعت الحجاب .ولا أعلم متى اندفعتُ. لقد حدثت الأمور بشكل طبيعي مع ازدياد معرفتي وفهمي.حتى إني ، وفي الوقت المناسب ، ناصرتُ تعدد الزوجات . قلتُ إن كان الله قد أجاز هذا الأمر،فلا بد من وجود خير ما فيه.
﴿ سبّح اسم ربك الأعلى، الذي خلق فسوّى ، والذي قدّر فهدى، والذي أخرج المرعى ، فجعله غثاء أحوى ، سنقرؤك فلا تنسى ، إلا ما شاء الله إنه يعلم الجهر وما يخفى ، ونيسرك لليسرى﴾[3]

يتكلم القرآن عن "إله واحد،خالق للكون".ويصف الطريقة الرائعة التي نظم بها الله هذا العالم.إن هذا القرآن العجيب يحتوي على جميع الإجابات. والله هو الودود! السلام! المهيمن ! العفو! الرزاق !الحافظ ! أكرم الأكرمين ! القريب المجيب ! الصديق الحامي! الواسع!
﴿ ألم نشرح لك صدرك ، ووضعنا عنك وزرك ، الذي أنقض ظهرك ، ورفعنا لك ذكرك ،فإن مع العسر يسرا ، إن مع العسر يسرا ﴾[4]
لقد تطرق القرآن إلى جميع نواحي الوجود ، وبيّن السبيل الواضح للنجاح .إنه خارطة غفران، ودليل حياة!

3- سورة الأعلى 1-8
4- سورة الشرح 1-6



"I embraced Islam about 24 years ago to the consternation of most of my family. The reaction of my family was so severe that one member of my family actually tried to kill me... And yet by applying Islam to my life, by living Islam, most of my family is now Muslim.

(3)

"اعتنقتُ الإسلام منذ حوالي 24 عاماً فأثار ذلك قلق أكثر أفراد عائلتي .كان رد فعلهم قاسياً جداً إلى درجة أن أحدهم حاول قتلي ... لكن فيما بعد،حينما عشت الإسلام، وطبقته في حياتي، أصبح أغلب أفراد عائلتي مسلمين. أينما تكن ، إن أنت حقاً عشت الإسلام ، وإن أنت أوضحته للآخرين .فإنك سوف تؤثر فيهم.وستغير من وجهة تفكيرهم."

كنت أنا وزوجي متحابين حباً عميقاً. وبقي حب كل منا للآخر على الدوام .لكن ، حينما بدأتُ دراسة الإسلام ،بدأنا نجد بعض الصعوبات. لقد رآني أتغير ولم يفهم ما الذي يحدث .كلانا لم ندر ما الذي يحدث .في ذلك الوقت . لم أدرك أنا نفسي أني كنت أتغير .

لقد رأى زوجي أن الشيء الوحيد الذي يمكن أن يغيرني هو وجود رجل آخر في حياتي .ولم تكن هنالك أي طريقة لأجعله يفهم ما الذي يغيرني. لأني أنا نفسي لم أكن أعرف.

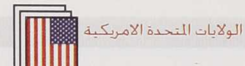


بعد أن أدركت أني كنت مسلمة. فإن ذلك لم يقدم عوناً . قبل كل شيء إن السبب الوحيد الذي يجعل المرأة تغير دينها هو وجود شخص آخر. لم يستطع أن يجد بيِّنة على وجود هذا الشخص الآخرِ... لكنِ لابد أنه موجود. وانتهى بنا المطافِ إلى طلاق بشع .وقررت المحاكم أن ديناً خارجاً عن العرف والتقليد سيكون مؤذياً لنمو طفليَّ.وهكذا، حُرمتُ من رعايتهما.



أثناء جلسة الطلاق. جاء وقت أُخبرت فيه أن بوسعي الاختيار خلال مهلة نصف ساعة: إما أن أتبرأ من هذا الدين وأعيش مع ولديَّ. أو أن أتخلى عنهما وأعيش مع ديني. كنت مصدومة.بالنسبة لي لم يكن هنالك ثمة خيار ممكن. فإن أنا تبرأت من ديني...فأنا بذلك أعلِّم طفليَّ أن يكونا مخادعين.لأجل هذا لا سبيل لإنكار ما هو موجود في قلبي. ولم أستطِع أن أتبرأ من الله. لا حينذاك. ولا في أي يوم آخر. وهكذا. تضرعت إلى الله تضرعاً لم أتضرعه من قبل. وبعد انقضاء ثلاثين دقيقة. عرفتُ أن لا مكان أكثر أمناً لطفليَّ من يدي الله. إني إن تبرأت من جلا لته. فقد لا تكون هنالك سبيل أمامي في المستقبل لأظهر لطفليَّ أعجوبة أن تكون مع الله.

قلت للمحكمة أني سأدع طفليَّ بين يدي الله. ولم يكن ذلك رفضاً مني لهما!



غادرت المحكمة وأنا أعلم أن الحياة بدون طفليّ ستكون بالغة الصعوبة. كان قلبي ينزف.على الرغم من أني كنت أعلم في قرارة نفسي أني قمت بالاختيار الصحيح. ووجدت السلوان في آية الكرسي:

﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة و لا نوم له ما في السماوات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم﴾[5]

إن ما جرى لي، دفعني إلى التطلع إلى أسماء الله الحسنى، واكتشاف جمال كل اسم منها.

the day I put on hijab, was the end of my job.
Now I was without a family, without friends and without a job.

لم تكن رعاية الطفلين والطلاق المشكلتين الوحيدتين اللتين واجهتهما .فبقية عائلتي لم تتقبل أيضاً اختياري. لقد تبرأ مني أغلب أفرادها. كانت أمي مقتنعة أنها مجرد مرحلة وأني سأتجاوزها. وكانت أختي ."خبيرة الصحة العقلية " واثقة من أني قد فقدت عقلي و يجب أن أكون في مصحٍّ عقلي .أما أبي فقد رأى أنه ينبغي قتلي قبل أن أتعمق أكثر في ذلك الجحيم.



فجأة وجدت نفسي دون زوج ولا عائلة. ما الذي يمكن أن يحدث بعد ذلك ؟

ابتعد عني غالبية أصدقائي خلال السنة الأولى. فأنا لم أعد لاهية. وأرفض الذهاب إلى الحفلات أو الحانات.و لا أهتم بالعثور على صديق. (كل ما تفعله هو قراءة ذلك الكتاب (القرآن) والكلام عن الإسلام.يا لها من شخص مُمل !!). كنت حينذاك لا أملك من العلم ما يكفي لمساعدتهم على فهم لمَ الإسلام بالغ الروعة.

وكان عملي هو الشيء التالي الذي فقدته.

فعلى الرغم من أني كنت أفوز بكل جائزة تقريباً في مجال اختصاصي وكنت متميزة بجدّي في العمل .وبوفرة النقود التي كنت أجلبها لهم . لكن اليوم الذي ارتديت فيه الحجاب كان يوم نهاية عملي .

وهكذا أصبحت بلا عائلة ، بلا أصدقاء ، وبلا عمل .

5- سورة البقرة الآية 255



(4)



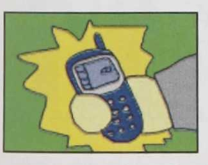
"هذا الحجاب يخبر الناس صراحة أني لست امرأة للعبث معها. إنه يظهرني امرأة ذات عقل وأنا أعلم أني أكثر من جسد. إن الحجاب لا يعكس إطلاقاً قمعاً أو اضطهاداً، ولانريد من أحد أن يشعر بالأسف لأجلنا".

وسط كل تلك العتمة .كانت جدتي أول نور يبزغ . لقد استحسنت اختياري وضمتني إليها .يا لها من مفاجأة!



لقد كنت أعلم دوماً أنها بالغة الحكمة .لكن إلى هذا الحد ! وتوفيت جدتي بعد ذلك بقليل. يا لحسن حظها !. في اليوم الذي نطقت فيه جدتي الشهادة ، مُحيت كل ذنوبها ، بينما أفعالها الحسنة حُفظت لها.لقد توفيت بعد قبولها الإسلام بوقت قصير جداً ، لا بدَّ أن "كتابها" تُثقله الحسنات. لقد أفرحت قلبي فرحاً عظيماً !

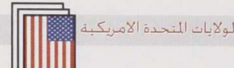
حينما ازدادت معرفتي وأصبحت أكثر قدرة على الإجابة على الأسئلة، تغيرت أمور كثيرة. لكن التغيرات التي حدثت في داخلي كشخص هي التي كان لها التأثير العظيم.

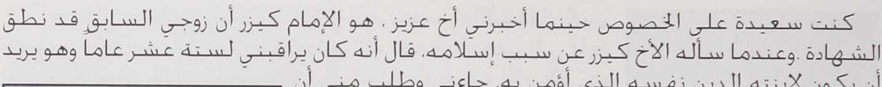


فبعد سنين قليلة من جهري باعتناق الإسلام .اتصلت بي أمي وقالت أنها لا تعرف ما هو " الإسلام".لكنها تأمل أن أبقى مع هذا الدين.كانت تحب ما فعله الإسلام لأجلي .بعد عامين من ذلك اتصلت بي ثانية وسألتني ماذا ينبغي على المرء أن يفعل ليصبح مسلماً.قلت لها أن كل ما عليه فعله هو أن يؤمن بأن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. فأجابت :"وأي أحمق لا يعرف ذلك . لكن ماذا ينبغي فعله ؟"كررت نفس المعلومة فقالت:"حسنا...سأفعل ذلك ..لكن ، لا تخبري أباك الآن."

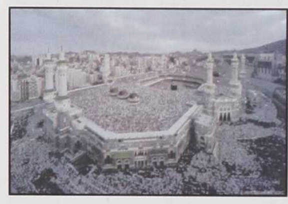
لم تكن تدري أن زوجها قدٍ آمن مثلها منذ بضعة أسابيع .أبي (الذي فكَّر بقتلي) كان قد آمن بالإسلام قبل شهرين تقريباً . ثم .أختي خبيرة الصحة العقلية.قالت لي أني كنت أكثر شخص "متحرر"عرفته. إن نطق ذلك منها كان أروع ثناء أتلقاه.

بدلاً من أن أحاولُ إخباركم كم من الأشخاص أقبلوا على الإسلام . دعوني ببساطة أقول أنه في كل عام يستمر مزيد من أفراد عائلتي في اعتناق الإسلام .





كنت سعيدة على الخصوص حينما أخبرني أخ عزيز ، هو الإمام كيزر أن زوجي السابق قد نطق الشهادة .وعندما سأله الأخ كيزر عن سبب إسلامه، قال أنه كان يراقبني لستة عشر عاما وهو يريد أن يكون لابنته الدين نفسه الذي أؤمن به. جاءني وطلب مني أن أسامحه على كل ما فعل .لكني كنت قد سامحته قبل ذلك بأمد بعيد.



وأنا أكتب هذا الكتاب .اتصل بي ابني الأكبر"ويتني"، وأخبرني أنه هو أيضاً يريد أن يصبح مسلماً. و أنه عزم على نطق الشهادة في اجتماع ISNA. وهو في الوقت الحاضر، يتعلم كل ما بوسعه عن الإسلام .إن الله هو الرحمن الرحيم.

My inner peace has continued to increase with my knowledge and confidence in the Wisdom of Allah.
I know that Allah is not only my Creator but, my dearest friend.

بعد هذه السنين، أصبحت معروفة بمحاضراتي حول الإسلام، وكثير من المستمعين اختاروا أن يصبحوا مسلمين. إن سكينتي الداخلية تزداد باستمرار مع ازدياد معرفتي وثقتي بحكمة الله. أعلم أن الله ليس خالقي وحسب ، وإنما هو أحب صديق لي .أعلم أن الله سيكون على الدوام معي، وأنه لن يتركني أبداً. فكل خطوة أخطوها نحوه، يأتي إليّ بها بعشر خطوات. يا لها من معرفة مدهشة.

حقاً، لقد امتحنني الله كما وعد ، وكافأني أكثر بكثير مما كنت آمل.



قبل سنين قليلة ، أخبرني الأطباء أني مصابة بالسرطان وأنه في مراحله الأخيرة. وأوضحوا أن ما من شفاء له، فهو متقدم إلى حد بعيد، وقد شرعوا في مساعدتي لأهيئ نفسي لموتي، موضحين كيف سيتطور المرض.ربما بقي أمامي سنة واحدة أعيشها.كنت قلقة بشأن ولديّ.وخاصة الأصغر منهما. من سيهتم به؟ مع ذلك لست محبطة. فنحن جميعاً سوف نموت. إني واثقة أن الألم الذي أختبره إنما يشتمل على "بركات".

تذكرت صديقاً طيباً، اسمه "كريم الموسوي"، وكان قد توفي بالسرطان وهو في عمر العشرين. قبل موته بقليل ، قال لي أن الله رب رحيم حقاً. هذا الرجل كان يعيش آلاماً جسدية مبرحة لا تُصدق، ويشعُّ بحب الله. قال:"إن الله يريد بذلك أن أدخل السماء بكتاب نظيف (من الخطايا) ".إن تجربة موته تمنحني شيئاً ما أفكر فيه. لقد علمني حب الله ورحمته.كان ذلك أمراً لم يتطرق إلى مناقشته أحد بعد. حب الله !





لم يطل انتظاري حينما شملني الله بنعمه. فالأصدقاء الذين أحبوني جاؤوا من كل مكان.ومنحني الله نعمة الذهاب إلى الحج. تعلمت كم هو مهم بالنسبة إلي أن أشارك "حقيقة الإسلام "مع أي كان .ليس مهماً إن اتفق معي أناس مسلمون أو غير مسلمين. أو حتى إن أحبوني . إن الاستحسان الوحيد الذي كنت أحتاجه هو استحسان الله. والحب الوحيد الذي كنت أحتاجه هو حب الله لي. مع ذلك.اكتشفت أن المزيد والمزيد من الناس يحبونني، ودون سبب واضح. لقد سررتُ بذلك، لأني أذكر أني قرأت أن الله إن أحبك . جعل الآخرين يحبونك . إني لا أستحق كل هذا الحب. هذا يعني أن ذلك الحب هو هبة أخرى من الله . الله أكبر!

" رب اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري كله ، وما أنت أعلم به مني . اللهم اغفر لي خطاياي وعمدي ، وجهلي وهزلي ، وكل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدمتُ وما أخرتُ وما أسررتُ وما أعلنتُ . أنت المقدِّم ، وأنت المؤخِّر ، وأنت على كل شيء قدير".[6]

http://www.islamfortoday.com/aminahassilmi1.htm
http://www.welcome-back.org/profile/aminah1.shtml

6- أخرجه البخاري في : 80 كتاب الدعوات



من آيسلندا

آنا ليندا تروستادوتير
Anna Linda Traustadóttir

2004/5/11



مشهد من آيسلندا

سأبدأ قصتي من بدايتها ...

ولدتُ في Reykjavik في آيسلندا عام 1966 لأبوين آيسلندي ودانمركي ، وعُمِّدتُ في الكنيسة اللوثرية. انتقلت أسرتي إلى "فان كوفر" في كندا ، ثم إلى نيويورك عندما كنت في عمر الصبا.
أنهيت ثانويتي في السادسة عشرة عام 1988 وحصلت على شهادتي الجامعية من جامعة Mc Gill في مونتريال بكندا .ومنذ ذلك الحين ، انطلقت أسافر حول العالم ، أدرس وأعمل.وكانت الدنمارك قاعدتي منذ عام 1990.

في عام 1997، عندما كنت أدرس العربية في القاهرة ، قدَّمت لي إحدى صديقاتي الإنكليزيات ، وهي أيضاً ولدت مسيحية ، " الكتاب المقدس " بعهديه القديم والجديد .كنت بالغة السرور إذ رأيت أني بحاجة إلى معرفة ما يحويه " الكتاب المقدس " .و أدركت أن ليس سهلاً أن أسمي نفسي مسيحية دون أن أدرس دراسة واعية ذلك الكتاب .

I grew up being one of the most anti-Muslim, anti-Islam people you could ever meet.This is true: I was.

في عام 1998، بينما كنت أدرس في جامعة دمشق ، قرأت " الكتاب المقدس " بأكمله ، من الغلاف إلى الغلاف . ودونت ملاحظاتي أثناء القراءة، وما إن فرغت منه ، حتى تيقنت أن هنالك ثمة تناقض كبير ، ومسائل كثيرة لا أنسجم معها .مثل صورة الله وصورة المرأة في العهد القديم ، ناهيك عن المسائل التي كتبها " بول " في العهد الجديد .وعندما قرأت عن الرجال الأتقياء ، أي الأنبياء ، مثل نوح ، لوط ، داوود ، وغيرهم ، ألفيت نفسي لا أحمل لهم احتراماً . إنما أحببت وأعجبت بموسى (من العهد القديم) ، ويسوع المسيح (من العهد الجديد) .و لما كنت قد قرأت التوراة ، فقد حاولت الحصول على " التلمود اليهودي " كاملاً .لكن جهودي باءت بالفشل. لقد سمعت على الدوام أن اليهود (ما عدا المصلحون منهم) لا يعترفون بمن يعتنق اليهودية. ووجدت أيضاً أن كثيراً من اليهود، وليس كلهم ، هم صهاينة يدعمون إسرائيل .كنت إلى حد كبير ، معارضة للصهيونية، ومعارضة لإسرائيل.وهكذا كنت بشكل تلقائي، مناصرة للفلسطينيين .

كنت أتطلع إلى دين يقبل من يعتنقه . طرقت باب البوذية .لكنني وجدتها غير مناسبة لي، فالبوذيون لا يؤمنون بالله . في حين أني أؤمن إيماناً قوياً بالله .ومع ذلك فإن البوذية مفيدة بوصفها طريقاً بديلاً في الحياة. وقد تعودت أنا وأمي على مناقشة آراء الهندوسية ولهذا كنت مهتمة جداً بها .لكن، بالنسبة لي ، كان هنالك الكثير من الآلهة الهندوسية . ولهذا لم تكن تلك الديانة مقبولة عندي ، فضلاً عن أنك لا تستطيع اعتناقها .

عندما أنجبت ابني ، آندريه عُمَر، في تشرين الأول 2001 ،سُئلت إن كان سيعمَّد ، ورفضتُ .شعرت أن

طفلاً بريئاً لا بد أن يكون موضع ترحيب في السماء سواء عُمِّد أم لا. على أي حال. كيف بوسعي أن أدخله في الدين المسيحي إن كنت أنا بذاتي لا أسمي نفسي مؤمنة مسيحية. وإن كنت قد ولدتُ ونشأتُ مسيحية ؟

في الحقيقة. لم أكن أؤمن بـ "الثالوث " ولا بـ "مريم " بوصفها " أُمَّ" الله. ولا بـ"يسوع المسيح" بوصفه " ابن" الله. و لا أؤمن بموت "يسوع " ليطهرنا من خطايانا. و لا بـ "يسوع " صارخا بالآرامية وهو فوق الصليب : "Eli , Eli , lama sabakhth-ni ".أقصد لمَ صرخ يسوع : "إلهي . إلهي . لم هجرتني ؟ " مع أن " يسوع " كان يعلم أن الله أرسله نبياً يؤدي رسالة؟



رُبيتُ لأكون من أشد الذين يمكن أن تقابلهم عداء للإسلام والمسلمين. لقد كنت كذلك. هذه هي الحقيقة. كنت معادية للعرب قبل سفري إلى القاهرة لدراسة اللغة العربية (اعتقدت أن الخط العربي خط رائع) لقد نشأت في الولاياتِ المتحدة. وتربيت على مشاهدة الأفلام الأميركية التي تصور " دائماً " العرب متطرفين. نساؤهم مقهوراتٍ. ومتدينين متعصبين. وإرهابيين. و أناس غير طبيعيين. وغير عاديين أبداً.

إن الغالبية العظمى من الناس المعادين للعرب لم يسبق لهم أن زاروا أي بلد عربي. لكن الحقيقة تختلف أشد الاختلاف.

في عام 1999 . عدت إلى دمشق. لأعمل في السفارة. وهناك عام 2000 . التقيت بمهندس اسمه مهند. وتزوجنا بعد فترة وجيزة من لقائنا. ولأكون صادقة أقول إني تزوجتٍ مهند لأني أحببته. على الرغم من أنه مسلم. لكن. فيما بعد. أدركت أني أحببته لأنه كان مسلماً. ومسلماً جيداً.

لقد سبق لي أن التقيت بالكثير من المسلمين في الدانمرك. وفي الشرق الأوسط. كما أني التقيت بأناس على قدر من اللطف. وآخرين لم يكونوا كذلك من مسيحيين ويهود وهندوسيين وبوذيين الخ. لكني كِنت أحسب أن جميع المسلمين الذين ألتقي بهم يمثلون الإسلام. وكنت كلما أسأل مسلماً سؤالا حول الإسلام. أندهش إذ أجد كل شخصٍ تقريباً يدعي أنه ضليع بالإسلام. وإن كان يقدم لي معلومات خاطئة. وهذا ما اكتشفته لاحقاً. كان من الممكن أن يكون أكثر حذرا ويقول : لا أعرف. أو غير متأكد.

لم أكن أحكم على المسيحية أبداً أو على أي دين آخر من خلال أتباعه. ومع ذلك. وعلى نحو غريب. كنت أحكم على الإسلام من خلال كل عربي ألتقي به على الرغم من أن العرب ليسوا كلهم مسلمين. فبعضهم بروتستانت. كاثوليك. يهود. دروز. أقباط إلخ.. كما أن أغلب المسلمين ليسوا عرباً. من الممكن أن يكونوا إندونيسيينٍ. هنود. صينيين. مقدونيين. روس. أفارقة. بوسنيين. أميركيين إلخ... وبالطبع هنالك مسلمون عربٍ. لقد رُبيتُ على ألا أكون متحيِّزة. لكني كنت كذلك. ولكي أدرك هذا. استلزم الأمر مني وقتاً طويلا.

بعد ساعات طويلة من النقاش مع زوجي وسرد الحجج. أصبحت منفتحة العقل بما يكفي لأفهم أني لا أملك الصورة كاملة.





خلال شهر رمضان ،في تشرين أول عام 2002 ، سألت مهند إن كان يرغب بمساعدتي في قراءة القرآن بالعربية . كان وقته ضيقاً ، لكني كنت عاقدة العزم على قراءة القرآن بالعربية بمساعدة ترجمة جيدة .

عندما قرأت القرآن ، كتاب الإسلام الكريم ، رأيت أنه رائع ، وعلميٌ إلى أبعد الحدود ، ونصير قوي للمرأة !كل الكتب تقريبا التي قرأتها عن الإسلام ، وكلها كتبها كتَّاب غير مسلمين ، كانت تعرض الإسلام عرضا سيئاً .

إن أولئك الناس الذين كتبوا ضد الإسلام يقتبسون أحياناً اقتباساً جزئياً من القرآن ،ويدعوا جانباً ما تبقى من الآية ، و يترجمون الآيات على نحو غير صحيح عن قصد منهم أو عن خطأ .

لقد تعلمت ما يكفي من العربية لأعرف أن ما كنت أقرأه لهم ، كان يناقض أي شيء أقرأه اليوم .


الثقوب السوداء

إن ما تم اكتشافه في الآونة الأخيرة علميٌ إلى أبعد حد ، ومعرفيٌ إلى أبعد حد أيضاً . أقصد ما قد ذكره النبي محمد عن : الثقوب السوداء ، السفر عبر الفضاء ،DNA وعلم الجينات ، التطور (التحول والتغير) ، علم الجيولوجيا ، علم المحيطات ، تطور الجنين ، والأصل المائي للحياة ...

حقاً وا عَجَبي!!

لقد كنت أسمع دائماً أن القرآن في جوهره، ما هو إلا نسخة ركيكة عن الكتاب المقدس ،لكن لا شيء من تلك الأمور العلمية التي ذكرتُ موجود في الكتاب المقدس !.

لقد تعجبت كيف بوسع أحد قبل ما ينوف على 1400 سنة ، أن يكتب شيئاً كهذا !إن بعض تلك الأفكار قد اكتُشفت فقط في هذا القرآن ،ثم فكرتُ وقلتُ ، حسناً ،إن العلماء العرب ، وعلماء الفلك ، والرياضيين ، ورسامي الخرائط العرب، كانوا متقدمين جداً في ذلك العصر ، فلعل بعضهم تآزروا وكتبوا كتاباً يرتكز على نحو غير دقيق على التوراة والإنجيل؟ لكني لاحقاً درست هذا الأمر أيضاً وأدركت أن الثورة العلمية العربية قد جاءت بعد قدوم الإسلام .

ثم قرأت أن المسلمين يؤمنون أن القرآن قد نزل إلى محمد عن طريق الملاك جبريل وأنه استمرار لكلمة الله.وقرأت أن المسلمين يؤمنون بأن أجزاء من التوراة وأخرى من الإنجيل ، التي تتكلم عن حياة المسيح ، قد أوحى بها الرب ، أو " الله " باللغة العربية.



وليس المسلمون وحدهم الذين يسمون الرب بـ "الله " ، وإنما أيضاً المسيحيون واليهود العرب .

و المسلمون يبجّلون إبراهيم ، وسليمان ، وموسى ، والمسيح ، ونوح ، وجميع أنبياء الكتاب المقدس .كما أن القرآن يذكر أيضاً أنبياء آخرين قد بُعثوا إلى أمم أخرى لمساعدة أبنائها حتى يكونوا صالحين. يقال أن بوذا كان نبياً من الأنبياء، لكنه وعيسى أيضاً لم يطلب من الناس أن يؤمنوا بأنه أعلى منزلة من الرب ، بل مجرد رسول للرب . ويؤمن المسلمون أيضاً أن النبي محمد، هو خاتم الأنبياء إلى أن يعود المسيح إلى الأرض .



وقد ورد في القرآن أن الله بوسعه أن يضرب غشاوة على أعيننا و أن يُثقل قلوبنا فلا نستطيع أن نبصر ولا أن نعي رسالة القرآن .فقط عندما يشاء الله أن نفهم القرآن فإننا نفهمه .

في الثاني عشر من كانون الأول 2002، حلمتُ حلماً لا يصدق ،دفعني إلى أن أفكر وأمعن النظر في الدين بتعمق أكبر . إن الأحلام على قدر كبير من الأهمية في آيسلندا ،وتفسير الأحلام هو في الواقع علم ! لم أفكر يوما أني بحاجة إلى الدين .صحيح أنه كان يستهويني . لكني كنت أعتقد أني على ما يرام . إن أنا فقط آمنت بالله . و اخترت أجزاء من أديان شتى لأصنع "مزيج آنا ليندا " الخاص بها .



في كانون الثاني 2003 ،بدأت أنظر في صفحات الإنترنت ،فتشتُ عن كلمات مثل "الإسلام" . "القرآن" . "المسلم " الخ ...وفي آذار . وبينما أنا في مدينة Reyhjavik انتهزت فرصة الحديث مع إحدى أفضل صديقاتي الآيسلنديات، وهي مسلمة . ونصحتني أن أحصل على ترجمة إنكليزية جيدة للقرآن (ترجمة عبد الله يوسف علي) لأقرأها إلى جانب النص الأصلي العربي .وفي شهر نيسان . استلمت الترجمة وبدأت أستعين بها .

في أيار 2003 عادت صديقتي المسلمة الآيسلندية إلى زيارتنا ومكثت معنا أسبوعين . وشرعنا نتحدث حولِ القرآن . أخبرتها إني أرغبٍ في ترجمته إلى اللغة الآيسلندية .وقالت لي إن هذا هو حلمها أيضا .واتفقنا أن نفعل ذلك معا .

قضينا وقتاً مفيداً معاً، ونحن نتناقش حول المسيحية . واليهودية . والإسلام كل يوم .وكانت صديقتي تلك، قد ساورتها شكوك حول صحة عقيدتها البروتستانتية اللوثرية ،ودرست اليهودية، وزارت إسرائيل("فلسطين المحتلة "حسب علمي)مرتين . وفي زيارتها الثانية . بدأتْ تمعن النظر في الوجه الآخر من الصراع العربي الإسرائيلي .

I decided then and there that if friends and family didn't want any contact with me because I decided to become Muslim, so be it!

ثم أخذتْ تهتم بالإسلام . ومضت في الطريق نفسه الذي مضيتُ فيه لكن على نحو مبكر أكثر، ووصلت إلى النتائج نفسها التي وصلتُ إليها. وأعود إلى عام 1995 . عندما أخبرتني أنها تريد أن تصبح مسلمة ؛حينذاك تصرفت معها على نحو سيئ .لقد كنت في غاية السلبية . واليوم أخجل من عدم مساندتي لها !

اكتشفت حينذاك أني لا أتصور نفسي إلا مسلمة. بحتُ لزوجي بما في داخلي . واستفهم مني مطولا . طلب مني أن أتمهل في تغيير ديني . وأخبرني أن تحولي إلى الإسلام سيجعل حياتي أكثر صعوبة . فالناس الذين لا يعرفون الإسلام سيعاملونني على نحو مختلف. ففي هذا الزمن . من عام 2003 . وفي هذا العالم الذي نعيش فيه،قد يسخر الناس مني. قال إني ربما أفقد صلتي مع عائلتي وأصدقائي إن أنا اعتنقت دين الإسلام. لقد خشي أن الناس الذين لا يعرفونني جيداً أو الذين لم يروني منذ أمد بعيد . أو لم يسبق أن التقوا به . أن يحسبوا أنه أجبرني على اعتناق الإسلام .فقلت له . إن



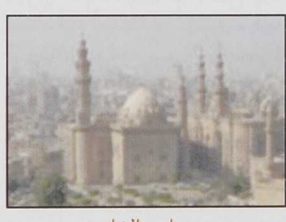


كان هذا صحيحاً ، ما كنا تزوجنا ، فعندما تزوجنا ، كنت مسيحية ، وبقيت مسيحية طيلة ذلك الوقت ، وناقشته أيضاً ، أن الناس الذين يعرفونني حق المعرفة،يعلمون أني راسخة الرأي ، ونصيرة مخلصة لحقوق المرأة والإنسان ، ومع أني متشبثة برأيي ، إلا أني لست محدودة الأفق ، وليس بوسع أحد التحكم بي .... لقد حاول أبي وأمي ذلك لسنوات ، لكن دون جدوى !.

واتخذت قراري من فوري، إن كان أصدقائي وعائلتي لا يريدون الاتصال بي لعزمي أن أصبح مسلمة ، فليكن ذلك !! إن ديني هو أمر يخصني أنا وحدي ، وأنا فخورة ببحثي في الديانات المسيحية واليهودية ، والهندوسية ، والبوذية ، والإسلام .لقد استغرق ذلك مني سنوات وساعات لا تحصى من القراءة وامتحان الضمير، لأصل بعد ذلك إلى تلك النقطة الهامة .
إن إيماني بالله أمر كنت أحمله دوماً محمل الجدّ ، وإني ما كنت أستحي قط من إعلان هذا الإيمان ، ولو تعرضت لسخرية الآخرين مني لإيماني بأمر يقولون أننا لا نراه. لقد كنت أناقشهم قائلة : انظروا حولكم ، كيف بوسعكم ألا تؤمنوا بخالق متعال ،خلق كل شيء حولنا ؟ .
أما أولئك الذين يريدون أن يُظهروا الإسلام على أنه مجرد نوع من أنواع العبادة ، فأنا أقول لهم إنه ليس كذلك ، إنه من أكبر الأديان في العالم ، إن لم يكن أوسعها : فواحد من كل أربعة أشخاص على سطح الأرض هو مسلم اليوم ،كما أن الإسلام أوسع الأديان انتشاراً .

في نهاية المطاف ، في الرابع من حزيران 2003 ،قررت أن أصبح مسلمة على نحو رسمي ، وذلك لأستطيع الذهاب إلى مكة لأداء الحج .

منذ أمد طويل ، منذ أيام طفولتي ، وأنا أبحث عن إجابات،وفي منتصف التسعينات ، اشتريت كتباً تتناول مختلف العقائد،وظننت إن أنا درستها بتعمق ، فإني سأجد الإجابات التي تتوق إليها نفسي ، وأتذكر أول مرة سمعت فيها "الأذان "(أي النداء الإسلامي للصلاة)، في القاهرة في شباط 1997، كان ذلك اليوم مشمساً ساطعاً ، وكانت أجراس الكنيسة تدق أيضاً ،فقد كان يوم أحد، لكني عندما سمعت الأذان ، سالت دموعي على وجنتي ،على الرغم من أني لم أفهم كلماته، لم أكن مسلمة آنذاك ، لكنه أثّر في مشاعري ، كما إن إحدى أقدم وأعز صديقاتي ، وهي كاثوليكية، كانت في أحد فنادق بيروت منذ فترة قصيرة ،وأيقظها صوت الأذان خلال ليلتها الأولى هناك، في الساعة الرابعة والنصف فجراً ،كان مؤثراً جداً إلى حد أنه جعلها تبكي هي أيضاً .



مساجد القاهرة

عندما أقرأ القرآن ،أشعر في أحشائي وفي أعماق نفسي أن هذا هو الحق، إن الإيحاء الرائع للقرآن يحملني على البكاء أحياناً ، إنه طريق حياة كامل ، وما من كتاب ديني آخر أثّر فيَّ إلى حد انهمار الدمع .

حقاً ،إن القرآن هو أكثر الكتب التي قرأتها تعقيداً ،وكلما قرأته كلما ازداد فهمك له وازدادت تساؤلاتك في الوقت نفسه ،إن القرآن يلهمك ويحثك على طلب العلم وفي كل مرة تقرأ القرآن تكتشف شيئاً جديداً ،إني لست خبيرة به ،ولن أكون كذلك قط ، وحتى لو قرأته كل يوم لآخر حياتي



فسأظل أتعلم منه شيئاً جديداً . إنه مليء بالأسرار . ولا زلت ألحق دراساتي القرآنية بدراسات إنجيلية مثل " إنجيل برنابا " و " التوراة "إلخ...

كما أني تعرفت عبر الإنترنت على صديقات مسلمات جدد. ففي أثناء بحثي في شبكة المعلومات ،صادفت موقعاً آيسلنديا إسلامياً هو : http://www.islam.is/ واتصلت بالكاتبة ، وشرعنا بالمراسلة . وعند حلول رأس السنة الجديدة 2004، أرسلت لها تقريراً كتبتُه بعنوان " الإسلام في آيسلندا 2003 "، والذي تقدمت به للحكومة السعودية ، واقترحتُ على أن نعمل ثلاثتنا على ترجمة القرآن من العربية إلى الآيسلندية ، حيث أنها تتكلم اللغة العربية أيضاً . وهكذا يبدو أننا نحن النساء الآيسلنديات المسلمات سنقوم بترجمة القرآن العربي .

عندما كنت في كوالالمبور ، في الصيف الماضي ، اشتريت كمية هائلة من الكتب ،إنها مركز إسلامي جديد وهام للكتب الإسلامية . لقد مكثت أنا وزوجي وابني شهراً في ماليزيا ، يا لها من مكان يطفو إلى عالم الخيال !

لم أكن قد زرت من العالم الإسلامي ،إلا الشرق الأوسط العربي وحسب . وهنا في ماليزيا في جنوب شرق آسية ، عالم إسلامي جديد تماما !

وأقل ما يقال إنها كانت تجربة مدهشة. لقد كنت دائماً مغرمة بالفن والعمارة الإسلاميين ، وفي ماليزيا تجدهما معاً داخل المتاحف وخارجها أيضاً !

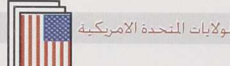
وفي ظل حكم رئيس الوزراء الماليزي السابق محضير محمد تم إحياء الإسلام. لم يرد فقط أن يوحد جميع البلدان الإسلامية في ما يسمى بالاتحاد الإسلامي، لكنه أراد أيضاً نقداً إسلامياً واحداً . هو الدينار الذهبي . ياله من حلم رائع ! إن الإسلام بحاجة إلى المزيد من الرجال والنساء أمثاله !

مسجد في ماليزيا

إني أحاول دائماً أن أكون واقعية. لذا فأنا أظن أن القرن الواحد والعشرين هو زمن مثير حقاً !فإن كان بوسع شخص مثلي أن يصبح مسلماً ، فهنالك أمل لكل شخص في أن يكون كذلك ! إن الأصدقاء الذين ناقشت معهم الدين مؤخراً يعرفون أني أصبحت مسلمة ، وبالتأكيد كانوا داعمين لي إلى أقصى الحدود. لقد كنت مندهشة بعض الشيء إذ لم أجدهم مصدومين . قالوا لي أنهم عرفوا أني سأجد ذات يوم ضالتي (لقد كنت أبحث لوقت طويل) وكانوا سعداء لأجلي .وحتى أن بعضهم يناديني باسمي الإسلامي الجديد : "نور" .مازلت أستخدم أيضاً اسم "أنَّا ليندا" . لأنه الاسم الذي سماني به والداي ولأنه يمثل جزءاً من الإنسان الذي كنت لمدة 36 عاماً . إن "نور" هو استمرار لي.

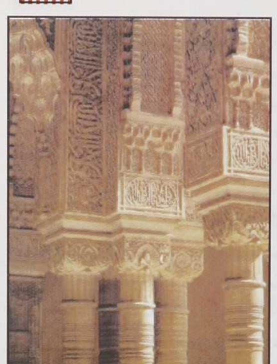
وهكذا تنتهي قصتي : "رحلتي إلى النور". تلك الرحلة التي بدأت لتوّها.

http://thetruereligion.org/modules/xfsection/article.php?articleid=371



من الولايات المتحدة الأميركية

كـريـمـة بـيـرنـز
Karima burns


الحمراء في إسبانيا

جلستُ في مسجد الحمراء في غر ناطة بإسبانية ، أحدق في الخطوط المكتوبة على أطراف الجدران .كانت تلك أجمل لغة أشاهدها على الإطلاق .

" ما هذه اللغة ؟ "سألتُ سائحاً إسبانيا. وردَّ علي :" العربية" .

في اليوم التالي ، عندما سألتني المرافقة السياحية بأي لغة أريد دليل الرحلة ،أجبتها : بالعربية .

" العربية ؟ قالت مندهشة . وهل تتكلمين العربية ؟".

" لا" أجبت . "و هل تسمحين بإعطائي كتيباً آخر بالإنكليزية ؟ ."

في نهاية رحلتي ، كانت حقيبتي مملوءة بكتيبات باللغة العربية عن جميع المواقع التي قمتٍ بزيارتها في إسبانية . في الواقع ، كانت حقيبتي مكتظة إلى درجة أني اضطررت إلى أن أدع جانباً بعض ملابسي . وهكذا أصبح كل شيء على ما يرام . تشبثت بتلك الكتيبات العربية كما لو أنها صيغت من ذهب . كنت أفتحها كل ليلة ، وأنظر إلى حروفها وهي تتدفق عبر الصفحات .

تخيلتُ أن بمقدوري أن أكتب مثل تلك الكتابة الرائعة ، وحدثتُ نفسي قائلة :" لا بد أن هنالك شيئاً جديراً بالمعرفة في ثقافة خطّتها لغة فائقة الجمال كهذه ! ". وعاهدتُ نفسي على تعلم تلك اللغة عندما أبدأ دراستي في الكلية في فصل الخريف .

كنت منذ شهرين فقط ، قد غادرتُ عائلتي في IOWA في الولايات المتحدة ، لأنطلق برحلة بمفردي إلى أوربا .كنت في السادسة عشرة ، وكان علي أن أنتسب إلى جامعة Northwestern في الخريف. و أردتُ أن " أشاهد العالم " أولاً .هذا على الأقل ما قلته لأصدقائي وعائلتي .

لكني في الحقيقة كنت أبحث عن إجابة .فقد كنت قد تركت الكنيسة قبل ذلك ببضعة أشهر فقط ، ولم أدر إلى أين أتوجه . كنت أعلم أني لا أرتاح إلى التعليم الذي كنت أتلقاه ، لكني لم أكن أعرف بديلاً آخر .


الغرب الأوسط من أميركا

هناك حيث ترعرعت ، في منطقة الغرب الأوسط من أميركا، لم يكن ثمة مجال للحيرة ، إما أن تكون جزءاً من الكنيسة أو لا تكون . وهكذا ، لم أكن أدري أن هنالك ثمة خيار آخر .عندما بدأتُ رحلة أوربا، كنت أرجو أن أجد خياراً آخر .

في كنيستي ، لم يكن يُسمح لنا أن نصلي لله .كنت أدرك بحدسي أن في ذلك خطأ ما ، ودون أن أخبر أحداً ، كنت أصلي سراً لله .

كنت أؤمن بإخلاص أن هنالك وجود واحد فقط وإليه نتوجه بالصلاة. لكني كنت أشعر بالذنب لأن ذلك كان يخالف التعليم الذي تعلمته.



ثم ، كانت هنالك مسألة محيرة حول ما يتوجب على المرء أن يفعل خلال " حياته اليومية " .

كنت أذهب كل يوم أحد إلى الكنيسة ،يحدوني إحساس بالواجب ،وكنت مهتمة جداً بما كنت أتعلمه حول الصدق ، واللطف ، والرحمة . لذا ، كان أمرٌ يبعث الحيرة في نفسي أن أجد أناساً من الكنيسة يتصرفون على نحو مختلف خلال أيام الأسبوع ،ترى ألا توجد أي قواعد خلال الأسبوع ؟ أم أنها تُطبّق يوم الأحد وحسب ؟

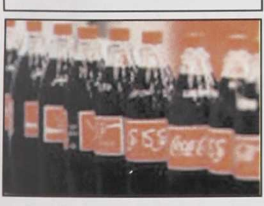
كنت أتطلع إلى هَدْي، لكني لم أجده.

كانت هنالك " الوصايا العشر " التي تشمل الأمور الواضحة مثل القتل ، والسرقة ، والكذب ، لكن عدا ذلك، لم أعثر على دليل هاد حول طريقة التصرف حينما لا أكون في الكنيسة ،كل ما كنت أعرفه أنه ربما هنالك ثمة خطأ في ارتداء الملابس القصيرة في الكنيسة ، وفي الذهاب إلى " مدرسة الأحد "فقط للقاء شبان جذابين يحضرون دروسها .

ذات يوم ، ذهبت إلى منزل أستاذ ، وشاهدت رفاً مملوءاً بالكتب المقدسة ،سألته عنها ،فأجابني أن تلك هي " مختلف روايات الكتاب المقدس " ،ولم أجد ثمة ما يزعجه في وجود روايات مختلفة كثيرة ،أما أنا فقد أزعجني ذلك ،كان بعضها فيه اختلاف كبير ، وحتى أن بعض الفصول كانت مفقودة من الرواية التي بحوزتي ، كنت حقاً بالغة الحيرة .

I secretly prayed to "God." without telling anyone, I sincerely believed that there was only one entity to pray to.

حينما عدتُ إلى الكلية ،كنت خائبة الأمل تماماً، إذ لم أجد الإجابة التي كنت آمل في العثور عليها في أوربا، لكني عدتُ بهوى لغة بالكاد أعرف عنها ، وهي اللغة العربية ، وما يثير السخرية حقاً ، أني كنت أحملق في الإجابات التي كنت أبحث عنها ، وهي محفورة على جدران مسجد "الحمراء ".لكن استغرق الأمر مني أكثر من عامين لأدرك ذلك !.



كان أول أمر فعلته عندما وصلتُ إلى الحرم الجامعي .... التسجيل في صف اللغة العربية ،كنت واحدة من ثلاثة أشخاص فقط في صف لا يحظى بشعبية ، انغمرتُ في دراستي للغة العربية بشغف أثار حيرة أستاذي،كنت أنجز الفرض الدراسي بريشة الخط العربي الجميل، وأذهب إلى المنطقة العربية في شيكاغو، لأعثر فقط على زجاجة كتب عليها بالعربية " كوكا كولا " ،ورجوت العرب هناك إعارتي كتباً ليكون بوسعي فقط تأمل النصوص المكتوبة بالعربية .

و بحلول سنتي الجامعية الثانية ، قررت التخصص في دراسات شرق أوسطية ،وهكذا ،سجلت في صفوف تتعلق بتلك المنطقة ، وفي أحد تلك الصفوف درسنا القرآن .

فتحت القرآن ذات ليلة لتأدية " الفرض الجامعي " ، لكني لم أستطع التوقف عن القراءة،كنت كمن عثر على رواية جيدة ، قلت في نفسي : "آه، هذا عظيم ، هذا ما كنت أؤمن به دوماً ، ها هي إجابات لجميع أسئلتي حول طريقة التصرف خلال الأسبوع وحتى إنه ينص بوضوح جليّ على وجود إله واحد فقط ."

إنه كتاب واضح ومعقول تماماً ،و ذهلتُ إذ وجدتُ أن هذا الكتاب يتناول كل شيء آمنتُ به ، وبحثتُ عنه .

ذهبت إلى الصف الدراسي في اليوم التالي لأستعلم عن اسم كاتب ذلك الكتاب، ليكون بوسعي قراءة المزيد من الكتب له . فعلى نسخة القرآن التي كنت حصلتُ عليها كان هنالك اسم. وحسبت أنه اسم مؤلف الكتاب، كما هو الحال في الإنجيل الذي كتبه القديس "لوقا" أو كما هو الحال في الأديان الأخرى التي درستها ...إذ كانت كلها تنسب كتاباتها إلى شخص ما قد ألهم بما يكفي لكتابتها .

أخبرني أستاذي أن هذا ليس اسم الكاتب بل اسم المترجم، لأن المسلمين يرون أن " ما من بشر قد ألَّف هذا الكتاب ". فالقرآن ، بحسب ما يعتقدون (أي المسلمون لأنه كان مسيحيا) هو كلام الله ولم يطرأ عليه تغيير منذ أن نزل وحياً، وقُرأ، ومن ثم دُوِّن .

لقد كنت مبهورة حقاً.

بعد ذلك استبد بي شغف ، ليس لدراسة العربية وحسب ، وإنما أيضاً لدراسة الإسلام، و للسفر إلى الشرق الأوسط .



بعد تخرجي من الكلية ، ذهبتُ أخيراً إلى مصر لأتابع دراستي . وأصبحت " القاهرة الإسلامية"، مكاناً مفضلاً أذهب إليه ،كانت المساجد دوماً تمنحني إحساساً بالراحة والرهبة . كنت أشعر بذلك ما إن أدخلها . لا ريب أن المرء يشعر فيها فعلاً بالجمال والقوة والرهبة من الله، و...كالعادة استمتعت بالتحديق في الخطوط الأنيقة على الجدران .

ذات يوم ، سألني صديق لمَ لمْ أعتنق الإسلام ما دمتُ أحبه إلى هذا الحد الكبير .

" لكني أنا مسلمة !" وفاجأتني إجابتي .

لقد أدركتُ أن الإسلام أمر منطقي وسهل وينسجم مع الحس السليم . الإسلام واضح . لقد ألهمني .

أنا أعلم أنه دين صحيح ،فلم علي إذاً أن أعلن اعتناقي له ؟ أخبرني صديقي، لكي يكون لإسلامي صفة "رسمية " فعلي الذهاب إلى مسجد وإعلان إسلامي أمام شاهديْن .

وهذا ما فعلته .





الحمراء بإسبانية

لكن ،عندما أعطوني وثيقة إسلامي ، وضعتها في خزانة ملفاتي مع سجلاتي الطبية والشخصية الأخرى ... فالأمر بالنسبة لي ،أني كنت على الدوام مسلمة .

لم أكن بحاجة لعرض رقعة ورق على حائطي لتخبرني بذلك. لقد عرفت أني مسلمة في اللحظة التي تناولت فيها القرآن . وفي اللحظة التي فتحتُ فيها صفحاته ، شعرتُ كأني عثرتُ على عائلتي المفقودة مِنذ زمن بعيد . وعلّقتُ صورة مسجد الحمراء فوق حائطي بدلاً من تلك الوثيقة.

http://www.islamfortoday.com/karimaburns.htm



من إسرائيل

صحيفة ساندي تايمز
18 أغسطس 2002
بقلم عوزي محنامي من تل أبيب.

The Sunday Times • World
August 18, 2002
UZI MAHNAIMI, TEL AVIV

شيخ عبر الانترنيت يهدي عائلة يهودية إلى الإسلام

Cyber-sheikh converts Jewish family to Islam

يوسف الخطاب قبل و بعد إسلامه



BEFORE



AFTER

وصل الزوجان يوسف ولونا كوهين مع أبنائهما الأربعة إلى إسرائيل عام 1998 قادمين من الولايات المتحدة الأميركية، بعد أن راودهما حلم العيش في إسرائيل طويلاً .كانا عضوين في حركة دينية متطرفة هي حركة شاس . وحال وصول العائلة ، التحق الأبناء بالمدارس اليهودية للدراسة من الثامنة صباحاً وحتى غروب الشمس. أما يوسف كوهين . فكان يمضي الكثير من وقته في دراسة التوراة .

ذات ليلة صيف ، شرع يوسف كوهين في دردشة عبر الانترنيت مع رجل سمَّى نفسه زهدي. تبادل الرجلان وجهات النظر الفلسفية والدينية. لكن كوهين سرعان ما وجد نفسه ينتظر بفارغ الصبر رسائل البريد الالكتروني من صديقه الغامض القادم من الانترنيت .

ما لبث زهدي أن كشف عن نفسه بأنه شيخ من إحدى إمارات الخليج وأنه أحد أتباع جماعة صوفية ، ملتزم بالصلاة والزكاة وأداء الشعائر الدينية.

Cohen, 36, became Yussuf Khatab. His children were also given Muslim names. The move was an extraordinary one; although Jewish women who marry Muslims sometimes adopt their husband's religion, the conversion of an entire family appears unique in modern Israel

بدأ كوهين يقتنع بحجج الشيخ الدينية وحصل على نسخة من القرآن .لكنه أخفاها عن عين زوجته. وبدأ بالتدريج يرى عنصرية اليهودية، وأخذ يتطلع نحو الإسلام، حينما شرع يقرأ القرآن.

في بداية عام 2001 أقنعه زهدي بالذهاب إلى القدس الشرقية ليلتقي ببعض رجال الدين المسلمين هناك .كانت تلك مهمة خطرة بالنسبة ليهودي يرتدي ملابسه الدينية التقليدية .لكن ذريعة كوهن كانت أنه يريد الذهاب إلى الكنيس لأداء صلاة المساء . وهكذا كان يلتقي برجال الدين المسلمين أولاً ثم يذهب إلى الكنيس.

أخيراً . لم يعد بوسع كوهين الاستمرار في زعمه ذاك طويلاً وباح بما في صدره إلى زوجته لونا مخبراً إياها عن تحوله الوشيك إلى الإسلام. وبدأت زوجته هي أيضا تدرس القرآن .ثم حضر الاثنان إلى المحكمة الشرعية في القدس الشرقية . ليلتقيا لفترة وجيزة مع القضاة فيها ويعلنا تحولهما رسمياً إلى الإسلام.

كوهين، 36 عاماً، أصبح اسمه يوسف الخطاب، و سمّى أولاده أيضاً بأسماء إسلامية. فابنه الأكبر عزرا ،12 عاماً، أصبح اسمه الآن عبد العزيز.لقد كان التحول أمراً غير عادي .فمع أن النساء اليهوديات اللواتي يتزوجن بمسلمين يعتنقن أحيانا ديانة أزواجهن، إلا أن تحول عائلة بأكملها إلى الإسلام يبدو أمراً فريدا في إسرائيل المعاصرة .

تعلم اليوم زوجته لونا (أصبح اسمها قمر) ،34 سنة.أبناءها: حسيبة 8 سنوات . عبد الحميد 6 سنوات . وعبد الله 4 سنوات .مستخدمة لغة عربية مكسّرة تختلط فيها اللغة الإنكليزية . إنها تعرف العبرية على نحو أفضل . لكن العبرية أصبحت ممنوعة في تلك العائلة منذ اعتناقها الإسلام.

إن يوسف الخطاب الذي كان يدعم حزب شاس اليهودي أصبح نصيراً لحركة حماس الإسلامية ويقول : " يجب أن تمتد فلسطين من البحر المتوسط إلى نهر الأردن . وعلى اليهود أن يخرجوا ."

http://www.timesonline.co.uk/article/0,,2089-386820,00.html

وفي مقابلة أجرتها معه القناة التلفزيونية الإسرائيلية TV 10 قال يوسف الخطاب متحدثاً عن مصارحته لزوجته لونا (قمر) :" قلت لها . إني أحبك حباً جمّاً ....وأريد ان أكون صادقاً معك . لقد قرأت القرآن . وإني أوافق على كل شيء ورد فيه .وإن ثابرتُ على القول بأني يهودي متدين فأنا سأكون كاذباً ".

قمر الخطاب
(لونا كوهين)

20 آب / أغسطس/2002

تقول قمر الخطاب (لونا):


قمر الخطاب

" ولدتُ في المغرب لأبوين يهوديين . وعندما أصبحت في السادسة عشرة غادرت المنزل لأذهب إلى مدرسة دينية للبنات في منهاتن في الولايات المتحدة الأميركية . التقيت بعد عامين بزوجي، وتزوجنا وعشنا في بروكلين . لكننا لم نكن سعداء قط وسط الجماعات الدينية اليهودية . وفيما بعد، قررنا أن نصنع لنا مستقبلاً في إسرائيل، وانتقلنا إلى هناك مع أولادنا الأربعة.

لدى وصولنا إلى إسرائيل . انتهى بنا المطاف إلى مستوطنة يهودية اسمها "غوش كاتيف ".كان وقتا عصيبا للغاية حينما التقينا بهذا النوع من " الناس " الذين يعيشون هناك . فانتقلنا إلى مكان آخر. وفوجئنا ثانية بسلوك طبقات غير مثقفة هناك، حيث أنك ربما تجد واحداً من المليون من الأطفال يسلك سلوكاً حسناً . إن اليهودي يبغض أي شخص آخر ليس يهودياً .



ذات يوم ،جاءني زوجي وقال لي أنه قرأ القرآن وأنه قرر إتباع الإسلام. لقد كان كلامه صدمة قوية لي ، لأني تعلمت دائماً في الديانة اليهودية أن علينا أن نكره الأديان الأخرى . لماذا ؟ أليس ذلك أمراً أنانياً ؟

قال لي زوجي أن بوسعي أن أبقى يهودية لأن المسلم بوسعه أن يتزوج من أهل الكتاب . قررت بعد أسبوعين أن أقرأ القرآن .وشعرت أني حصلت على أجوبة على جميع تساؤلاتي! قررنا الانتقال إلى المنطقة الإسلامية في فلسطين حيث نعيش اليوم . وإني أشعر بسعادة غامرة في حياة " الحقيقة الهادفة."



سلطات الإحتلال الإسرائيلي تتفحص أوراق عائلة الخطاب في القدس

http://www.jews-for-allah.org/Jewish-Converts-to-Islam/qamar-al-khattab.htm

من فرنسا

هــذا الحــجــاب ....

**هذا الحجاب .. الذي زينني
في ذلك اليوم ...
هذا الحجاب الذي ...
وضعته دائماً ...**



مراهقة .. أعيش في مدينة بعيدة عن كل المؤتمرات ..و المكتبات .. و المساجد .. ..في تلك المدينة ، تكونت فكرتي عن الحجاب ..ذلك السجن، كما كنت أسميه ..!

لا زلت أذكر وجهة نظر إعلامية ... تتحدث عن النضال الذي أطلقته إحدى الأخوات المسلمات في فرنسا ،لتحصل على قبول بوصفها مسلمة بغض النظر تماماً عن حقها في التعليم المدرسي ...

كنت أقول ..." لكن لمَ يستبسلن في نضالهن ... إنهن معتوهات ...لمَ يناضلن من أجل سجنهن ؟ لمَ يردن أن يكنَّ خاضعات ؟ ثمَّ ، إنهن مصدر عار لنا .."

عار ... هل كنت أعلم معنى تلك الكلمة ؟ اليوم ..أدركتُ ما كنت أقول، وأخجل من نطقي لتلك الكلمات ...

كنت دوما أبحث عن الحقيقة المتعلقة بالإسلام ، إلا أني كنت أعتقد أن الحجاب إنما هو فرض فرضه الرجل ...الذي يتصف بالكثير من الغطرسة والغيرة ، إلى درجة حبس امرأته وراء ذلك الحجاب ...

بعد حصولي على البكالوريا، ذهبت للدراسة في مدينة كبيرة ، وفيها اكتشفت بالتدريج ما هو الإسلام ... بدأ قلبي يستشف نور الإيمان ...أصبحت أكثر هدوءاً ، وأقل قلقاً ، وازداد تفكّري ..لا زلت أذكر تلك الفتاة التي كانت تجلس قبالتي في الميترو ...كنت أنظر إليها ، كانت محجبة ... مثل تلك التي رأيتها منذ بضع سنين ..



لم تستطع عينيَّ أن تتحولا عنها ، كنت أنظر إليها ، وجدتها جميلة ...كان جمالها يختلف تماماً عن الجمال الذي نعرفه ...كنت أشعر أني أرى نوراً على وجهها ...ودون أن أفهم ... حسدتها عليه ، كانت هناك ، تجاهي، هادئة ، صافية ، تقرأ السلام والرقة على وجهها .. حينما غادرتُ الميترو ، كنت أحمل انطباعاً إيجابياً عن الحجاب للمرة الأولى .

مضت الأيام ... وصورة تلك الفتاة لا تفارقني ... وما فتئت أسئلة تتردد على فكري ..." لكن لماذا ...لماذا كانت ترتدي الحجاب ...لمَ السعادة كانت بادية عليها ..لماذا ..؟ "





حينذاك قررتُ الذهاب إلى إحدى المكتبات لقراءة بعض الكتب، التي عساها أن توضح لي الأمر، قرأتُ، وقرأتُ.. وبدأت أخيراً أفهم أن هذا الحجاب إنما هو حماية ورحمة للمرأة ...لم أكن مقتنعة تماما ...لكني لم أعد مناوئة له .. وبعد أن فرغت من قراءاتي . كانت كلماتي ... ربما ذات يوم...

وجاء ذلك اليوم ...

ودون أن أفكر بالأمر، ودون أن أعرف لماذا ، في ذلك اليوم الصيفي ، قلت في نفسي : " سأحاول ... "
تناولت الحجاب ودعوت ، ووضعته فوق رأسي ...كانت ملابسي عموماً طويلة ، فلم أجد مشكلة في إيجاد اللباس الملائم .. أخذتُ نفساً عميقاً ...وخرجت ..كان لدي انطباع بأني قد ألقيت بنفسي وسط " حلبة وحوش " ... لكن ما إن وجدت نفسي خارجاً حتى سار كل شيء على أفضل حال ..لكن ليس لوقت طويل ..
بدأت أشعر بالعرق البارد ، كنت أشعر بنظرات الناس تتركز على ... أمر طبيعي ، وسط تلك الحرارة في شهر تموز ، أن يثير ارتدائي السواد ، من الرأس إلى القدمين ، انتباه الآخرين ! ...شعرت أني على غير ما يرام ، وبدأت أندم على خوضي تلك التجربة ..

je souriais et me disais
“ J’ai compris... et ce voile...
c’est pour la vie... ”

طيلة النهار، كان الغضب حقيقياً في أعماقي ، وأنا أرى بعيني تعصب الفرد البشري ..كنت قاسية بعض الشيء ، فذاك الذي كان يحملق فيَّ ، كنت أنظر إليه بازدراء إلى أن يغض طرفه عني .



عندما عدت في الميترو مساء ، صعد شابان إلى المقصورة نفسها التي كنت فيها ، كان أحدهما يتناول مادة مخدرة ، والآخر يرشف من قارورة جعة ...آنذاك قلت في نفسي .."في هذه الحالة التي هما فيها ..لا محالة أنا هالكة ..."

كانا يغنيان بضجيج وصخب، ولما أُغلقت الأبواب ، كانا وجهاً لوجه أمامي ..نظرا إلي .. ما زلت أذكر جيداً ما جرى بعد ذلك ..أخفى كل منهما خلف ظهره ما كان يمسكه في يده ..ثم مرّا أمامي ..كما لو أنهما خجلان وقالا لي بصوت منخفض " السلام عليكم " وذهبا إلى مؤخرة الحافلة لينضما إلى رفاقهما ....
" وعليكما السلام ... " أجبتُ ..بعد أن ذهبا .. فهمت أن ما حصل هو رسالة آتية من الخالق ..ابتسمتُ وقلت في نفسي " لقد فهمتُ .. وهذا الحجاب ..إنه لأجل الحياة .. "

أحمد الله الخالق أن هداني إلى النور..
إن الطريق طويل ومليء بالمحن (الأهل ، الأصدقاء ، الدراسة ..) لكن طباعنا تعركها المحن ، ومن ذلك اليوم إلى الآن ،وقد مضت سنوات عديدة ، مازلت أضع ذلك الحجاب ..وعندما ينظر إلي أحد شزرا، فأنا لا أملك إلا الابتسامة رداً وحيداً ..ابتسامة سلام وطمأنينة ..ابتسامة امرأة محجبة مفعمة بالحبور .

http://www.sajidine.com/premiers-pas/temoignage/cevoile.htm



من اليابان

خمسة وأربعون سائحاً يابانياً
يعتنقون الإسلام
في إيران

عقد خمسة وأربعون سائحاً يابانياً هم أفراد مجموعة سياحية يابانية تزور إيران ،اجتماعاً في طهران، مع رئيس " المنظمة الإسلامية للثقافة والتواصل "حجة الإسلام محمود محمد أراكي، وأعلنوا اعتناقهم للإسلام .

وقال محمد أراكي أثناء الاجتماع : "نحن نثني على الدراسات التي قام بها هؤلاء المهتدون اليابانيون الجدد، ونقدر عالياً تحولهم للإسلام ."

إن هؤلاء السائحين هم أفراد مجموعة تم اختيارها لأجل هدف السلام والعدالة في العالم .

وكان قد تم إطلاعهم على الإسلام في أثناء نشدانهم للعدالة والسلام ، ورغبوا بالتالي في أن يصبحوا مسلمين.



السائحون اليابانيون

They were introduced to Islam in the process of seeking peace and justice and became interested in becoming Muslims.

http://www.jafariyanews.com/



من الصين

س . س . لاي
S . S . Lai

إني من بيئة صينية الأصل . كل عائلتي تؤمن بعبادة الأوثان والموتى من الجدود . تعلمت في طفولتي أن هنالك الكثير من الآلهة : إله للرحمة ، و إله للثروة الخ .... وكل عام ، كان يحدوني حماس و رجاء كبير في أن يصحبني جدي إلى المعبد لتعبُّد " آلهتنا ".



في الواقع ، كان يجذبني إلى تلك الآلهة، وأنا طفلة، وجود تلك الأطعمة الكثيرة (كنت أحسب أن مذاق الطعام أطيب لأنه قُدم تعبداً لكائنات عظيمة وقوية)، وكذلك منظر " الآلهة " الغامض جداً .بعض تلك الأصنام كان يشعرك بالخوف ، وبعضها الآخر بالجمال، وهلمَّ جرا..

ذات يوم ، حرقنا ورقة نقدية ، وتعبَّدنا "آلهتنا" مستخدمين بعض عيدان البخور .كنا نراقب كل ذلك بصمت ، وقد كان لذلك تأثيره الكبير على عقلي الفتيِّ.وكثيراً ما كنت آمل في نفسي أن أعرف ذات يوم كيف أنطق تلك الكلمات التي كان يقولها جدي لتلك الأوثان . وكذلك تلك الأسرار والحيل التي يستخدمها مع تلك " الحجارة السحرية " .

لقد جئت من بلد " مسلم " هو بروناي. وبفضل الله، كنت في مدرسة غالبية طلابها مسلمون.وأذكر ذات يوم أن أحد الأصدقاء أحضر قصة فكاهية مصورة تظهر عقاب نار جهنم . ولم أفهم تلك الصور في ذلك الحين.



بدأت رحلتي إلى الإسلام في أحد دروسِ الجغرافيا .حينما طُرح سؤال : "كيف نستطيع الوقوف جميعا فوق سطح الأرض، و المشي فوقها ،دون أن نُقذف خارجاً إلى الفضاء المظلم ؟". عدت إلى المنزل ، وأنا أشعر بالحيرة، وسألت عمي عن ذلك. فنصحني عمي أن أطرح على الدوام سؤال " لماذا " حول كل شيء. و منذ ذلك اليوم لم أتوقف قط عن طرح " لماذا" .

في عام 1988 ، حصلت على منحة دراسية في المملكة المتحدة. كان ذلك ما كنت أصبو إليه دائماً ، و ما عملت لأجله طويلاً بجد ومثابرة. كان طموحي في الحياة أن أصبح غنية ومفيدة، وأن يفخر بي والديَّ كثيراً.كان السبيل الوحيد الذي أعرفه لأحصل على ذلك، هو أن أصبح طبيبة . إن شعوري بالعجز وأنا جالسة رغماً عني بالقرب من سرير موت جدتي الرائعة . إلى أن لفظت آخر أنفاسها .لن يتلاشى قط من ذاكرتي .



My uncle advised me to always asked WHY for everything. Since that day I had never started asking WHY .

درست في كلية للبنات .كل ما كنت أعرفه عن الإسلام بالرغم من أنه كان لدي الكثير من الأصدقاء المسلمين وبالرغم من أني عشت في بلد مسلم ،هو أن المسلمين لا يأكلون لحم الخنزير ، ويصومون رمضان .إن تجربتي مع المسلمين لم تجعلني أنجذب إليهم رغم شعوري الغريب وأنا في السابعة من العمر بأني سأصبح يوماً مسلمة مثل عمي . لم أسأل قط أي شخص عن الإسلام لخشيتي أن يتحمس كثيراً لهذا الموضوع . وهو أمر يخيفني ويجعلني جبانة جداً .

في أثناء دراستي في تلك الكلية ، حلمت ذات ليلة بأني أسمع آذاناً مدوّياً. مشيتُ باتجاه الصوت ووقفت أمام بوابة كبيرة كُتب عليها بخط عربي. لم أعرف معنى المكتوب آنذاك. فأنا لم أكن أعرف الكتابة العربية. وأحسست إحساساً عميقاً بالسكينة والسلام . كان المكان مضاءً بالأنوار ، ورأيت أشخاصاً في ثياب بيض يصلون . إن شعوري الذي شعرت به كان أعظم من أن أستطيع نقله أو التعبير عنه.



في اليوم التالي ، أرغمت نفسي على سؤال صديقة ماليزية مسلمة عن معنى ذلك الحلم . قالت لي أن ما رأيته هو "حدس " من الله .

تلك المحادثة معها.التي كانت الأولى بخصوص الإسلام ، ساعدتني على طرح أسئلة كثيرة عن الإسلام. كانت تراودني لسنين طويلة . لقد حسبت على الدوام أن المسلمين هم أناس سيئون وأنهم يضطهدون غير المسلمين إلخ ....

في تلك السنة عدت إلى بروناي. وقلت لعائلتي إني أريد عاماً للراحة. لأن ذهني لا يستطيع التركيز على هدفي الذي كنت أصبو إليه. كنت أشعر أن هنالك ثمة أمر أكثر أهمية من أي شيء آخر عملت لأجله طيلة السنين كلها .ولم تستجب عائلتي لطلبي، ولم يكن ذلك مفاجئاً لي . وتحتم علي أن أستمر في تلك الحالة من التفكير. كنت أبكي ليل نهار لأني لم أكن أسمع إلا تردد صوت الأذان في رأسي إلى درجة أن أعز صديقة عندي حسبت أني أصبحت مجنونة (حتى أنا اعتقدت ذلك) .



إن لقاءي الأول مع مسلمة تمارس تعاليم دينها فعلاً.كان مع صديقة طفولتي . في تلك الآونة من الحياة كانت هي أيضا تجدد إيمانها . لقد تعلمت منها الكثير وأكثر ما تعلمته صدر من سلوكها .كانت تلك هي المرة الأولى التي أرى فيها الإسلام على نحو عملي (كالصلاة مثلاً وغيرها...). وهكذا جربت الصيام . وحاولت أيضاً أن أتناول فقط الطعام الحلال خلال عامين أو ثلاث قبل اعتناقي الإسلام.

أما نقطة التحول في حياتي. فكانت عندما رفضت جميع جامعات الطب أن أدرس فيها . حينذاك ، فكرت في أسماء الله الحسنى ، وقطعت وعداً لله إن تم قبولي في كلية الطب. فأنا سأؤمن بكل ما حدثني عنه أصدقائي المسلمين .



إن الله سميع حاضر دائماً .ففي اليوم التالي ، و على نحو مُعجز ، أُخبرت : على الرغم من رفض قبولي الأوليّ، إلا أنه قد تم قبولي الآن . ماذا بوسعي أن أقول بعد ذلك غير " لا إله إلا الله ، محمد خاتم أنبياء الله ."

http://thetruereligion.org/modules/xfsection/article.php?articleid=294





من الولايات المتحدة الأميركية



جيرمين قبل إسلامه

جيـرمـيـن جـاكـسـون
Jermaine Jackson

جيرمين جاكسون، شقيق النجم العالمي الشهير مايكل جاكسون، يخبرنا كيف اعتنق الإسلام. لقد اتخذ اسماً جديداً هو محمد عبد العزيز. وكان يعيش في أحد أترف قصور ضواحي لوس أنجلس الذي تحيط به حدائق رائعة .في ذلك المكان كان هو وأخته يؤلفان نوطاتهما الموسيقية .

يقول جيرمين :

قررت أنا وأختي عام 1989 القيام بجولة في عدد من دول الشرق الأوسط . واستُقبلنا استقبالاً حاراً أثناء مكوثنا في البحرين .هناك التقيت ببعض الأطفال و أجريت دردشة معهم .طرحت عليهم بعض الأسئلة وهم وجهوا إلي استفساراتهم البريئة.وخلال ذلك الحوار،سألوني عن ديني. قلت لهم " أنا مسيحي " .ثم، سألتهم ما هو دينهم ؟ وسادت موجة سكون .ثم أجابوا بصوت واحد : " الإسلام" .

في الواقع .إن تلك الإجابة المتحمسة هزّتني من الأعماق .ثم بدؤوا يحدثوني عن الإسلام، وقدموا لي معلومات . أكبر بكثير من عمرهم .إن نبرة صوتهم كشفت أنهم يفخرون فخراً عظيماً بالإسلام.و ما حدث، في الحقيقة . دفعني إلى أن أخطو أولى خطواتي نحو الإسلام .

A very short interaction with a group of children ultimately led me to have long discourses about Islam with Muslim scholars.

إن ذاك الحديث القصير مع مجموعة الأطفال قادني إلى محادثات طويلة حول الإسلام مع علماء مسلمين .

لاحقاً، شعرت بحدوث تموج عظيم في فكري. وأخفقت في محاولة مواساةٍ نفسي قائلا : "ما من شيء قد حدث" .و لم أستطع أن أخبئ طويلاً تلك الحقيقة عن نفسي . وهي أن قلبي قد اعتنق الإسلام .

هذا الأمر بحثُ به أولاً لصديق عائلتي " قنبر علي " .وهو نفسه الذي دبر لي أمر اصطحابي إلى الرياض . في ذلك الحين لم أكن أعرف الكثير عن الإسلام . ومن هناك، وبصحبة العائلةِ السعودية ، تابعت السفر إلى مكة لأداء " العمرة " .وهناك أعلنت لأول مرة أني أصبحت مسلماً .



عند اعتناقي الإسلام ، شعرت كما لو أني ولدت من جديد . لقد وجدت في الإسلام أجوبة على تلك الاستفهامات التي فشلتُ في العثور عليها في الدين المسيحي .لا سيما، أن الإسلام هو وحده الذي يقدم إجابة مرضية عن مسألة ولادة السيد المسيح .و لأول مرة اقتنعت بالدين في حدّ ذاته .



جيرمين جاكسون بعد إسلامه

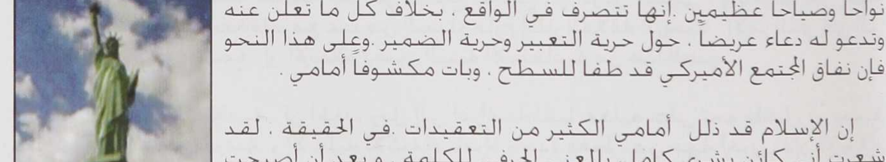
وأنا أرجو من أفراد عائلتي أن يقدّروا تلك الحقائق .إن عائلتي هي من أتباع طائفة مسيحية تُعرف باسم " شهود يهوه "[7].وبحسب اعتقادها.فإن 144.000شخص فقط ، يحق لهم في آخر المطاف دخول الجنة ! أما السبب في ذلك .فيبقى مسألة محيِّرة دائماً بالنسبة لي .

لقد دهشت حينما عرفت أن " الكتاب المقدس " قد ألفه عدد كبير من الأشخاص ، لا سيما الكتاب الذي كتبه " الملك جيمس " . لقد تعجبت من أن رجلاً يضع كتاباً ثم ينسبه إلى الله ، و لا يمتثل تماماً لتلك التوجيهات . وخلال إقامتي في المملكة السعودية أتيحت لي فرصة شراء "كاسيت" ألفه مغني البوب السابق البريطاني " يوسف إسلام " (كات ستيفنز سابقاً)وهو الآن داعية إسلامية . و تعلمت منه الكثير أيضاً .

عندما عدت إلى الولايات المتحدة بعد اعتناقي الإسلام ، أطلقت وسائل الإعلام الأميركية دعايات شائنة ضد الإسلام والمسلمين .وانهمرت الأقاويل والشائعات علي،مسببة إزعاجا كبيراً لي .

كانت هوليوود تسارع إلى إلحاق الأذى بالمسلمين . وتصورهم بأنهم إرهابيون .هنالك الكثير من الأمور المتفق عليها بين المسيحية والإسلام ، وصورة السيد المسيح في القرآن هي صورة نبي فاضل. لذا ، فإني لأعجب لمَ يوجه المسيحي الأميركي ادعاءات لا أساس لها من الصحة ضد المسلمين ؟

إن ذلك لأمر يبعث الكآبة في نفسي .لقد عزمت على أن أبذل كل ما بوسعي لأبدد الصورة الخاطئة عن المسلمين ، التي تصورها وسائل الإعلام الأميركية . لم يكن لدي أدنى شك في أن وسائل الإعلام الأميركية لن تتقبل أنباء قبولي للإسلام وأنها ستطلق نواحاً وصياحاً عظيمين .إنها تتصرف في الواقع ، بخلاف كل ما تُعلن عنه وتدعو له دعاء عريضاً ، حول حرية التعبير وحرية الضمير .وعلى هذا النحو فإن نفاق المجتمع الأميركي قد طفا للسطح ، وبات مكشوفاً أمامي .



إن الإسلام قد ذلل أمامي الكثير من التعقيدات .في الحقيقة ، لقد شعرت أني كائن بشري كامل، بالمعنى الحرفي للكلمة . و بعد أن أصبحت مسلماً أحسست بتحولات هائلة في داخلي .و طرحت جانباً كل شيء حرمه الإسلام . وكان ذلك أمراً صعباً على عائلتي .باختصار ، إن عائلة جاكسون قد انقلبت تماماً. كما تدفقت رسائل التهديد ، الأمر الذي فاقم من انزعاج عائلتي .إنها رسائل تقول إني باعتناقي الإسلام قد غذيت الحقد في المجتمع الأميركي وثقافته ، وإني بذلك قد جردت نفسي من حق العيش مع الآخرين .وتقول أيضاً أننا سنجعل الحياة أمامك لا تطاق في أميركا إلخ... لكنني أقول: إن عائلتي

7- شهود يَهْوَه : Jehova witness

عائلة متسامحة . ونحن ننظر إلى جميع الأديان نظرة احترام .وقد علمنا أبوانا تلك المبادئ .ولأجل هذا . بوسعي القول إن عائلة جاكسون تتمتع بعلاقات صداقة مع أناس ينتمون إلى جميع الأديان تقريبا . ونظرة التسامح التي أحظى بها إلى هذا الحد . إنما هي ثمرة ذلك التعليم .



مايكل جاكسون

لدى رجوعي إلى أميركا . جلبت معي عدداً من الكتب من المملكة العربية السعودية . و مايكل جاكسون نفسه طلب مني بعض تلك الكتب ليدرسها . كان رأيه من قبل متأثراً بدعاية وسائل الإعلام الأميركية نحو الإسلام والمسلمين. لم يكن معاديا للإسلام ولم يكن أيضا ذو موقف إيجابي من المسلمين .لكن بعد قراءته لتلك الكتب . بقي صامتا ولم يقل شيئاً ضد المسلمين . و لعله من تأثير دراسته تلك للإسلام قد حوَّل مسار مشاريعه صوب رجال أعمال مسلمين . فهو الآن . لديه حصص متساوية مع الملياردير السعودي الأمير وليد بن طلال . في شركته المتعددة الجنسيات .

عندما عدت إلى أميركا . كانت أمي قد سمعت أخبار اعتناقي للإسلام .وهي أمٌّ متدينة ومتحضرة. عندما بلغت المنزل . لم تسألني إلا سؤالا واحداً :"هل اتخذت ذلك القرار فجأة . أم أنه كان حصيلة تفكير طويل عميق ؟ وأجبتها : " لقد اتخذت قراري ذاك . بعد تفكير طويل بالإسلام " . إننا عائلة معروفة بتدينها . وكل ما نملكه هو بفضل نعمة الله .لذا لمَ لا نكون شاكرين لجلالته . لأجل هذا . نحن نشارك بفعالية في المؤسسات الخيرية . ولقد أرسلنا أدوية إلى البلدان الإفريقية الفقيرة عبر طائرات خاصة. وأثناء حرب البوسنة . التزمت طائرتنا بتقديم المساعدات إلى المصابين. إن مشاعرنا مرهفة إزاء تلك الأمور .فقد كنا قد شهدنا من قبل فقراً مذلاً . و تعودنا في الماضي على العيش في منزل بالكاد تبلغ مساحته بضعة أمتار مربعة .

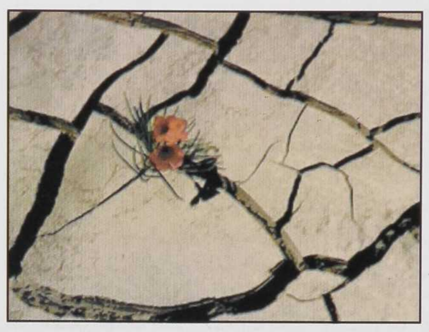
أما بالنسبة لأختي نجمة البوب " جانيت ". فإن اعتناقي المفاجئ للإسلام كان مفاجأة كبرى لها. في البداية . كانت قلقة . لقد كانت تخبئ في رأسها شيئا واحداً فقط وهو أن المسلمين متعددو الزوجات . ويحق لهم اتخاذ نساء أربع . وعندما أوضحت لها أن هذا الإذن الذي قد منحه الإسلام.إنما له علاقة بحالة المجتمع الأميركي الراهنة . فإنها رضيت. والحقيقة هي. أن العلاقات الجنسية غير الشرعية والخيانة الزوجية شائعة جداً في المجتمع الغربي . و الرجل الغربي . و بالرغم من كونه متزوجا. فإنه يستمتع بعلاقات مع عدد من النساء خارج إطار العلاقة الزوجية . الأمر الذي أدى إلى دمار أخلاقي يقوض المجتمع . إن الإسلام يصون البنية الاجتماعية من هذا الضرر .

وفق التعاليم الإسلامية . إن انجذب رجل إلى امرأة عاطفياً .فعليه .على نحو فاضل. أن يصبغ على علاقته صبغة شرعية. و إلا عليه الاكتفاء بامرأة واحدة فقط . من جهة أخرى . فإن الإسلام قد وضع الكثير من الشروط للزواج بامرأة ثانية و لا أظن أن مسلماً عاديا بوسعه أن يتحمل عبء تلك الشروط المالية . إن نسبة المسلمين في العالم الإسلامي الذين لديهم أكثر من زوجة . بالكاد تصل إلى واحد بالمائة . من وجهة نظري . فإن المرأة في المجتمع الإسلامي إنما هي زهرة محمية. وهي في مأمن من النظرات النافذة الشاردة .في حين يخلو المجتمع الغربي من رؤية تقدّر تلك الحكمة والفلسفة .



ولأجل المصلحة الواسعة للإنسانية ، فإن المجتمع الإسلامي هو المكان الآمن على وجه الأرض .

إن الرذائل ،و العيش مع جنس آخر دون زواج قد شوها النسيج الأخلاقي للمجتمع الغربي. وباعتقادي إن بقي هنالك مكان لا تزال فيه الصفات الإنسانية واضحة مرئية، فهذا المكان هو المجتمع الإسلامي ليس إلا .وسيأتي يوم يتحتم فيه على العالم أن يقبل بهذه الحقيقة .

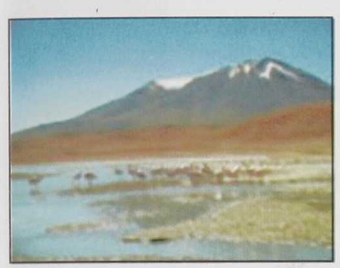


عندي ابنتان و سبعة أبناء ، وهم مثلي ، إسلاميو التوجه . أما زوجتي فما زالت تدرس الإسلام . وهي تصرُّ على أن تقوم برحلة إلى المملكة العربيةِ السعودية . إني واثق ، إن شاء الله ،أنها قريباً ستعتنق الإسلام .أسأل الله القدير أن يهبنا الشجاعة والمواظبة للثبات على دين الإسلام ، دين الحق .

http://www.geocities.com/WestHollywood/Park/6443/Converts/Jermaine.html

من بوليفيا

دانييل سيريفيا
Daniel Saravia


مشهد من بوليفيا

ولدت في بوليفيا ، في أميركا الجنوبية . قدمت إلى الولايات المتحدة عندما كنت في السابعة من عمري وأنا اليوم في الثانية والعشرين من العمر . وأعيش حالياً في ريستون ، فيرجينيا .

نشأت في الديانة الكاثوليكية ، مع أني لم أعتبر نفسي كاثوليكياً فعلاً .وخلال نشأتي لم أكن " متديناً " إطلاقاً . كنت أؤمن بالله وما يتعلق به ، وكذلك كانت عائلتي .

في وقت مبكر من هذه السنة ، قبل حوالي 7-8 أشهر، "حسبت " أني أحيى حياة سعيدة .فلدي عمل براتب جيد ، وسيارة ، وأفضل ما في الأمر أني كنت في الواحد والعشرين من العمر .كنت أحب الذهاب بعد الإنتهاء من عملي للتدرب في ناد رياضي، ثم وفي وقت متأخر من الليل كنت ألتقي ببعض الأصدقاء ونتنقل بين الحانات ، ونرتاد النوادي أو نجتمع معاً . كان ذلك سلوكاً يومياً استمر لعام تقريباً .

في آذار 2001، كانت لدي بعض الأمور التي لم تجر على ما يرام. وتعرضت لبعض المشاكل العائلية. لم ترض عائلتي عن الطريقة التي كنت أنتهجها في حياتي . وكثيراً ما ساد التوتر المنزل حينما كنت أعود إليه. وفي الوقت نفسه ، أصابتني بعض المشاكل المالية . إذ كنت أبدّد نقودي لقضاء " أوقات متعة " ولا أهتم بصرفها فيما يجب أن أصرفها فيه . كانت ديوني على الدوام متراكمة وكان ينتهي بي الأمر إلى دفع تكاليف مالية متأخرة كل شهر . ولا حاجة للقول أن كل ذلك كان مصدر توتر لي.فقد أحاقت بي الأمور كلها وشعرت كأني سأصاب بالجنون . لم أكن أدري ما أفعل .

اتخذت قراري في الخروج "لأحرّر" بعض الضغط الذي يخنقني. ولسبب لا أعرفه ، عزمت يومها على تفحص بريدي الإلكتروني .ما إن ارتدت شبكة المعلومات حتى صادفت صديقة لي فيها ،تبادلنا التحية ، ثم لاحظت أن كلامي كان قليلاً ، سألتني إن كانت أموري على ما يرام ،فقلت " لا".ثم أخبرتها أني لست في حال جيد وأني على وشك الرحيل وأني لا أعرف ماذا سأفعل . وما كان منها إلا أن قالت " اذهب وصل " . أأذهبُ وأصلي ؟! ورفضتُ قائلاً : " لا أعرف كيف أصلي ".وكل ما قالته ثانية "اذهب وصل ".ورفضتُ ثانية. ثم قلت لها أن علي الذهاب. أطفأت جهاز الكومبيوتر وتوجهتُ إلى الطابق العلوي . ما إن اقتربت من الباب ، حتى شدني شيء ما إلى الخلف . كنت أقف تماما عند بابي وتجمدتُ دون حراك .بدأتُ أرتجف بعض الشيء . بعد بضع دقائق ذهبتُ إلى الطابق العلوي وصليتُ. لقد مررت آنذاك "بتجربة" .فقد شعرت بوجود الله . كان إحساساً رائعاً ومؤثراً .

في اليوم التالي ، استيقظتُ وكأني رجل خُلق من جديد . كنت مفعماً بالنشاط وعزمتُ على المضي في الطريق الصحيح وعلى أن أغير من نهج حياتي . بدأت في قراءة " الكتاب المقدس " والذهاب إلى الكنيسة أيام الآحاد .وفي بداية نيسان 2001 ، قررت التقرب إلى الله بتضحية .توقفت



عن تناول لحم البقر والدجاج والمآكل البحرية ولحم الخنزير. وإلى اليوم ما زلتُ نباتياً . بعد شهرين كنت قد خطوت خطوات هائلة في الارتقاء بنفسي . لكني كنت أشعر أني أفتقد شيئاً ما . كنت أشعر أن نقصاً ما يعتريني .ثم ذات يوم ، وبينما كنت أتكلم مع صديقتي (وهي نفسها التي قالت لي أن أذهب وأصلي في تلك الليلة) ، أخبرتها بما أشعر . ثم تذكرتُ أنها مسلمة .!

بعد أن انصرفت عن جهاز الكومبيوتر ، قررتُ أن أكتشف ما هو الإسلام .لم أكن أعرف حتى من هو الإله الذي يعبده المسلمون !كنت أحسب أن المسلمين لهم إلههم الخاص بهم .كنت كلما قرأتُ، كلما ازدادت رغبتي في أن أستزيد أكثر.حصل ذلك عندما بدأت أقرأ القرآن لأول مرة.

After learning the basics of Islam, I came to the conclusion that I basically was already Muslim, but didn't know it

كنت كلما قرأت أمراً في القرآن ،شعرت أني أعرفه .كنتُ كما لو أني أنعش ذاكرتي وحسب .بعد تعلمي لأسس الإسلام، استنتجتُ أني كنت مسلماً في الأساس ، لكني لم أكن أعرف ذلك .

أثناء قراءتي ، ظهرت عقبة تحتم علي تجاوزها : من هو يسوع المسيح ؟

في سنوات نشأتي ، تعلمت أن يسوع المسيح هو الله ،وابن الله. إني اليوم أعرف أن يسوع المسيح عليه السلام هو نبي وليس إلهاً . كنت بحاجة لأن أنسجم مع ذلك وأن أعرفه كما أعرف اسمي. كان علي أن أؤمن بذلك . صليتُ كثيراً .ودعوت الله أن يهديني إلى الطريق المستقيم . تحريتُ وبحثتُ كثيراً وواصلتُ قراءتي للكتاب المقدس وللقرآن معاً .

خلال الأسبوع الأخير من آب 2001 . شعرتُ أن الله يأخذ بيدي نحو الإسلام . شعرتُ أن الأمر برمته كامل لا نقص فيه . آمنت أن يسوع هو رسول الله وأنه هو المسيح . شرعتُ في البحث عن مساجد محلية ومراكز إسلامية . ووجدتُ" جمعية دالاس الإسلامية" . واتفقتُ على لقاء أحد الأساتذة هناك . وفي 31 آب . 2001 أعلنت شهادة إسلامي .

منذ أن "عدتُ "[8] إلى الإسلام، أصبحت الحياة رائعة جداً ولله الحمد. فقد منحني الله حظاً عظيماً . وضاعف من سعادتي . وأحاطني بحب ومساعدة وتفهم الناس . وكانت عائلتي داعمة ومتفهمة لي . وأسال الله أن يهديها ذات يوم إلى الطريق القويم .

http://www.welcome-back.org/newmuslim/saravia.shtml

8- كثير من معتنقي الإسلام . يفضلون استخدام كلمة " عدتُ " إلى الإسلام على كلمة "اعتنقت "الإسلام .وذلك لأنهم يرون أنه دين الفطرة. (المترجمة).



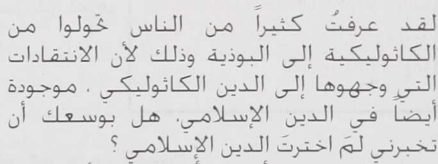
من فرنسا

آدم شعـــبـــان
Adam Chaabane

شباط 2001



مشهد من فرنسا



طرح علي صديق السؤال التالي:

لقد عرفتُ كثيراً من الناس تحولوا من الكاثوليكية إلى البوذية وذلك لأن الانتقادات التي وجهوها إلى الدين الكاثوليكي ، موجودة أيضاً في الدين الإسلامي. هل بوسعك أن تخبرني لِمَ اخترتَ الدين الإسلامي ؟

في الحقيقة ، أنا لم أختر ،إنما الأمر فرض نفسه بشكل طبيعي . فأنا ، والحق أقول ، لم أكن أسعى لأن يكون لي دين .

كان والديَّ ملحدَيْن ، لكن جديَّ كانا شديدا التمسك بالكاثوليكية. لذا عندما كنت صغيراً أُرسلت إلى التعليم المسيحي .وذلك من جهة لبعث السرور في قلب جديَّ ، ومن جهة أخرى لتزويدي بثقافة دينية مبهمة ، لا تزال شديدة الحضور في الثقافة الفرنسية (في الأدب ، وفي مراجع ذات مقاطع توراتية شهيرة). كان والديَّ يقولان لي ، وإن كنت لا تؤمن ، فهذا التعليم سيتيح لك أن تتعرف بعض الشيء على المجتمع اليهودي ـــ المسيحي[9] .

ترددتُ كثيراً إلى القداس . لكن ذات يوم قررتُ أن ذهابي لا أهمية له ، وعزمتُ علي أن أصبح ملحداً. كان ذلك في فترة مراهقتي . وبقيت هكذا فترة طويلة ، ولم أبدأ بالتفكير قليلاً إلا لاحقاً .

قلت في نفسي إن الكون الذي نراه ، لا يمكن أن يكون قد خُلق سدى بلا هدف .وكنت كلما اطلعت على الفيزياء وعلم الفلك ، كلما عزز ذلك من اعتقادي . وهكذا قررتُ أن أتبع مذهب اللاأدرية[10] وبعد ذلك . أصبحت لا أتبع ديناً معيناً (لقد علمت فيما بعد أن ذلك يسمى بالمذهب "التأليهي"[11] . أي أن يؤمن المرء بإله واحد خالق للكون . لكن لا علاقة له بالعالم الحالي) .

في الوقت نفسه، كنت قد استبعدت الكاثوليكية، فقد كان سلوك أتباعها يغيظني .لاسيما التباين بين أقوالهم وأفعالهم . أما البوذية ، فلم أكن أعرف شيئاً عنها ، باستثناء أني لا أؤمن إطلاقاً بالتقمُص .أما الإسلام ، فقد كانت لدي الأحكام المسبقة ذاتها عنه التي يحملها أغلب الفرنسيين.وما نتعلمه في المدرسة أو في التعليم المسيحي ، لا يمد لنا يد عون في ذلك أيضاً .

9- Judeo-Chretienne يهو المسيحي : مجموعة العقائد والتعاليم المشتركة بين اليهودية والمسيحية .
10- Agnosticisme اللاأدرية : مذهب القائلين بإنكار قيمة العقل وقدرته على المعرفة .
11- Deisme التأليهية : مذهب التأليه الذي يقر بوجود الله لكنه ينكر الوحي و[illegible]



C'est un jour, au hasard de mes pérégrinations sur le net, je suis tombé
sur des pages présentant l'Islam.
Vraiment je suis tombé des nues.

عندما وصلت إلى مدينة "رين "الفرنسية ، كانت هنالك متمرنة مغربية ، تقوم بتمرين مدرسة الهندسة في مخبري نفسه ، في المكتب المجاور .وبما أننا كنا نلتقي مرارا ، فقد تكلمنا عن كل شيء.وذات يوم تطرقنا للحديث عن الدين . بصراحة ، لقد أثّرت بي حقا.ففي بضعة أيام تصدَّتْ بنجاح لجميع الأحكام المسبقة التي كان بوسعي أن أحملها حول الإسلام .في الواقع، لم أكن أفهم الأحكام العنصرية المسبقة إطلاقا . كانت لدي على الدوام علاقات طيبة مع " العرب " .على العكس فيما يتعلق بالدين ، كنت أظن أنه جزء من ثقافتهم ، وأن عليهم التخلص منها بأقصى سرعة .



بفضل ما قالته لي ، اكتشفتُ عالماً آخر . وفلسفة أخرى للحياة. واضطرتْ لأن تعود أخيراً إلى المغرب ، ولم أعد أفكر في الموضوع لفترة من الزمن . لكن حدث ذات يوم ، أثناء تجوالي دون قصد في الانترنيت ، أن صادفت صفحات تقدم الإسلام .لقد أصابني الذهول حقاً .لم يكن ما قرأته في تلك الصفحات له أي علاقة بما نسمعه في التلفزيون أو في مواضع أخرى . وشعرت برغبة قوية في التعمق أكثر .فارتدت جميع المواضيع المتعلقة بالإسلام .

ذات يوم ، صادفتُ صفحة تتناول معجزات القرآن . إنه كتاب حُفظ كما هو منذ أربعة عشر قرناً.وفيه النصوص نفسها بالضبط التي نزلت في ذلك الزمن.لكنها مكتوبة باللغة العربية . وهذا الكتاب يتمتع بغنى عظيم ، بحيث أن القيام بترجمته أمر بالغ الصعوبة . لأجل ذلك ،فإن القرآن الحقيقي هو بنصوصه العربية ، وما الترجمات إلا مجرد شروح لمعنى الآيات .

لقد حاول أحدهم وهو موريس بوكاي[12] .أن يقارن الكتب المقدسة (بدءاً من العهد القديم والعهد الجديد) بالمعارف العلمية الحديثة . وبطبيعة الحال ، لاحظ وجود الكثير من التفكك في الكتاب المقدس ، وهذا أمر طبيعي ، لأن الكتاب المقدس قد تم تعديله على مر القرون ، بالترجمات و بمجموعة من النصوص المتباينة، و لا أحد يعلم على وجه الحقيقة ،إن كانت تلك النصوص قد جاءت من الأنبياء، أم من أناس عرفوهم أم لم يعرفوهم.



بعد ذلك حاول الأمر نفسه مع القرآن . وكما أسلفت القول، فإن أي ترجمة للقرآن ليست دقيقة .لذلك فقد تعلم "بوكاي " العربية ، وشرع في دراسة القرآن .وفيه اكتشف وجود أمور كثيرة من المستحيل معرفتها في زمن النبي محمد . فهنالك على سبيل المثال الوصف المفصَّل لتطور الجنين في بطن الأم[13] .

12- Maurice Bucaille

13-يقول تعالى : ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) (المؤمنون 14).



أو أمور أقل شهرة مثل ظاهرة عدم اختلاط ماء الأنهار العذب مع ماء البحر المالح عند المصبّ[14] (وقد لاحظ ذلك العالم الفرنسي كوستو Cousteau).

لقد أدهشني ذلك فعلاً .وعرفت أنه أمر خارق للطبيعة . وهذا أكد لي صحة تفكيري السابق ، لكني أضفت إليه إيماني بأن الله بوسعه التصرف بعالمنا .

واصلتُ استكشافي للإسلام . لم أكن أريد آنذاك التحول عن ديني ، كانت لدي بعض التحفظات.لكن ، عندما وقعت عيني على قصص أولئك الذين اعتنقوا الإسلام ، انهارت أمامي كل الحواجز . واندفعت قُدُماً .إني الآن مسلم ولله الحمد، وأفهم دين الإسلام على نحو أفضل .

(بوسعكم رؤية موقعي على الانترنيت إن كنتم تريدون مزيداً من المعلومات) .

http://www.chez.com/chaabane

14 -يقول تعالى : (وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً وَحِجْراً مَحْجُوراً) (الفرقان:53).



من أميركا

آن كولينز
Ann Collins

نشأت في عائلة مسيحية متدينة . وكان الأميركيون، في تلك الآونة، أكثر تديناً من تدين عائلات اليوم. فقد كان لا بد من الذهاب إلى الكنيسة كل يوم أحد، على سبيل المثال...



نيويورك

كان والديَّ ملتزمين بالجماعة الكنسية. وفي كثير من الأحيان كنا نستضيف قساوسة بروتستانتيين في منزلنا. وكانت أمي تُدرِّس في " مدرسة الأحد " وكنت أساعدها.

كان يتحتم علي أن أكون أكثر تديناً من بقية الأطفال، على الرغم من أني لا أذكر أني كنت كذلك. وفي عيد ميلادي، أهدتني خالتي الكتاب المقدس، وأهدت أختي دمية. وفيما بعد، طلبتُ من والدي كتاب صلاة، وكنت أقرأ فيه كل يوم لسنوات طويلة.

عندما كنت في الثانوية، التزمت ببرنامج دراسة الكتاب المقدس لعامين .حتى ذلك الحين . كنت قد قرأت بعض أجزاء الكتاب المقدس . لكني لم أفهمها على نحو جيد .وكان ذلك حظي من التعلم .

قمنا بدراسة مقاطع كثيرة من العهد القديم والجديد، ووجدت أنها غير قابلة للتفسير .بل وحتى غريبة .فعلى سبيل المثال، يذكر الكتاب المقدس فكرة " الخطيئة الأصلية "، التي تعني أن البشر جميعهم آثمون عند مولدهم . كان لي أخ رضيع ، وكنت أعرف أن الرضَّع ليسوا بآثمين .

كما يحوي الكتاب المقدس على الكثير من القصص الغريبة والمثيرة للقلق بخصوص النبي إبراهيم والنبي داوود مثلاً. ليس بمقدوري أن أفهم كيف بوسع الأنبياء، التصرف بالطريقة التي أشار إليها الكتاب المقدس .كان هنالك الكثير والكثير من المسائل التي كانت تحيِّرني والمتعلقة بهذا الكتاب.لكني لم أكن أطرح أسئلة .كنت أخشى ذلك . فقد كنت أريد أن يعرفني الجميع بوصفي "بنتاً صالحة ". لكن، ولله الحمد . كان هنالك فتى يسأل واستمر في السؤال .

كان الموضوع الأشد حرجاً هو موضوع "الثالوث الأقدس "[15].لم يكن بوسعي أن افهمه . كيف يمكن لله أن يكون له أقسام ثلاثة . أحدهم بشري ؟ بعد دراسة الأساطير اليونانية والرومانية في المدرسة، اعتقدتُ أن فكرة التثليث والإنسان المقدس ذي القدرات الخارقة، كانت تماثل كثيراً أفكار الرومان واليونانيين الذين كانوا يؤمنون بما يسمى " آلهة " تتولى جوانب الحياة المختلفة.

إن الصبي الذي كان يسأل، طرح أسئلة كثيرة حول " التثليث ".

---

15 - الأب والابن والروح القدس.



وتلقى إجابات كثيرة ، ولم يقتنع قط. وأنا كذلك لم أقتنع. وأخيراً، قال له معلمنا ،وهو أستاذ في اللاهوت من جامعة ميتشيغان ،أن يصلي من أجل الإيمان .

وصليتُ .

عندما كنت في الثانوية ، أردت سراً أن أكونَ راهبة . لقد جذبني تقديم التكريس لأوقات وأيام محددة ، وكذلك جذبتني الحياة المكرسة لله تماما . وكذلك ارتداء لباس يظهر نموذج حياتي الدينية .

بالطبع ، كانت هنالك عقبة في وجه ذلك الطموح ، وهو أني لم أكن كاثوليكية . لقد عشت في مدينة تقع في الوسط الغربي من أميركا، حيث كان الكاثوليكيون منفصلين ، ويشكلون أقلية لا تحظى بشعبية ! أضِف إلى ذلك ، أن تربيتي البروتستانتية طبعت في نفسي نفوراً من التماثيل الدينية ، وكذلك إنكاراً قوياً لفكرة أن القديسين الموتى لديهم قدرة على مساعدتي .

في الجامعة ، تابعت التفكير والصلاة . كان الطلاب يتناقشون ويتكلمون غالباً حول موضوع الدين، وسمعت الكثير من الأفكار المختلفة . لقد درست كما درس "يوسف إسلام"[16]، المسميات الدينية الشرقية : البوذية ، والكونفيوشية ، والهندوسية . لكن أياً منها لم يساعدني .

ثم التقيت مسلماً ليبياً ، وحدثني قليلاً عن الإسلام والقرآن الكريم. وقال لي إن الإسلام هو الدين العصري والشكل الأكثر حداثة بين الأديان السماوية . وبما أني كنتٍ أعتقد أن إفريقيا والشرق الأوسط أماكن متخلفة ، فإني لم أستطع أن أرى في الإسلام ديناً عصرياً .وفي إحدى المرات صحبت عائلتي هذا الأخ الليبي إلى قداس عيد الميلاد .كان احتفال القداس رائعاً ، لكن في النهاية ، سأل الليبي : " من وضع هذه الطريقة ؟ من علمكم متى يقف المرء وينحني ويركع ؟ من علمكم كيف تصلون؟" فحدثته عن تاريخ الكنيسة المبكر . لكن سؤاله الذي أغضبني في البداية ،حملني لاحقاً على التفكير : ترى هل الأشخاص الذين صمموا هذا الطقس التعبدي مؤهلين حقاً لفعل ذلك ؟ كيف عرفوا الشكل الذي ينبغي أن تتخذه تلك العبادة ؟ هل لديهم أمر إلهي بذلك ؟

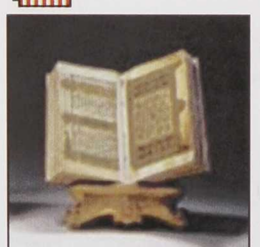
عرفت أني لا أؤمن بالعديد من تعاليم الديانة المسيحية . لكني ثابرت على الذهاب إلى الكنيسة. وعندما كانت تتلو جماعة المصلين مقاطع كنت أعتقد أن فيها كفراً .مثل "عقيدة نيسن[17]" ، فإني كنت أصمت و لا أقرؤها. وشعرت أني أشبه بغريبة في الكنيسة ، أشبه بامرأة أجنبية عنها .

ثم حدث أمر مروِّع ! فقد ذهبت إحدى قريباتي ، وقد كانت تعاني من مشاكل زوجية ، إلى قسّ كنيستنا طالبة النصح . لكنه ، وقد استغل ألمها ونفور نفسها ، أخذها إلى "موتيل [18]" وأغواها .

حتى ذلك الحين ،لم أكن أمحّص بدقة دور رجال الدين في الحياة المسيحية.لكن الآن علي ذلك . إن غالبية المسيحيين يعتقدون أن الغفران يأتي عبر طقس " العشاء الرباني " وأن ذلك الطقس ، يجب أن يتولاه قس أو كاهن .فلا غفران دون وجود كاهن .عاودت الذهاب إلى الكنيسة ، كنت أجلس وأنظر إلى الكهنة في الأمام . لم يكونوا أفضل من جموع المصلين ، وبعضهم (الكهنة) كانوا أسوأ منهم .كيف يمكن أن يكون صحيحاً أن وساطة رجل، أو أي شخص من البشر، هي ضرورية للاتصال مع الله ؟ لمَ لا أستطيع التعامل مع الله مباشرة ، والحصول على مغفرته مباشرة ؟

16- يوسف إسلام ، وهو المغني البريطاني الشهير كات ستيفنز الذي اعتنق الإسلام وأصبح فيما بعد داعية إسلامية.
17- The Nicene Creed
18- فندق على الطريق العام يبيت فيه الرحالون ليلتهم.





بعد فترة قصيرة من الزمن، وجدت ترجمة لمعاني القرآن في إحدى المكتبات، فاشتريتها. وبدأت في قراءتها. طيلة ثمان سنوات، كنت أقرأ الترجمة من وقت لآخر. وخلال ذلك،كنت أواصل بحثي في الأديان الأخرى.

أخذ يزداد أكثر فأكثر إدراكي وخوفي من خطاياي. كيف بوسعي أن أعرف أن الله قد غفر لي ؟ لم أعد أؤمن بالنموذج المسيحي،وبالطريقة المسيحية في الحصول على المغفرة. أرهقتني وطأة ذنوبي، ولم أعرف كيف أتحرر من ثقلها . كنت أتوق إلى الصفح والغفران .

وقرأت في القرآن :

﴿ .....ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وأنهم لا يستكبرون . وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين .وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين. ﴾[19]

وراودني أمل في أن أجد الإجابة في الدين الإسلامي . لكن كيف بوسعي معرفة ذلك على نحو مؤكد؟



وحدث أن رأيت في أخبار شاشة التلفزيون مسلمين يصلون، وعرفت أن لديهم طريقة خاصة في الصلاة .ثم عثرت على كتاب (عبر شخص غير مسلم) يشرح طريقة الصلاة تلك ، وجربت أداء الصلاة بنفسي .(لم أكن أعرف شيئاً عن الطهارة ولم أكن أصلي على نحو صحيح). وصليت بتلك الطريقة ، سراً و بمفردي طيلة سنوات عدة .

وفي آخر المطاف ، وبعد حوالي ثمان سنوات من اقتنائي القرآن،قرأت فيه :

﴿ .. اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً .. ﴾[20]

وبكيت فرحاً . إذ علمت أنه في غابر الزمان ، قبل خلق الأرض ، كان الله قد كتب هذا القرآن لأجلي، كان الله يعرف أن آن كولينز، في منطقة Cheektowaga - نيويورك في الولايات المتحدة الأميركية، ستقرأ هذه الآية من القرآن في أيار 1986 . وستنعم بالخلاص .

19- سورة المائدة ،الآيات 82- 84
20-سورة المائدة آية 3



آنذاك ، عرفت أن هناك أشياء كثيرة علي تعلمها .مثل، كيفية أداء الصلاة على نحو صحيح .فالقرآن لم يصف ذلك بالتفصيل

لكن المشكلة كانت أني لم أكن أعرف أي مسلم .

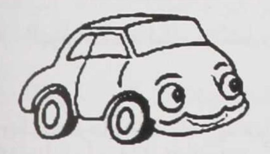


إن المسلمين اليوم في الولايات المتحدة الأميركية هم أكثر ظهوراً بكثير مما كانوا عليه في تلك الأونة . لم أكن أعرف أين بوسعي أن أجدهم. ثم عثرت على رقم هاتف " الجمعية الإسلامية " في دليل الهاتف ، واتصلت تلفونيا. لكن ما إن رد علي أحدهم ، حتى ارتعتُ وقطعت المخابرة التلفونية .ترى ماذا سأقول لهم؟ ماذا ستكون إجابتهم ؟ هل ستساورهم الشكوك ؟ لمَ سيرغبون بي، طالما أنهم مع بعضهم بعضاً ومع إسلامهم ؟

في الشهرين التاليين ، اتصلت عدة مرات هاتفياً بالمسجد ، وفي كل مرة كنت أرتاع وأقطع الخط الهاتفي .

أخيراً ، قمت بعمل جبان: كتبت رسالة أطلب فيها معلومات .وبصدر رحب اتصل بي الأخ الصبور في المسجد هاتفيا ، وبدأ من ثم يُرسل إلي كتيبات تتعلق بالإسلام .قلت له إني أريد أن أصبح مسلمة. لكنه قال لي : " انتظري حتى تكوني واثقة من ذلك ." أزعجني قوله إن علي الانتظار. لكني عرفت أنه كان على حق، علي أن أكون واثقة ، لأني ما إن أعتنق الإسلام ، حتى يتغير كل شيء إلى الأبد.

On several occasions, I drove to the mosque, and circled it many times, hoping to see a Muslim, Wondering what it was like inside.



واستحوذ الإسلام علي .كنت أفكر فيه ليل نهار . وفي مرات عدة. كنت أقود سيارتي إلى المسجد (في تلك الآونة .كان بيتاً قديماً) وأطوف حوله مرات كثيرة ، آملة أن أرى مسلماً ،متلهفة إلى معرفة ماذا يوجد في داخل المسجد.

في آخر المطاف .في أحد أيام تشرين الثاني 1986 .وبينما أنا في المطبخ أعمل. أدركت فجأة أني مسلمة. وكعهدي في الجبن ، أرسلت إلى المسجد رسالة أقول فيها :



" إني أؤمن بالله الواحد الحق ، وأؤمن بمحمد رسولا ، وأريد أن أكون من الشاهدين ".

اتصل بي الأخ هاتفياً في اليوم التالي. ونطقت الشهادة أمامه عبر الهاتف. أخبرني حينذاك أن الله غفر لي في تلك اللحظة جميع أخطائي ، وأني الآن نقية مثل طفل وليد .شعرت بثقل الخطايا يفارق كاهلي، وبكيت فرحا . نمت قليلاً في تلك الليلة . كنت أبكي وأنا أردد اسم الله .لقد نلت الصفح والغفران. الحمد لله .

Visit My Home Page :
http://www.geocities.com/hayatanneosman/American-Muslim.html

http://www.islamic-paths.org/Articles/detail.asp?iData=1464&iCat=596&iChannel=1&nChannel=Articles



من كوريا الجنوبية

سبعة وثلاثون جندياً كورياً، يعتنقون الإسلام في العراق

28 أيار /مايو 2004

"لقد أصبحت مسلماً لأني أشعر أن الإسلام أكثر إنسانية وحباً للسلام من بقية الأديان الأخرى.وإن استطعت التواصل دينيا مع السكان المحليين ، فأظن أن ذلك سيساعد كثيرا في تنفيذ مهمتنا في إعادة بناء السلام .هذا بعض ما قاله يوم الجمعة هؤلاء الجنود الكوريون الذين اعتنقوا الإسلام قبل تحرك قواتهم في أواخر تموز إلى مدينة إربيل الكردية في شمال العراق .

الكابتن سون جيم ــ غو من وحدة "زيتون" يتلو شهادة الإسلام في احتفال ديني معلنا اعتناقه الإسلام في مسجد في حانم ــ دونغ ، في "سيؤول" يوم الجمعة .

في ظهيرة يوم الجمعة، اتخذ 37 فرداً من "وحدة زيتون" ، بمن فيهم الملازم أول سون هايين ــجو من القوات الخاصة في اللواء الحادي عشر، طريقهم إلى مسجد في حانم ــ دونغ، في مدينة"سيؤول" في كوريا الجنوبية، و أشهروا إسلامهم.

أولئك الجنود الذين طهروا أجسادهم كما أمر بذلك الحديث النبوي الشريف ، أعلنوا اعتناقهم خلال اجتماع صلاة يوم الجمعة في المسجد ، بمساعدة من إمام المسجد .

ثم وقف الجميع المسلمون والجنود الكوريون على سوية واحدة ، رمزاً إلى مساواة الجميع أمام الله وأدُّوا الصلاة .

Some of those who participated in the program were entranced by Islam and decided to convert

وكانوا قد حفظوا كلمات الشهادة باللغة العربية ، " أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله " .

إن المؤمنين الذين يتوجهون في صلاتهم جميعاً إلى " الكعبة "، وهي المكان المقدس في مكة ، في السعودية ، إنما يؤكدون على أنهم جميعاً إخوة .



بالنسبة إلى أولئك الجنود الكوريين الذين دخلوا الدين الإسلامي ، فإن الفرص التي قدمتها لهم وحدة زيتون قد أتاحت لهم التعرف على إسلام مقنع إقناعاً حاسماً .

وكانت الوحدة العسكرية تلك، قد أرسلت أفرادها اللادينيين إلى مسجد حانم ـــ دونغ لكي يتمكنوا من فهم الإسلام ،آخذة بالاعتبار حقيقة أن غالبية سكان إربيل هم مسلمون .وما حدث بعد ذلك، أن بعض أولئك الذين شاركوا في البرنامج قد أسر الإسلام قلوبهم فقرروا اعتناقه .



جنود من وحدة " زيتون " يصلون بعد الاحتفال الديني باعتناقهم الإسلام في مسجد حانم ـــ دونغ في سيؤول .

وقال أحد موظفي الوحدة العسكرية أن الجنود أثّر في نفوسهم ذلك التجانس الديني العام في العالم الإسلامي :فإن كنت مسلماً فأنت لا تعامل كغريب ، وإنما كأحد السكان المحليين ،والمسلمون لا يهاجمون امرأة حتى في ساحة الحرب .

أما عريف وحدة زيتون بيك سي يونغ ـــ يوك (22سنة) من فرقة الجيش الحادية عشرة فقد قال: " لقد تخصصت في اللغة العربية في الجامعة، وعند إطلاعي على القرآن، أصبح لدي اهتمام كبير بالإسلام، وعزمت على أن أصبح مسلماً خلال تلك التجربة الدينية ".

http://english.chosun.com/w21data/html/news/200405/200405280041.html

من الولايات المتحدة الأميركية

شريـفـة كـارلـو
Sharrifa Carlo



إن قصة الطريقة التي اعتنقت فيها الإسلام هي قصة خطط . لقد رسمتُ خططاً . والفريق الذي كنت معه أعدَّ خططاً . والله وضع خططاً . وهو خير المخططين.!

عندما كنت في سن المراهقة . استرعيت انتباه مجموعة أشخاص لديهم برنامج بالغ الشؤم .كانوا ــ وعلى الأرجح ما زالوا ــ مجموعة دنيئة من أفراد يعملون في مراكز حكومية . لكن لديهم مخطط خاص لتقويض الإسلام. إنهم بحسب اعتقادي . ليسوا مجموعة حكومية . وإنما هم يستخدمون مراكزهم في حكومة الولايات المتحدة الأميركية ليدفعوا بمصالحهم قُدُماً .

اقترب مني أحد أعضاء هذه المجموعة وقد لمس مني فصاحة التعبير . والنشاط والدفاع عن حقوق المرأة .قال لي إن أنا درست "العلاقات الدولية " وبخاصة في "الشرق الأوسط" . فهو سيؤمن لي عملا في السفارة الأميركية في مصر. لقد أراد أن أذهب فيما بعد إلى هناك . لأستخدم مركزي في ذلك البلد لأتكلم إلى النساء المسلمات ولأشجع حركة حقوق المرأة الناشئة .حسبت أنها فكرة عظيمة .فقد كنت أشاهد النساء المسلمات على شاشة التلفزيون ؛ وأدركت أنهن مجموعة مضطهدة ضعيفة . فأردت أن أخرجهن إلى نور حرية القرن العشرين .



في سبيل هذا الهدف . ذهبت إلى الجامعة وبدأت تعلّمي .درستُ القرآن. والحديث النبوي والتاريخ الإسلامي .ودرست أيضاً الأساليب التي أستطيع بها استخدام تلك المعلومات . تعلمتُ كيف ألوي الكلمات لأجعلها تشير إلى ما أريد . كانت تلك وسيلة نافعة ! إلا أني ما إن بدأت بالتعلم . حتى أخذت رسالة الإسلام تأسرني .كانت رسالة منطقية . وأثار ذلك الرعب في نفسي .من أجل هذا . ولكي أقاوم ذلك التأثير . بدأت أحضر دروساً في الديانة المسيحية .واخترت حضور دروس لدى أستاذ جامعي ذي شهرة واسعة. ويحمل درجة الدكتوراه في فلسفة اللاهوت من جامعة هارفرد .شعرت أني في أيد أمينة . واتضح أن هذا الأستاذ كان مسيحياً موحِّداً[21] .لم يكن يؤمن بالتثليث أو ألوهية المسيح في الحقيقة . كان يؤمن بأن المسيح كان نبياً .

وقد شرع في إثبات ذلك متناولا التوراة والإنجيل في أصولهما اليونانية.والعبرية والآرامية وعرض لمواضع التغيير في تلك الأصول.وهو إذ فعل ذلك عرض الأحداث التاريخية التي حدثت وتبعت تلك التغييرات.

21 - موحداً : أحد أفراد طائفة مسيحية ترفض التثليث وتقول بالتوحيد (المترجمة)





In the three years I had been searching and researching, no one had ever invited me. I had been taught, argued with and even insulted, but never invited.

عندما أنهيت تلك الدروس، كان ديني قد تقوَّض، لكني كنت غير مستعدة بعد لقبول الإسلام .

مع مرور الأيام ، تابعت دراستي لأجل حياتي المهنية المستقبلية.واستغرق ذلك حوالي ثلاثٍ سنواتٍ. وفي ذلك الوقت ، كنت أسأل مسلمين بخصوص عقيدتهم .وكان من بين من سألت أخاً مسلماً، رأى اهتمامي بالدين ، فقدم لي خدمة شخصية في تعليمي ما يخص الإسلام .جزاه الله الجزاء الأوفى.كان يطلعني على الدين في كل فرصة سانحة.

ذات يوم ، اتصل بي هذا الشخص ، وأخبرني أن هنالك مجموعة من المسلمين تقومٍ بزيارة للمدينة. وقد رغب أن ألتقي بها .ووافقت . وذهبت للقاء تلك المجموعة بعد صلاة العشاء .اصطحبت إلى قاعة فيها ما لا يقل عن عشرين شخصاً . أفسح لي الجميع ، وجلست قبالة رجل باكستاني مسنّ. كان ذلك الأخ واسع الإطلاع كثيراً في مواضيع الدين المسيحي. وتناقشنا وتجادلنا حول أجزاء متنوعة من الإنجيل والتوراة والقرآن حتى طلوع الفجر .عند هذا الحد ، وبعد أن أصغيت إلى هذا الرجل الحكيم يحدثني بما كنت عرفته سابقاً ، والذي كان له أساس فيما تعلمته في دروس الديانة المسيحية ، قام هذا الرجل بما لم يقم به أي شخص آخر . لقد دعاني إلى أن أصبح مسلمة .

خلال ثلاث سنوات .كنت أبحث وأعاود البحث مجدداً ، ولم يدْعُني أحد إطلاقاً .لقد عُلمت ، ونوقشت وحتى شُتمت ، لكني لم أدع إطلاقاً إلى الإسلام .فليهدنا الله جميعاً .

وهكذا ، عندما دعاني ، طرق وتراً حساساً .أدركت أنه قد آن الأوان . عرفت أن الإسلام حق .وعلي اتخاذ قرار. والحمد لله ، شرح الله صدري. فقلت :

" أجل . أريد أن أصبح مسلمة ."وأرشدني هذا الرجل إلى قول الشهادة بالإنكليزية والعربية .



أقسم بالله أني عندما لفظت كلمات الشهادة ، شعرت بإحساس هو الأغرب . شعرت كأن حملاً هائلاً قد أزيح لتوه عن صدري ؛كنت ألهث كما لو أني أتنفس للمرة الأولى في عمري. الحمد لله ، لقد وهبني الله حياة جديدة ، حظاً للفوز بالجنة. وأدعوه أن أعيش أيامي وأن أموت على الإسلام . آمين.

http://www.islamic-paths.org/Articles/detail.asp?iData=1458&iCat=596&iChannel=1&nChannel=Articles

جندي أميركي

جاسون / عبد الله
Jasson



جاسون أميركي من اصل إفريقي، أصبح اسمه فيما بعد عبد الله، وقصة اعتناقه الإسلام قصة مشوقة وغريبة حقا. فأثناء حرب الخليج، كان جاسون من ضمن الجنود الأميركيين الذين أرسلوا إلى شرق السعودية.

ذات يوم، وبينما كان يتسوق في مدينة "الخُبر"، تناول سلعة أعجبته من أحد المحال التجارية وهمَّ بدفع ثمنها، وفي اللحظة ذاتها ارتفع صوت المؤذن من مسجد قريب مناديا للصلاة. فجأة قال له البائع: " انتهى الأمر". معبِّرا بذلك عن توقف البيع والشراء، ثم خرج مسرعا إلى المسجد، تاركا جاسون مشدوها ومتعجبا في آن واحد: ما الذي دفع هذا الرجل إلى رفض المال ؟ بينما في الولايات المتحدة الأميركية، لا يدع المرء فرصة للحصول على الربح إلا وانتهزها ؟ ما هو هذا الدين الذي أولويته تتجاوز الربح في نظر ذلك الرجل ؟!

Qu'est- ce qui aurait poussé cet homme à refuser de prendre son argent?! Alors qu´aux Etats-Unis, on ne néglige aucune occasion pour gagner son gain?!

تلك الحادثة كانت بداية بحثه عن الإسلام، إذ أخذ يبذل جهوده لتعميق معرفته بذلك الدين، قارئا كل ما يقع بين يديه حول الإسلام، إلى أن شرح الله صدره لهذا الدين، وقرر من ثم اعتناق الإسلام حال عودته إلى مدينة نيويورك، وتعلم بعض مبادئ الإسلام الأساسية.

وهكذا أصبح بمقدوره أن يقوم بعباداته وأن يقرأ القرآن وأن يطبق أوامر الإسلام وأن ينتهي عن نواهيه. بعد ذلك انتقل إلى مدينة Detroit واختار السكن بجانب مسجد "التوحيد". ثم عُرض عليه أن يؤذن في هذا المسجد، لكنه قبل بشرط أن يؤذن في الشارع، خارج المسجد، ليبلغ بذلك الهدف من الأذان.

وكان سلوكه مثاليا مع عائلته. فعلاوة على امرأته، فإن شقيقة زوجته وشقيقها قد أسلما بفضل جهوده. وربى أولاده على تعلم القرآن مرتَّلاً ، وعلى أداء الصلاة في أوقاتها . وهو الآن قد تعلم اللغة العربية وأصبح داعيا للإسلام .

http://www.imtiazahmad.com/Fran%20abdullah.html



من إيطاليا

اعتناق سفيران إيطاليان الإسلام



توركاتو كارديللي

أعلنت وسائل الإعلام في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني 2001 أن "توركاتو كارديللي " Torquato Cardilli،سفير إيطاليا في المملكة العربية السعودية قد اعتنق الإسلام في السابع من تشرين الثاني عام 2000 .

ولد كارديللي عام 1942 ، وهو أب لولدين ، و خريج جامعة نابولي / قسم اللغات والحضارات الشرقية . ولا شك أنه بفضل كفاءاته النوعية ، فإن جزءا كبيرا من حياته المهنية كانت في نطاق محيط العالم الإسلامي (الخرطوم، دمشق ، بغداد ، طرابلس ، ثم سفيرا في ألبانيا من عام 1991إلى عام 1993، ثم سفيراً في تنزانيا من عام 1993 إلى عام 1997).

إن اعتناق كارديللي للإسلام ، كان فرصة للصحف لتذكر بسفير إيطالي سابق في الرياض (بين عامي 1994__1995) هو ماريو سيالوجا Mario Scialoja ، الذي اعتنق أيضا الإسلام ، وذلك قبل وصوله إلى السعودية ، وذلك حينما كان مندوبا لإيطاليا في الأمم المتحدة عام 1987. إنه اليوم متقاعد ، لكنه بالغ النشاط ، فقد أصبح نائبا لرئيس " رابطة العالم الاسلامي - القسم الإيطالي" :

http://www.lega-musulmana.it/Page.html

ماريو سيالوجا

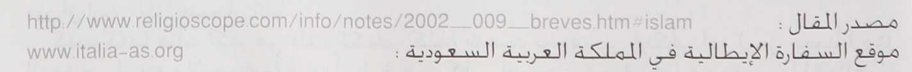
> La conversion de Cardilli a été pour les journaux l'occasion de rappeler qu'un de ses prédécesseurs, Mario Scialoja (ambassadeur à Riyadh en 1994-1995), s'était déjà converti à l'islam,

وما يسترعي الانتباه ، علاوة على هذا التطور الروحي للسفيرين ، أن العديد من الدوريات والمواقع الإسلامية تتناول اعتناقهما للإسلام ، لكن بحثا في الانترنيت ، لا يلتقط إلا جزءا صغيرا عن الموضوع . إذ إن اسم كارديللي غالبا ما تم تحريفه لدرجة أنه أصبح من المتعذر التعرف إليه . وكثيرا ما تقتصر وسائل الإعلام على ذكر الحادثة أو على ترديد ما قالته مقالات صحفية .

ولم يفت ناطق باسم السفارة السعودية في روما أن ينوه إلى أنه لم يحدث على الإطلاق أن اعتنق سفير سعودي في إيطاليا المذهب الكاثوليكي .



روما



مصدر المقال : http://www.religioscope.com/info/notes/2002__009__breves.htm#islam

موقع السفارة الإيطالية في المملكة العربية السعودية : www.italia-as.org



من فرنسا

إلـــودي
Élodie
2003/ 8 /26


باريس

اسمي إلودي أو تسنيم . ومنذ تسعة أشهر أصبحت مسلمة ولله الحمد!

لم تكن تربيتي وفق المبادئ المسيحية ، ومع ذلك فإن عائلتي عمّدتني ، وكذلك أديتُ مناولتي !
لقد اخترت أن أقوم بها، ليس عن اقتناع ، ولا رغبة في اتباع تقليد ديني ، وإنما، على الخصوص ،لكي أتلقى الهدايا .

في الحقيقة ، خلال حياتي التي سبقت إسلامي، لم أكن أهتم بأي دين ، ولم أعتنق أي دين. كنت أؤمن بالله وحسب، ولم أكن أطرح على نفسي أي سؤال ، و لا أتفكر في خلق العالم من حولي...كنت أؤمن بأهمية ما تعلمته دون انسجام كبير معه....وهذا كل شيء!

لكن، منذ أقل من سنة ، يمكنني القول أني انتقلت من جهة إلى جهة أخرى في أقصاها !



(تحولتُ من فتاة تمضي أمسياتها في المراقص الليلية برفقة كل من يصاحبها، إلى فتاة مفعمة بالحبور ، رزينة ...ولا تأنف من المنزل ؛)

لقد بدأت الاهتمام بالإسلام منذ عام تقريباً .

كنت أسمع كثيراً عن " الإرهاب " و " التطرف "و "المجازر باسم الإسلام "...والحقيقة أن الصورة التي كانت تبثها (وما تزال)وسائل الإعلام عن الإسلام قد أثارت فضولي .قلت في نفسي من الغريب حقاً أن يكون دين واسع الانتشار همجيا إلى هذا الحد ويحمل أصولا متشددة بهذا القدر وبدلاً من أن أدع وسائل الإعلام تخدعني وتتلاعب بي ، قررتُ أن أتحرى عن الحقيقة بنفسي !
وهكذا ذهبت إلى إحدى المكتبات ، وأشتريت ترجمة للقرآن (وأنا التي لم اقرأ على الإطلاق إنجيلاً ولا توراة !).

لكني عندما أخذت أقلب صفحات القرآن قارئة لها ، أخذت تتلاشى أحكامي المسبقة. لم أرد أن أدع هذا الكتاب . كنت مشغوفة بقراءته ودُهشت حقاً إذ اكتشفت أني بدأت أؤمن بالحقيقة حتى دون أن أريد ذلك! سبحان الله .

كنت كلما قرأت أكثر في ذلك الكتاب، كلما شعرت بخوف من ارتكاب أمر ليس حسناً (مثل التدخين ، ارتداء ملابس ضيقة جداً ...). شعرت كأني أصبحت غريبة تماماً عن نفسي ! لقد تغيرت



نظرتي للحياة برمتها!
بدأت تترسخ في أعماقي مبادئ وقيم لم أتعلق بها يوماً، و بدأت تؤثر تأثيراً هائلاً على جميع أفعالي، وعلى طريقة تفكيري أيضاً .

أجل ، لقد اهتديت! وما من شيء بوسعه كائناً من كان ، أن يغيّر هذا الإيمان الذي استقر في قلبي !

j'étais absorbé par sa lecture et j'étais vraiment étonné de constater que je ommençai à croire en la vérité sans même le vouloir ! SoubhanAllah.

على الرغم من أني في البداية لم أكن أريد الدين، خوفاً من التضحيات الكثيرة التي ينبغي أن تُبذل عند إتباعه ! هكذا كان تصوري، لكن الأمور سارت على نحو طبيعي . أقصد أني من تلقاء نفسي، ودون أن أقسرها، بل حتى و بسرور كبير ، توقفت عن ارتياد المراقص الليلية ، وعن المخدرات ... وعن كل الأفعال السيئة .

كان ذلك غريباً في نظر الجميع وخاصة أهلي ، لكني بالفعل لم أعدِ أرغب بتلك الأمور ! لم تكن هنالك حاجة لأرغم نفسي، كان طبيعيا ألا أعاود فعل تلك الأشياء !
واصلت قراءتي للقرآن ،لكن كان من البديهي أني لم أستطع فهم كل شيء ! لذلك ولكي أعمّق معارفي ، عدت من جديد إلى المكتبة لشراء كتب إضافية ، كتب أساسية تتكلم عن أركان الإسلام،وعن التوحيد ....



استغرق الأمر مني شهرين تقريباً ، ثم وبعد تفكير متأنّ ، قررت أخيراً قول :
" أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ".
وبهذه العبارة أصبحت مسلمة !

منذ بداية تموز، انتظمت حياتي كلها حول الإسلام ، كان تغيراً جذرياً بالنسبة لي وبالنسبة لأقاربي الذين شقّ عليهم التسليم بذلك.

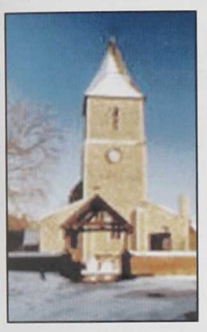
للأسف ،إن فتاة ترتدي ملابس قصيرة جداً لا تزعجهم أبداً ؛ لكن حشمة حجاب لهي أمر يؤذي بعضهم بل بالأحرى يؤذي الكثيرين !

www.islamnet@fr.ca.msnusers.com

مبشِّرة مسيحية

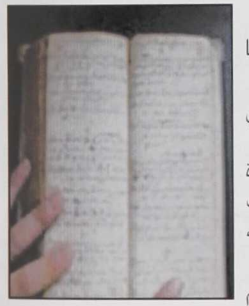
خديجة سو واتسون
KHadijah 'Sue' Watson

(قسيسة سابقة ، مبشرة مسيحية
استاذة جامعية ،ماجستير في اللاهوت)



" ماذا أصابك ؟". تلك العبارة كانت رد الفعل الأول الذي واجهته عندما رآني زملاء الدراسة السابقون ،والأصدقاء والرفاق القسيسون بعد اعتناقي الإسلام . و لا أظن أن بوسعي لومهم . فقد كنت شخصا بعيد الاحتمال كثيراً عن تغيير دينه .كنت سابقا أستاذة جامعية، قسيسة ، مؤسّسة كنائس، ومبشّرة . كنت من أشد الناس تعصّبا وتطرفاً .

كان قد مضى على حصولي على درجة الماجستير في اللاهوت خمسة أشهر ، عندما التقيت بسيدة تعمل في المملكة العربية السعودية وكانت قد اعتنقت الإسلام .وبالطبع سألتها عن معاملة النساء في الإسلام .وصدمتني إجابتها . إذ لم تكن كما توقعتُ . لذا شرعت أسألها أسئلة أخرى تتعلق بالله وبمحمد (عليه الصلاة والسلام).و قالت لي إنها ترغب باصطحابي إلى " المركز الإسلامي " حيث بوسعهم هناك الإجابة على نحو أفضل على استفساراتي .



صليتُ ملتمسة من يسوع حمايتي من الأرواح الشريرة، نظراً لما كنت قد تعلمته في السابق عن الإسلام بوصفه دينا " إبليسيا " و " شيطانيا " .وبما أني كنت تعلمت أسلوب التبشير بالإنجيل ،فقد فاجأتني كثيراً الطريقة التي تحدثوا بها إلي في المركز الإسلامي .
كانت طريقة مباشرة ،ومستقيمة . لا تخويف ، لا مضايقة ، لا مناورة نفسية . لا تأثير لا شعوري ! أبداً لا شيء مما ذكرت. قالوا لي " إليك هذا البحث القرآني لتقرئينه في منزلك " . وكان بحثا مقابلاً لدراسة الإنجيل.لم أستطع أن أصدق ذلك !
وأعطوني بعض الكتب وقالوا إن كان لدي بعض الأسئلة فهم مستعدون للإجابة عنها في مكتبهم.
تلك الليلة، قرأت جميع الكتب التي أعطوني إياها. كانت تلك المرة الأولى التي أقرأ فيها كتاباً عن الإسلام كتبه مسلم . لقد درسنا وقرأنا كتباً عن الإسلام كتبها مسيحيون فقط .
في اليوم التالي ، مكثتُ ثلاث ساعات في المكتب ، أطرح الأسئلة. وتكرر ذلك يومياً لأسبوع وخلاله، قرأت اثني عشر كتاباً وعرفتُ لمَ المسلمون هم أصلب الناس في العالم في التحول إلى الديانة المسيحية. لماذا ؟ لأنه لا يوجد شيء يُقدَّم لهم !! (في الإسلام) هنالك العلاقة مع الله ، ومغفرة الخطايا ، والنجاة والوعد بحياة خالدة .



كان من الطبيعي أن يتمحور سؤالي الأول حول ألوهية الله .
من هو الله الذي يعبده المسلمون؟
كمسيحيين،تعلمنا أنه إله آخر ، إله زائف . مع أنه في الحقيقة هو العليم ، القادر الجبار ، الحاضر في كل مكان ، الواحد الأحد ، لا شريك له ، ولا كفوا له .
من المهم أن نذكر أنه خلال الثلاث مائة عام الأولى من عمر الكنيسة ، كان هنالك أساقفة يعلمون وفق ما يعتقد المسلمون، بأن المسيح (عليه السلام) هو نبي ومعلم !!

Naturally, my first question centered on the deity of Allah. Who is this Allah that the Muslims worship? We had been taught as Christians that this is another god, a false god


الإمبراطور قسطنطين

لكن، عندما تحول الإمبراطور قسطنطين إلى المسيحية، كان أول من أدخل عقيدة " الثالوث الأقدس "ودعا إليها. لقد تحول إلى المسيحية التي لم يكن يعرف عنها شيئاً كدين، وأدخل فيها مفهوما وثنيا يعود إلى عهود البابليين. ولأن الحيز هنا لا يسمح لي بالخوض في التفاصيل حول هذا الموضوع فسيكون ذلك في وقت آخر إن شاء الله. إنما علي أن أبين فقط أن كلمة " الثالوث " غير موجودة في أي ترجمة من ترجمات الكتاب المقدس العديدة، ولا هي موجودة أيضا في اللغات الأصلية اليونانية والعبرية !

تركز سؤالي الهام الآخر على محمد (عليه الصلاة والسلام). من هو محمد؟
واكتشفت أن المسلمين لا يصلون له كما يصلي المسيحيون ليسوع. إنه ليس وسيطاً، ومن المحرمات الصلاة له. نحن نسأل الله البركة له في نهاية صلاتنا ،كما نسألها لإبراهيم .إن محمداً نبي ورسول، وهو خاتم الأنبياء ،وإلى اليوم ، وبعد مرور 1418 عاماً ، لم يأت نبي بعده.و رسالته هي للبشرية جمعاء، بخلاف رسالة المسيح وموسى (عليهما السلام) حيث أرسل كل منهما إلى اليهود . " اسمع يا إسرائيل " غير أن الرسالة هي نفس رسالة الله ." الرب إلهك هو إله واحد ولا ينبغي أن تتخذ آلهة سواي " Mark 12 :29 [22]

ولأن الصلاة كانت جزءاً بالغ الأهمية في حياتي المسيحية ، فقد كنت مهتمة وفضولية في آن واحد ، لمعرفة ماهية صلاة المسلمين . كمسيحيين كنا نجهل هذا الجانب العقائدي لدى المسلمين جهلنا بالجوانب الأخرى . حسبنا وتعلمنا أن المسلمين يركعون للكعبة ، وأنه هنالك إلههم ورأس مركز تلك الإلوهية الزائفة . وذهلت مرة أخرى إذ علمت أن طريقة الصلاة قد حددها الله نفسه . إن كلمات الصلاة هي تسبيح وتمجيد .كما وبتوجيه من الله يؤدي المسلم الصلاة على نحو نظيف (الوضوء والغسل). إنه هو الله القدوس .و لا يعود إلينا أمر الاقتراب منه في أسلوب اعتباطي ، إنما المعقول أن يخبرنا جلالته هو . كيف ينبغي أن نقف بين يديه .



22 - (اسمع يا إسرائيل . الرب إلهنا رب واحد) 29 الوصية العظمى - إنجيل مرقس . (المترجمة)





أنا التي أمضيت ثمان سنوات من حياتي في دراسات لاهوتية أساسية ،عرفت معرفة أكيدة ،بعد انقضاء ذلك الأسبوع فقط، أن الإسلام دين الحق. لكني لم أعتنقه في تلك الآونة ، لأني لم أؤمن به في قلبي .

واصلتُ الصلاة ، وقراءة الكتاب المقدس ، وحضور المحاضرات في " المركز الإسلامي " ، كنت بجدٍّ ألتمس هداية الله وأنشدها .ليس من السهل أن تغير دينك .لم أكن أريد أن أزعزع خلاصي إن كان هنالك خلاص يتزعزع . توالى ذهولي واندهاشي مما كنت أتعلمه لأن ما تم تعليمي إياه في السابق يختلف عن معتقدات الإسلام . خلال دراستي للماجستير ، كان أستاذي محترما بصفته خبيراً في الإسلام مع أن تدريسه وتعليمه للديانة المسيحية عموما كانا مليئين بسوء الفهم .إنه هو وكثير من المسيحيين أمثاله مخلصون ، لكنهم مخطئون صادقون.



بعد مرور شهرين على صلاتي ملتمسة هداية الله ،شعرت أن شيئاً ما وقع في نفسي !جلست في فراشي ، وكانت تلك المرة الأولى التي أستخدم فيها اسم الله (Allah) .

قلت : " يا الله ، إني أؤمن بأنك أنت الإله الحق الواحد الأحد ". فشعرت بالسكينة تتنزل عليَّ، ومن ذلك اليوم، منذ أربع سنوات وحتى الآن، لم أندم قط على اعتناقي الإسلام.

إن قراري ذاك لم يأت دون اختبار. فقد طردت من عملي حيث كنت أُدرِّس في كليتيْن إنجيليتين آنذاك، ونبذني زملاء الدراسة السابقون ، وكذلك الأساتذة والقساوسة ، وتبرأت مني عائلة زوجي ، وأساء فهمي أبنائي البالغون ، وأحاطتني حكومتي بالشبهة .

بدون الإيمان ، ليس بوسع المرء أن يجابه قوى الشيطان، و بدونه ما كان بوسعي أن أقاوم كل هذا. إني دائماً أشكر الله على إسلامي ، وأرجو أن أحيا و أموت على الإسلام .

﴿ قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين . لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين.﴾

سورة الأنعام 162-163

(تعمل الأخت خديجة واتسون حالياً أستاذة للبنات في أحد مراكز الدعوة في جدة في السعودية.)

http://thetruereligion.org/modules/xfsection/article.php?articleid=244



من كندا

رومي كاثوليكي سابق، يقول إن تعاليم الإسلام في التسامح جذبته إلى الدين الإسلامي

26 آذار 2004



سيد جعفر (جيف)

" كثير من الناس يريد أن يعرف لمَ قبلتِ بالإسلامِ ديناً ". يقول "سيد جعفر"، وهو الرجل الذي نشأ رومياً كاثوليكيا، لكنه اعتنق الإسلام في أوائل العشرينات من عمره. واسمه الأصلي هو جيف.

كان "سيد" طالباً عام 1992 حينما اعتنق الإسلام عقب أحداث هامة غيَّرت من رؤيته للحياة. فعندما غزا العراق الكويت عام 1990، خسر معظم أمواله التي كان يستثمرها في ذلك الوقت، يقول :" لقد انهزمت في هذا الأمر وكنت أتتطلع إلى إجابات ".
وكان "سيد" قد كوَّن صداقة مع مسلمين خلال سنواته الجامعية. وفي أثناء صحبتهم، قال أنه شعر آنذاك أن من اللياقة ألا يخرق عادات أصدقائه الدينية.وهكذا أحجم عن تناول لحم الخنزير وشرب الكحول عندما كان يتناول الغداء معهم.وسرعان ما توقف تماماً عن أكل لحم الخنزير وشرب الكحول.

وكنتيجة لتغير أسلوب حياته، سرعان ما اكتشف "سيد" أن أسلوب الحياة الإسلامية يعجبه في طريقها ذي المعنى. وقرر أخيراً اعتناق الإسلام و تكريس حياته لإتباع تعاليم القرآن.

وقد تكلم"سيد" خريج جامعة تورنتو في الحرم الجامعي، في الأسبوع الماضي في آخر أمسية من " أسبوع التعرف على الإسلام " الذي نظمته " جمعية الطلبة المسلمين في الجامعة الملكية". وقال إن أحد سمات الإسلام التي جذبته بشكل خاص، كانت رسالته في التسامح إزاء الأديان الأخرى يقول :

" من أجل أن تكون مسلماً ، عليك أن تقبل الكتب المقدسة الأخرى " وقال أيضاً :" علينا أن نطلع على الأديان الأخرى لنستطيع الانسجام معها ." " نحن نبجِّل الأنبياء نفسهم ،ونوقر آدم والمسيح و مريم "وقال أيضاً أن الإسلام يفتح بابه لأي شخص يقبل بعقائد الدين الأساسية : " إن أي شخص بوسعه أن يكون مسلماً ".

وقال إن أحد متطلبات الإسلام الجوهرية أن يؤمن أتباعه بالله الواحد الأحد وأن يقبلوا به خالقاً لهم.
وقال في معرض حديثه : " إن وجدنا أمراً في القرآن الكريم فنحن نطيعه ،و نصلي خمس مرات في اليوم ".



'It's not just nice to give to charity, it is incumbent upon you. " 'We try to help the environment. We help animals, we help mankind."

وقال سيد إن الإسلام يعلم أهمية الإحسان ومساعدة الجماعة: "ليس من اللطف وحسب أن تحسن للآخرين، وإنما ذلك واجب عليك."

"نحن نحاول أن نساعد المحيط حولنا . نحن نساعد الحيوانات ، ونساعد البشرية ."

و"سيد" متطوع في مؤسسات خيرية متنوعة ، وهو يشارك في منظمة " أمهات ضد السياقة المخمورة " بسبب مقته الشخصي للمشروبات الكحولية .وقال أنه يشارك بطريقة أو بأخرى في اثنتي عشر مؤسسة خيرية .



وقال إن كثيراً من الناس يسيئون فهم الإسلام لأن وسائل الإعلام غالباً ما تصوره لهم بصورة غير دقيقة . و أضاف أن الإسلام يعارض تماما كل أشكال الإرهاب .

"الإرهاب غير مسموح به في الإسلام . نحن لا نحب الحرب . والحرب لا تحل أي شيء. والإسلام لم ينتشر بحد السيف ."

ويقول : " هنالك ما يقارب 1.2 مليار مسلم في العالم ، ويوجد 700ألف مسلم في كندا ."



ويضيف : " خلال شهر رمضان ،نصوم من الفجر إلى غروب الشمس."و يرى أن الصيام هو أكثر من مجرد الامتناع عن الطعام والشراب ، فهو يشمل تحرير العقل من الأفكار السيئة :
"إن الصيام في الإسلام يشمل كل شيء " ."إني أنظر إلى الحياة نظرة تختلف قليلاً عن غالبية الناس الآخرين ". و يضيف أن بعض الناس يقولون له : لعلك تضيع وقتك في الإيمان بالله وبالإسلام . وقال أنه لا يفكر على هذا النحو إطلاقا .
"إنه أمر عليك أن تؤمن به " قال .

http://www.queensjournal.ca/articlephp/point-vol131/issue39/features/lead2

من الولايات المتحدة الأميركية

جريـــميـــا

Jeremiah D. McAuliffe, Jr., Ph.D.
Sha'ban 1418 AH/December 1997 CE

أنا أيرلندي أميركي، نشأت كاثوليكياً، وتعلمت في مدارس كاثوليكية في الولايات المتحدة الأميركية.

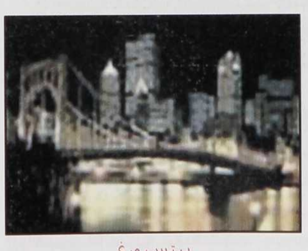
كنت على الدوام أهتم بالدين، اهتمامي بأمور مثل علم النفس، وكنت أقرأ بتوسع في تلك المواضيع منذ أن كنت في آخر سنوات المرحلة الابتدائية. كنت غالباً ما أؤدي الصلاة وألتمس الإيمان، فقد كانت الراهبات الكاثوليكيات يقلن أن على المرء أن يصلي من أجل الإيمان.



في الوقت نفسه، عندما كبرتُ، كنت بالأحرى رجلاً مسعوراً: المشهد الأميركي الكامل " جنس، مخدرات، موسيقى الروك أندرول "، كما يقال. ماذا بوسعي أن أقول ؟كنت أحب الحفلات ! ولم أكن أختلف عن أي شاب أميركي، لقد كنت أحيى الطيش نفسه.

في الجامعة درست الفلسفة وركزت اهتمامي على مجالات مثل فلسفة الدين و الفلسفة الوجودية، وتوسعت أيضاً في دراسة الديانة المسيحية و البوذية وأديان أخرى، بالإضافة إلى علم النفس.

فكرت جدياً أن أكون قسيساً أو راهباً. وكنت أزور ديراً من حين لآخر ، وشرعت مرتين في إجراءات دخول معهد لاهوتي .



بيتسبورغ

وهكذا ، بعد انتهائي من الكلية ، لم أكن واثقاً مما سأفعل: في أي مجال سأتابع دراستي هل هو الفلسفة، أم اللاهوت أم علم النفس ؟. وقررت أخيراً الذهاب إلى جامعة Duquesne University في بيتسبورغ، بنسلفانيا الواقعة في الشرق الأوسط من الولايات المتحدة الأميركية.

إنها منطقة بالغة الروعة ، تلال وأنهار وغابات ، درست ما يسمى "الروحية المكوّنة "، التي بوسعك أن تقرأ عنها في موقعي على الإنترنيت. إنها تحاول بشكل أساسي أن تنظر إلى الروحانية الإنسانية كوظيفة طبيعية إنسانية سابقة لأي لاهوت أو نقاش ديني معين.حصلت على الماجستير في الفنون (M.A)وعلى درجة الدكتوراه في

الفلسفة (PH.D) في هذا الموضوع تحديداً .وهاتان الدرجتان هما من أعلى المؤهلات الأكاديمية في النظام التعليمي في الولايات المتحدة الأميركية.

تلك كانت خلفيتي .


اليوغا

كنت متديناً في طفولتي وقرأت " الكتاب المقدس[23] " . وغالبية الكاثوليكيين في الواقع لا يفعلون ذلك ...معتمدين على القساوسة في التأويل والفهم . في الكلية،مارست اليوغا[24] وأساليب التأمل البوذي / الهندوسي مدة عامين أو ثلاث .و قطعت على نفسي . في نهاية عامي الأول في الكلية ،عهداً تعبدياً بأن أسلك " جميع طرق الدين ".لأصل إلى التنوّر، ولأجد الله .

لقد عاهدت نفسي ألا أتوقف .

And later I prayed like this: "I am sending this prayer out to the One True God, the God of Abraham, Isaac, Jacob, Joseph, Moses and Jesus. If You are there guide me, make me Yours..."

في تلك الآونة،لم أكن أمارس الكاثوليكية، لكني لا حقاً عدت إلى مراعاتها.

غير أني حينما درست مشارب لاهوتية شتى ، وتقاليد ، ودراسات دينية عامة أخرى ، تكونت لدي مشاكل هائلة مع الفكر المسيحي .على سبيل المثال،بدا لي واضحاً أن النبي المسيح (عليه السلام)باعتباره يهودياً صالحاً ، لا يمكن أبداً أن يكون قد ادعى الألوهية لنفسه . واستنتجت أنه لم يزعم أنه إله، وأن رواية إنجيل غاسبيل فيها من اللاهوت أكثر بكثير مما فيها من تاريخ سيرة المسيح . لكني آمنت من خلال حياة يسوع وشخصيته أن الله فعلاً قد أوحى "بمشيئته "...وأن يسوع هو السيد المسيح.

(كمسلم اليوم ، بالطبع ،مازلت أؤمن بذلك .)

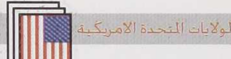
لكن ذلك كان ينطوي على إشكال. في الحقيقة لم أكن أنسجم مع أي شيء! . لقد كان أمراً قاسياً أن يعرف المرء ماذا يصدّق . أو حتى ما هو الصحيح وأمضيت سنوات عديدة في معركة حقيقية للوصول فقط إلى مجرد الإيمان بالله وحسب .

أمضيت سنوات أدعو في الليل "إن كنت ياإلهي موجوداً، أعلمني بذلك. لقد قلتَ اسألوني وأنت تستجيب . وإني أسألك .لقد قلتَ اقرعوا الباب وسيُفتح. وإني أقرعه . وعدتَ بالهداية لأولئك الذين يطلبونها . وإني ألتمسها منك."

وفي وقت لاحق. أخذت أتضرع على هذا النحو : "أبعث ابتهالي هذا إلى " اللهِ الواحد الحق ".إله إبراهيم ، وإسحق ، ويعقوب ، ويوسف ، وموسى ،ويسوع المسيح . إن كنت موجوداً اهدني ،واجعلني من عبادك ..."وكلاماً آخر من هذا القبيل .و لقد استخدمت خصوصاً تلك العبارة التي تسمي أولئك الأنبياء . وذلك لفترة طويلة من الزمن.

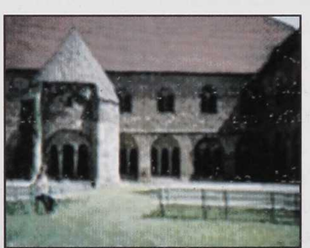
23 - الكتاب المقدس (Bible) : العهد القديم والعهد الجديد .(المترجمة)

24 - مذهب مستمد من الفلسفة الهندية يهدف إلى السيطرة على الجسم والفكر .(المترجمة)



في أثناء ذلك، اتخذت "قراري" أن أؤمن بالله . كان إيماناً مجرداً صافياً ..في الحقيقة لم تكن لدي أسباب للإيمان ، لكني اخترتُ ذلكِ الإيمان على أيِ حالٍ . فالقديسون في العُرف الكاثوليكي قالوا لنا أن نفعل هذا، وقالوا أن الله غالباً ما يبدو بعيداً جداً أو غير موجود ..لذا لا تفقد الإيمان ! ثق بالله حتى لو لم تره أبداً .وهذا ما أنا فعلته .

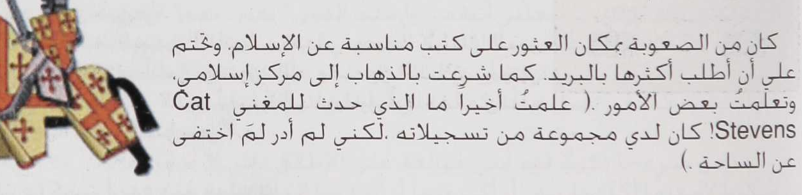
لم أكن كاثوليكياً متديناً (في المرة الأخيرة التي شرعت فيها بالانتساب إلى المعهد المسيحي اللاهوتي، كان السبب أني لم أعد أعرف إلى أين بوسعي أن أذهب ! لم يكن ذلك أمراً ملائماً ، لكنه كان الأكثر ملائمة آنذاك).



عندما حان وقت كتابة رسالة دكتوراه الفلسفة . كان عليّ أن أضمنها جزءاً يتناول أي دين ما عدا الدين المسيحي .واخترتُ الإسلام.

صدقوا ، أو لا تصدقوا ، لقد كان ديناً لا أعرف عنه شيئاً !

لقد جذبني إلى حد ما .لاختلافه عنِ المألوف. لكني لاحظتُ في نفسي تحيزاً ضده .شعرت ، كأن أمراً ما يدفعني عنه .(أمور على ما أظن موروثة من الحملات الصليبية " gets into " الأوربية الأميركية). أضف إلى ذلك أني فكرت : من غير الممكن أن يكون الإسلام ديناً صحيحاً ....كيف يمكن أن يكون هنالك وحيٌ بعد "حَدَث يسوع المسيح "؟ لا بد أن شخصاً آخر شعر بأنه "ملهم من الله ".و أثّر بالناس من حوله . ما من شيء يستحق الاهتمام .



كان من الصعوبة بمكان العثور على كتب مناسبة عن الإسلام. وتحتم علي أن أطلب أكثرها بالبريد. كما شرعت بالذهاب إلى مركز إسلامي، وتعلمتُ بعض الأمور .(علمتُ أخيراً ما الذي حدث للمغني Cat Stevens! كان لدي مجموعة من تسجيلاته .لكني لم أدر لمَ اختفى عن الساحة .)

كان أفراد " المركز الإسلامي "بالغي اللطف . بخلاف ما كنت أتوقع . لم يكن هنالك أدنى ضغط لأتحول عن ديني . و لاشيء من قبيل ولادة ثانية أو مسيحيين إنجيليين ، الأمر الذي كنت أتوقعه إلى حد بعيد. أقصد .ألا يُفترض بجميع المسلمين أن يكونوا في الجانب المتعصب المهتاج ؟ حسناً ، لم يكونوا كذلك على الإطلاق .إنهم ببساطة قدموا لي المعلومات وأجابوا على أسئلتي . ما من أحد صرخ فيَّ أو ضايقني أو أي شيء من هذا القبيل . كان الأمر بالأحرى مشجعاً. لا بد لي أن أقول هذا .



وأكرر، لم يكن هنالك أي شيء من قبيل الضغط لأتحول عن ديني . فقط صراحة دافئة وودّ لا تصادفهما غالباً في الولايات المتحدة.لقد حاول شخص أن يحملني على قول كلمات الشهادة ، لكن الآخرين سارعوا إليه في الحال ، و طلبوا منه أن يسكت. (بالطبع، لم أكن أبداً لأنطق بكلمات شعائرية كتلك ،إلا إذا اعتقدت بصحتها.)



استمر الأمر على ذلك لسنوات قليلة.قرأت خلالها الكثير حول الإسلام.لكني لم أكن قد قرأت القرآن بعد. وأخذ تحيزي ضد الإسلام ونفوري يتلاشيان عندما اطلعت على القصص الصحيحة عن محمد (عليه السلام) ، بالإضافة إلى التاريخ والمعتقدات الإسلامية .

مرت بضع سنوات كنت أقرأ فيها عن الإسلام من هنا وهناك .

As I read a thought
began to form
and then started going
through my
head over and over and
over:
"Oh my God! This is
from God!"

وبناء على نصيحة صديق مخلص (غير مسلم) قرأت " سيرة مالكولم X "[25]. وبعد قراءتها أصبح لدي حافز قوي للحصول على نسخة من القرآن .زرت بعض المكتبات وحصلت على ترجمة للقرآن قام بها شخص اسمه داوود Dawood .

لن أنسى أبداً ذلك اليوم . إطلاقاً لن أنساه ..ما زال بوسعي أن أتصور ما قد جرى .لم أكن أعرف آنذاك ما الذي سأواجهه... لم أكن أدر أن حياتي ونظرتي للعالم ستتغيران...و أني أنا نفسي سأتغير .



قرأت ترجمة القرآن بأكملها في جلسة واحدة .لا أظن حتى أني غيرت من وضعية جلوسي . من أولى صفحاته أخذ بلبّي. بدايته وتسمى "الفاتحة" هي دعاء. لقد أحببتها فوراً كدعاء .لقد كانت،في الحقيقة ، ما كنت سابقاً قد دعوته:" أنت الله رب العالمين .اهدني ، اجعلني مع الذين تحبهم" .

ثم ، وفي بداية السورة الثانية ، يعطي وصفاً لأولئك الذين يخاطبهم ذلك الكتاب:أناس يؤمنون بالله ،يقيمون الصلاة ، ويؤتون الزكاة ، ويؤمنون بالرسل الذين أرسلوا إلينا،ويقول أنه حقاً من عند الله لا شك فيه ، هدى للمؤمنين[26].

كان ذلك ما كنت أريده منذ سنوات .

هكذا فوراً ،كان يكلمني مباشرة كفرد .

لم يكن مجرد نص قديم عمره 1400سنة .

لقد أسرني حقاً ولم يدعني .

25 - "The Autobiography of Malcolm X".

26 - " ألم. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين . الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون . والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون ."سورة البقرة 1--4



عندما أخذت أقرأ ، بدأت فكرة بالتشكُّل ثم اندفعت تتخلل عقلي مراراً وتكراراً :" آه ،يا إلهي ! إنه من عند الله!! ". شعرت كأن رأسي يضربه بعنف لوح خشبي أو طوب. كنت مذهولا .إنه حقيقي .إنه ليس "كتابة ملهمة " للكتاب المقدس .
إنه "وحيٌ مباشرٌ " ..إنه حقاً كلام الله .يا إلهي ! إنه من الله فعلاً !

حسناً ، لا حاجة للقول ، أني كنت مُفحماً .كنت أعرف أن ذلك شيء بالغ الروعة.مذهل فعلاً .شيء ما، كان يحدث .

تخيل كم هو أمر غريب إن شاهدت بعينيك U F O[27] .كم سيكون ذلك أمراً غير عادي وخيالي أو أن شخصاً ما اندفع فعلاً يسبح في الهواء ويطير أمام عينيك ؟ أو أنك فعلاً رأيت معجزة بأم عينيك؟لابد أن نظرتك للعالم ستتغير بالضرورة بعد تجربة استثنائية كتلك.

ما قد حدث لي عندما قرأت القرآن كان أكثر من ذلك .

كثير من الأمور التي قرأتها في القرآن، كنت قد فكرت فيها سابقاً بسبب دراساتي الأكاديمية للدين .إن القرآن لم يؤكد وحسب المسائل التي كنت قد فكرت فيها سابقاً ، بل أكمل أفكاراً ومفاهيم كنت قد أدركتها على نحو غامض ... مثل مسائل فكرت فيها "نصف تفكير" .



كما كشف لي القرآن عن عالم جديد بأكمله من المعاني والإمكانيات. شعرتُ فجأة، كما لو أني أقف أمام مشهد جديد برمته ...كأن سهلاً منبسطاً لعالم جديد كلياً قد امتد أمامي . عالم ساحر و مُذهل تماماً.

لم يكن هنالك شيء يجعلني أتوقف ..واصلت القول " نعم .. نعم" لجميع ما كنت أقرأه .أمر واحد استوقفني قليلاً ، وهو أن يسوع المسيح لم يمت على الصليب .لكن في ذلك الوقت ، كان الدليل البيّن يغمر قلبي وروحي وعقلي بأن هذا "الكتاب " هو في الحقيقة بالضبط كما يدعي ، إلى حد أني لم أجد مشكلة في تقبل هذا الكتاب على أنه الحق من الله نفسه.

ما من شيء مما ذكرتُ فيه أدنى مبالغة على الإطلاق . إني لا أُجمِّل قصتي ولا أضع لها غلافاً سُكرياً لأجعلها أكثر جاذبية ، أو أكثر وقعاً أو إثارة وما إلى ذلك .

وما استوقفني على الخصوص أن القرآن هو كتاب معاصر ... كل ما يتعلق به هو متألق فعلاً ! لا أدري لمَ يخشى المسلمون كثيراً من الفلسفة المعاصرة ، أو علم النفس أو النقد النصّي . ما من شيء يدعو للقلق. إن القرآن هو فعلاً " لليوم". إنه حقاً "للغد ".

27 - UFO حركة غير معروفة في السماء أو البر.

بعد انقضاء أسبوعين أعلنت جهاراً أني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .



كنت دائماً قادراً على قول القسم الأول من الشهادة . لقد أجَّلتُ الأمر أسبوعين .كنت قلقاً ...هل سأنضم فعلاً إلى هؤلاء الناس ؟ وأقل ما يقال أن هذه ليست خلفيتي الثقافية .إن الأميركيين البيض لا يصبحون مسلمين، أليس كذلك ؟

أتذكر نفسي واقفاً في المسجد خلال تلك الفترة أنظر إليهم وهم يؤدون الصلاة. وكانت هنالك آلة تصوير تصور لحدث أخباري سيعرض في الأخبار المحلية .لقد صورتُ كل شخص كان يؤدي الصلاة، ما عدا رجلاً كان يقف في الخلف ...بقميص أحمر زاه . إنه أنا !



فكرتُ في نفسي: " من الذي أخدعه ؟ إني أؤمن حقاً أن محمداً رسول الله " إذن ، لا يوجد بعد ما يقال. سأكون غير صادق مع نفسي إن لم أعلن ما أعتقد أنه حق ، وهكذا انضممت إلى الأمة الإسلامية .

وهكذا، استُجيب دعائي على مرِّ السنينِ التي التمستُ فيها الهداية. وإلى هذا اليوم، وبعدٍ خمس سنوات من تلك الأحداث ، ما زلت مذهولاً منِ كل ما جرى ...ليس فقط لأني أصبحت مسلماً (ومن كان يظن أني سأصبح كذلك ؟) ... بل وأيضاً من ذلك الدعاء الذي استُجيب حقاً عن طريق لقائي غير المتوقع بالقرآن و سُنَّة محمد عليه السلام.

الإسلام بالفعل هو الأكمل...وأقول ذلك من خلفية دراستي للمواضيع الدينية. إني نادراً ما تعوزني كلمات التعبير، لكني كذلك عندما تخرج تلك الكلمات لتصف ما أشعر وأفكر به حول الإسلام، والقرآن، وسنة حبيبنا رسول الله .

إن الإسلام ببساطة مذهل . رائع مثل عمل فني. مفعم بالقوة والنشاط ، نابض بالحياة ، متألق كيفما ظهر . ناضج ... لا سحر ، لا خرافة. دين باهر !

ماذا بوسعي أن أقول غير الحمد لله وسبحان الله ؟

لا شيء آخر يمكن أن يُقال ! الحمد لله!

http://www.islamfortoday.com/converts.htm



كاتبة هندية

Dr. Kamala Das
الدكتورة كاملا داس
كاتبة هندية مرشحة لنيل جائزة نوبل، تعتنق الإسلام

كان أمراً يستدعي الكثير من الشجاعة من هندوسية غنية وشهيرة لتعتنق الإسلام و لتواجه غضب المتطرفين الهندوس.

إنها الدكتورة كاملا داس ، الشاعرة المعروفة عالمياً ، وكاتبة القصص القصيرة، والروائية . تكتب بطلاقة باللغة الإنكليزية والمالايالامية.لها كتاب "قصتي" الذي ترجم إلى أكثر من خمس عشر ة لغة أجنبية. وقد تلقت الكثير من الجوائز لإسهاماتها الأدبية [28].

د. كاملا داس

وكان إعلانها المفاجئ عن اعتناقها الإسلام قد جرى أثناء مؤتمر عام نظمته مدينتها "كاتشين" الهندية.وذلك في الحادي عشر من كانون أول عام 1999، وخلاله قالت " إني لست ضد أي دين من الأديان .إني فقط اخترت الدين الذي يحمي المرأة." وقد اتخذت اسماً جديداً هو كاملا ثريا.

وهذا جزء من مقابلة أجرتها معها صحيفة "Times of India" :



مدينة مامبي في الهند

ـــ كيف اطلعت على الإسلام ؟

ـــ كان أول لقاء لي مع الإسلام عبر طفلين مسلمين أعميين هما :إرشاد أحمد وامتياز أحمد .وقد أرسلتهما إليَّ "الجمعية الدولية للعميان "فقد كنت قد تطوعت لأعلم العميان وأقرأ لهم. لقد أقام الطفلان في بيتنا في مامبي.وكان علي أن أقرأ لهما الكتب المقدسة الإسلامية.

ما الذي جذبك إلى الإسلام ؟

ـــ لقد أحببت الحجاب الذي ترتديه المرأة المسلمة. وأحببت طريقة الحياة المستقيمة التي تعيشها المرأة المسلمة.

ـــ لكن ألا يحدُّ الحجاب من حريتك ؟

ـــ لا أرغب بها. كان لدي الكثير من تلك الحرية المُقحمة علي. إن الحرية قد أصبحت الحجاب بالنسبة لي.

28- ومنها (جائزة الشعر الآسيوية) وجائزة (الكتابة الإنكليزية في البلدان الآسيوية) و (جائزة العالم الآسيوي) وغيرها.





أريد دليلاً هادياً ينظم ويضبط حياتي .لقد أردت الحماية وليس الحرية .أريد أن أكون تابعة لله. في الحقيقة ، في السنوات الأربع والعشرين الماضية كنت أرتدي البُردة[29] من وقت لآخر وكنت أذهب إلى الأسواق ، والاجتماعات النهارية وحتى حينما كنت في أماكن بعيدة .كنت أرتدي البردة. إن المرأة التي ترتدي البردة محترمة الجانب . لا أحد يلمسك أو يضايقك وأنت ترتدينها. إنك في حماية كاملة.

I have no words to explain the happiness and contentment
I have felt after converting to Islam.
I have never felt such happiness in my life.
I feel that I am loved and protected.

وتقول في مقابلة أخرى أجرتها معها صحيفة Khaleej Time في 15/12/ 1999 :



مسجد المدينة المنورة

ـــ سأُنبئ الناس عن فضائل هذا الدين. أريد أن يشاركني الآخرون تلك السعادة التي نلتها بعد اعتناقي الإسلام . إني لا أجد كلمات تعبر عن الحبور والرضا الذين أشعر بهما بعد اعتناقي الإسلام. لم يسبق لي قط أن شعرت بمثل تلك السعادة في حياتي . أشعر أني محبوبة ومحمية.

ـــ هل ستزورين مكة المكرمة ؟

ـــ أجل، سأزور مكة، وسأعانق تربة المدينة المنورة بأسرع ما أستطيع.

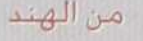
ـــ وماذا عن التهديدات غير المباشرة التي تلقيتها من المتطرفين الهندوس ؟

ـــ لا تخيفني تلك التهديدات. لقد عرضت علي الشرطة تقديم الحماية، لكني رفضت ذلك. إني لست بحاجة إلى حماية بشر حينما أسلم نفسي لله. هو الحفيظ وأنا واثقة أنه سيرعاني.

وفي مقابلة تلفزيونية أجرتها معها قناة Asianet قالت:

"رمضان هو وقت تطهير الذات. هو الفترة التي نتوب ونغسل فيها ذنوبنا ونصبو ثانية إلى الكمال. في الهندوسية هنالك شعائر الاغتسال في النهر المقدس وزيارة المعابد. وفي خط مشابه، نحن (المسلمون)نغتسل في نهر "التقوى " ونخرج منه من جديد، وقد تطهرت أرواحنا.

29 - البُردة: حجاب المرأة الهندي





إني أختبر الآن سروراً عظيماً في قلبي ورضا . وما منحني إياه الإسلام كان فرصة لأن أتوب عن ذنوبي الماضية .لقد غفر الله لي وقبلني. لقد تحول عمري المسنُّ إلى شباب .و رحلت الظلمة وبزغ ضوء قمر رحمة الله في حياتي .



كثير من الناس يسخرون مني.وكثير منهم يهددون حياتي. وآخرون يضغطون علي.لكن لا شيء من ذلك يؤثر فيَّ. لأني وجدت ربي " الفرد الأحد".كأن جلالته قد رحب بي في جنة فتحت لي أبوابها . إني أقبل الألم والفرح نعماً من الله، وأعيش راضية بجلالته."

http://www.jamiat.org.za/home.html
http://www.jaihoon.com/studio/surayaramadanlive.htm
http://www.jaihoon.com/surayya/kamspeak.htm
http://www.webindia123.com/personal/intro.htm



من فرنسا

عبد الحكيم

في البداية ، أريد أن أوضح أني وأنا في الثامنة عشرة من عمري ، أي في السنة التي ذهبت فيها للدراسة في المملكة المتحدة ، لم أكن أحب الإسلام على الإطلاق . وحتى أني حينما كنت في السابعة عشرة من عمري فكرت بالانضمام إلى حزب قومي متطرف هو " الجبهة الوطنية[30] " وكان وراء ذلك أسباب عدة ، لكن هذين السببين كانا هما الأبرز :

— " غسل الدماغ " الذي مارسته علي عائلتي وأصدقائي ، فكلهم كانوا من خلفية عنصرية وقومية .

— مروري بتجربة شخصية ، إذ تعرضت للضرب الجسدي مرتين من جزائريين أجانب .

بوسعكم الآن تخيل حالتي النفسية عندما سافرت للدراسة في المملكة المتحدة .قد تتساءلون لمَ وكيف اكتشفت الإسلام ...!

سأخبركم!

مشهد من المملكة المتحدة



عندما كنت في المملكة المتحدة ، كونت صداقات عديدة مع أشخاص أسيويين (غالبيتهم من الماليزيين والإندونيسيين).لم أكن أعرف في البداية أنهم مسلمون ، فقد كنت أربط الإسلام بالعرب فقط . كان أصدقائي الجدد — ولله الحمد — مسلمين يطبقون الإسلام .وما اكتشفته فيهم تدريجياً ، ودون أي محاولة منهم لدفعي إلى الإسلام ، أن الإسلام يختلف تماماً عما سمعته وتصورته في أيامي الماضية. لقد تبين لي أن الإسلام دين متسامح ، ويحمل الصدق والإخلاص. والمسلمون يهتمون فعلاً بالمسلمين الآخرين .لكن الأمر الذي هزَّ مشاعري إلى أبعد الحدود كان ذلك الإيمان العميق في نفوسهم .

كل ما تعلمته من هؤلاء المسلمين ، كان عن طريق ملاحظتهم وحسب .وهم لم يعرفوا على الإطلاق أني كنت " أراقبهم ". فأنا لم أخبرهم أبداً عن فضولي للتعرف على الإسلام . وحينما رأيت أن سلوكهم يخالف فكرتي عن الإسلام ، تحولت كراهيتي إلى حب إطلاع . حقا ، إن الأفعال تتكلم بقوة أكثر من الكلمات .

تعلمت من هؤلاء المسلمين الآسيويين كيف يكون سلوك المسلم الحقيقي ، بخلاف ما كنت أشاهد في فرنسا .ولم ينقض عام حتى أحببتٍ أن أتعلم المزيد .ولأن كل ما كنت أتعلمه كان وببساطة مذهلا ، فقد بدا الإسلام أمام عيني رائعا .

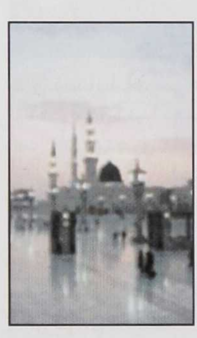
30 - The National Front : وهو حزب يميني متطرف في فرنسا (المترجمة)



I started secretly to look for a copy of the Quran. However I was scared to even go near the Masjid to ask for one .

حينذاك ، ودون أن يدري أحد ، بدأت سراً بالبحث عن نسخة قرآن ، بيد أني كنت أرتاع من الذهاب حتى إلى أقرب مسجد لطلب نسخة منه ، وكان من غير الوارد أن أدع أياً من أصدقائي يطلع على رغبتي في معرفة المزيد عن الإسلام .لقد كنت أخشى أن يضغط أحد علي ، أو ربما لم أكن أدري ما السبب .

قد تسمونها مصادفة، أو إشارة من الله ، لكني ذات يوم وأنا أمشي في الطريق ، متمنيا لو كان بمقدوري الحصول على نسخة من القرآن.صادف أن مررتُ أمام معرض يتعلق بالإسلام .وكانت تلك فرصتي للحصول على قرآن من مسلمين لا يعرفونني ! كان الأمر لا يزال يتطلب مني الكثير من الشجاعة لأجرأ وأطلب منهم ذلك .كنت مسحوراً وفضوليا .لكني كنت خائفاً .



بعد حصولي على نسخة من القرآن عدتُ إلى منزلي وشرعتُ في القراءة.واستطعتُ أخيراً أن أتعلم سراً وخفية، ما هو الإسلام .لم أرد أن يدفعني أحد ، لم أرد أن يقنعني أو يناقشني أحد .لقد أردت فقط أن أتحرى بنفسي ، وأردت أن أعرف .

بعد بضعة أيام من حصولي على ذلك القرآن، بدأ شهر رمضان ، وخطرت ببالي فكرة متحمسة آنذاك ، لقد قررتُ أن أصوم ، وأن أفعل كل ما يفعله المسلم .كما تابعتُ أيضاً قراءة القرآن يومياً ، فكان أن شرح الله صدري لهذا الدين .
في ليلة النصف من رمضان ، أدركت كم هو الإسلام رائع ، وكم تعاليمه جميلة وواضحة .وكم هي بسيطة، وأساسية .ومنطقية في الوقت نفسه .
وما أثار دهشتي أكثر أني لم أعد أخشى أن أصبح مسلماً.!

لقد أردت ذلك من كل قلبي .ونطقتُ الشهادة وحيداً في غرفتي .في 30 من آذار 1997. ومع أني لم أكن أعرف جيداً كيف أصلي (كنت أعرف أداء حركات الصلاة ، أما التلاوة فلم أكن أعرفها بعد) .إلا أني بدأت أصلي فرائضي الخمس بأفضل ما بوسعي .ونطقتُ الشهادة فيما بعد رسمياً في المسجد أمام شهود ، وبوسعي اليوم أن أقول بكل فخر أني مسلم .الله أكبر .

آمل أن تكونوا قد استفدتم من قصتي سواء أكنتم مسلمين أم لا ، وإن كان لديكم أي تعليق أو سؤال ، اكتبوا لي على عنواني البريدي التالي وسأكون سعيدا بالرد عليكم .

Abdul_Hakim2000@themail.com
http://www.geocities.com/abdul_hakim2000/islam_convert/homepage/page2.html



من سلاح البحرية الأميركية


آن سبولدينغ

آن سبولدينغ
Ann Spaulding
9/12/2004

أود أن أخبركم كيف عثرت على " الحقيقة " .وإن جزءاً من قصتي هذه قد كتبته عندما انتقلت إلى فرجينيا في ديسمبر 2002 .

الطفولة :

ولدت ونشأت في فرجينيا الغربية وسط عائلة مسيحية . وكان والدي يهودياً . والحقيقة أننا لم نتكلم معاً كثيراً بعد اعتناقي الإسلام . وكذلك لم نكن نتكلم كثيراً من قبل .لقد وقع الطلاق بين أمي وأبي وعمري عام واحد فقط .وقالت لي أختي الأكبر أن سبب الطلاق، هو قدومي إلى هذه الدنيا أنثى .وأن أبي كان يريد مولوداً ذكراً .وتوفي أبي عام 2003 يهودياً .و كان قد رفض التحدث معي خلال تلك الفترة القصيرة بعد عودتي إلى الإسلام .

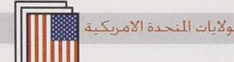
عائلتي عائلة مسيحية تعرف خشية الله وتطبقها بأفضل ما بوسعها. وفي المنطقة التي ترعرعت فيها . لا يعرف أحد معنى كلمة مسلم . فكيف بهم إن رأوا يوماً امرأة تمشي في الشارع وهي ترتدي الحجاب !



بدأت بالعزف على آلة الفلوت وأنا في الخامسة من عمري . وأصبحت عازفة فلوت محترفة وأنا في الثانية عشرة وحسب . كما أني عزفت على الكثير من الآلات الموسيقية مثل المزمار ، والساكسوفون الخ..وجنيت أموالاً وافرة لقاء عزفي في فرق وأوركسترات الجاز .لم يكن لدى عائلتي وقت لتهتم بي .ولحسن حظي . لم أتطرق إلى أمور السوء .كنت مشغولة بفلوتي وموسيقاي وحسب .هما كانتا حياتي ، وحبي الوحيد في هذه الحياة .

كانت أمي أخصائية اجتماعية، تهتم بحياة أطفال كثيرين معاقين أو يعانون تخلفاً عقلياً. كنت أفخر بعملها .لكني عندما كنت أحتاج إليها كأم . لم أكن أجدها بجانبي .

في الحقيقة، لم يمنحني الحب في هذا العالم سوى فلوتي، وموسيقاي، و لفيف من مدرسي الموسيقى.



كانت أختي التي تكبرني بعام واحد، تردد على مسامعي دائماً أن أخوتي البنات الثلاث الأخريات قد نشأن دون أبٍ بسبب ذنبي أنا. وآلمني ذلك كثيراً. لقد كنت مجرد طفلة ولا أحمل ذنباً أن جئت إلى هذه الدنيا بنتاً.

إني اليوم أقول " الحمد لله " عندما أسمع أن أحداً قد رزق بنتاً ، لأني أصبحت أماً وعندي ابنة راشدة هي نعمة لي .لقد شغفت بمعرفة أن الإسلام قد حرم وأد البنات .ونظراً لخلفيتي، فإن قراءتي لذلك قد ترك في نفسي أثراً عظيماً .إن البنات بوسعهن أن يحملن إليك بركة كبيرة . إن ذلك حقيقة,فابنتي كانت بمثابة نعمة لي فعلاً .



التحقت بسلاح البحرية الأميركية عندما كنت في الثامنة عشرة. وكنت أتمتع بذاكرة ممتازة لكل ما أقرأه وأراه ، الأمر الذي كان بالغ النفع لحكومتنا . لكني ، خرجت من سلاح البحرية ذاك مخيبة الأمل، معاقة، و حانقة على هذا العالم.

بعد ذلك عزفت على المزمار والفلوت في "أوركسترا السيمفونية ".[31] وتزوجت عدة مرات وحدث الطلاق في كل مرة ، وغالباً ما كان السبب سوء المعاملة .

I was during this blindness that I could truly SEE .

كنت أتطلع إلى شيء ما ، لكنني لم أكن أعرف ما هو !

وأصبت بالعمى لعامين ولم يكن ذلك أمراً ممتعاً . لكني عندما أتذكر ذلك . أقول " الله أكبر " ! فقد علمني العمى الشفقة والصبر .كان الله هناك طيلة الوقت - لكني لم أبحث عنه بقدر حاجتي إليه. وقد انكسر كاحلي كسراً خطيراً ، و مكثت في كرسي متحرك لعام تقريباً ، ثم استخدمت جهازاً بأربع قوائم لمساعدتي على المشي إلى أن اقتصرت على الاستعانة بعصا . ومرة ثانية ، أرسل الله إلي دروساً لمساعدتي على تعلم الصبر .كان ذلك امتحاناً من الله .كان الله هناك لأجلي طيلة الوقت . بيد أني في فترة العمى بدأت حقاً أبحث عن الله من خلال دراسة شتى العقائد وسبل الحياة . في فترة فقدان بصري، استطعت حقاً أن أرى جلالته !

الارتباط بالكنيسة :

قبل حوالي ست سنوات ، بدأت بالذهاب إلى الكنيسة "المعمدانية"الرئيسية المستقلة. إنها نموذج صارم " للمعمدانية " حيث ينبغي أن تتمتع بأخلاق عالية ولا يُسمح بارتداء الملابس القصيرة .وأنا كنت وقبل إعتناقي الإسلام لا أرتدي إلا الملابس الطويلة.كثيراً ما كنت أسأل قسيسنا أسئلة عديدة تتعلق بالله . وذات يوم طرحت عليه بعض الأسئلة وقلت له إني أرغب بدراسة الأديان الأخرى، فكان رده أن ذلك ليس أمراً مستحسناً، وأن الشيطان قد يستخدم ذلك ليصرفني بعيداً عن الكنيسة . وقال لي أيضاً أن دراسة الأديان الأخرى تدل على وجود ثغرة في الإيمان .لقد لفت نظري استخدامه لكلمة " كنيسة " وليس كلمة " الله".

على أي حال . لم يستطع ذلك القسيس أن يجيب على أسئلتي ليشفي غليلي بالرغم من حصوله على درجة الدكتوراه في فلسفة اللاهوت ! إني في الحقيقة حينما أقول ذلك لا أقصد أن أحطّ من

31 - Symphony Orchestra



قدر المسيحيين أو اليهود .إنما أنا أوضح ما قد حصل معي في ذلك الحين وحسب. إني أعرف الكثير من المسيحيين واليهود الجيدين وإني أدعو الله أن يطلعوا ذات يوم على الإسلام وعلى هذا الطريق الرائع في الحياة.

حينما كنت أعزف في فرقة " الموسيقى الكهنوتية"[32] التابعة للكنيسة .ترامى إلى سمعي، ذات يوم ،وأنا أمشي في الردهة المؤدية إلى قاعة الموسيقى ،صوت امرأتين تغتابانني . قالتا إنه نظراً لطلاقي ينبغي ألا أعزف الموسيقى في تلك الفرقة، حتى ولو كنت بارعة فيها ، وحتى لو كان الناس يحبون سماع عزفي. وتساءلت مندهشة من تكون تلك حتى يحق لها أن تحكم علي ؟



لقد كنت امرأة ذات أخلاق عالية . لم أكن أشرب ولا أدخن و لا أذهب مع الرجال أو أفعل شيئاً من هذا القبيل .إن ما حدث كان نقطة تحول في حياتي . صحيح أني مطلقة . لكني كنت أتمتع بمستويات أخلاقية عالية . أرجوكم أن تفهموا أن ليس كل امرأة أميركية مهلهلة أخلاقياً . إني لآسف من تصوير التلفاز لنا على هذا النحو .

لم أتزوج بعد طلاقي الأخير وذلك لسبب ديني آنذاك . فوفقاً لبعض المعتقدات المسيحية ، إن حصلت المرأة على طلاق دون أن يكون الزنى سبباً له، فإنها تُنصح بعدم الزواج ثانية إلى أن يتوفى طليقها . وإن هي تزوجت ثانية . فقد يعتبر زواجها ذاك ضرباً من الزنى . وأنا لم أرغب إطلاقاً في أن أحمل تلك الصفة في حياتي ، ولذلك لم أتزوج ثانية .لقد حاولت أن أمارس ديني السابق على أفضل وجه استطعته. لم أواعد رجلاً بعد طلاقي وعشت حياة طاهرة . عملت باجتهاد بالغ وأعلتُ نفسي وابنتي المراهقة. الحمد لله هي اليوم في الحادية والعشرين ومتزوجة، ولدي حفيد منها اسمه جبرائيل. وآخر في الطريق.

ثم توقفت عن الذهاب إلى الكنيسة و بحثت بحثاً دؤوباً عن الكتب المتعلقة بالدين وقمت بدراستها. وكان لبعض تلك الكتب تسجيلات صوتية استمعت إليها. نظراً إلى أن بصري لم يكن يساعدني بما فيه الكفاية لأتمكن من القراءة.

العودة إلى الإسلام:

في ذلك الحين أيضاً التقيت بسيدة مسلمة انتقلت إلى مدينتنا . لقد أعطتني تلك السيدة بعض الكتيبات عن الإسلام و قمت بقراءتها.
و على الرغم من أني لم أكن قد تحولت إلى الإسلام، إلا أنها فتحت لي باب دارها. فرأيت حياة المسلم من الداخل. لقد أحببت ممارستها لدينها عبر شخصيتها اللطيفة والصادقة .لم تكن تتكلم عن الإسلام وحسب ، بل كانت تعيشه أيضاً ! وإني لممتنة لها وأدعو الله أن يجزيها الجزاء الأوفى .

كانت ابنتي في الجامعة آنذاك حينما التقت ببعض الأصدقاء . كان بعضهم من السودان و باكستان و الإمارات العربية المتحدة ، وشرعتْ هي في دراسة الإسلام .

32 - Music Ministry



بعد ذلك، أخذت أنا أيضاً أمعن النظر فيه أكثر فأكثر. فقد كان واحداً من الأديان التي درستها .وكنت،لسبب أو لآخر ، أعود لدراسة الإسلام والقرآن المرة تلو الأخرى إلى أن تحققتُ من أن الإسلام هو الدين الأصح . ولم أخبر ابنتي إطلاقاً بدراستي للإسلام في تلك السنين المنصرمة . لقد كان ذلك أمراً لم أبح به لأحد .

كنت آنذاك مسلمة حقاً ، لكنني لم أُشهر إسلامي علانية.

ذات يوم جاءتني ابنتي وسألتني إن كان بوسعها أن تعتنق الإسلام. كان الخوف بادياً على وجهها فهي كانت تعلم أني امرأة "معمدانية" متشددة .

ولم تكن إجابتي لها سوى : "آه ! لماذا ؟ "

أخبرتني أن السيدة التي كانت تتكلم إلينا قد قالت لها أن تطلب مني الإذن أولاً، لما نص عليه القرآن من أهمية شأن الأم . قلت لها أن تتأكد من معرفتها عمّا تتكلم عنه . فجلستُ وإمارات الخشية على وجهها ، خائفة مما قد أقوله ! كانت في الحقيقة ، تفهم الإسلام إلى حد التمكن منه . بعد ذلك ، بُحت لها أني أنا أيضاً قد درست الإسلام .وكان قولي ذاك مفاجأة لها.

بعد أسابيع قليلة، وبعد أن قدمتني إلى صديقاتها المسلمات، نطقنا معاً شهادة الإيمان أمام اثنتي عشر سيدة في منزل إحدى الصديقات .الله أكبر ! كان ذلك في تموز /يوليو / 2001.

إنه لأمر مذهل حقاً أن يمضي العديد من الناس في رحلات مختلفة، لكنهم يلتقون في نهاية المطاف في مكان واحد .

امتحان 11/ 9 / 2001

ليس أمراً سهلاً أن تكون مسلماً ،بصفتي بيضاء اللون ،فقد كنت جزءاً من أكثرية في المكان الذي أقيم فيه . أما وقد أسلمتُ ، فقد أصبحت جزءاً من الأقلية . لقد غرست أمي في نفسي أن لون البشرة ليس بذي أهمية .إنما قلب الإنسان هو الأهم.

للأسف ،وأنا مسلمة جديدة ، عانيت من بعض المسلمين أوقاتاً صعبة الاحتمال فيما يخصُّ بعض الأمور ، مثل ارتداء الحجاب .

إن الحجاب لابد أن يكون نابعاً من القلب ! وإني أتمنى أن يدرس الناس أكثر الإسلام وأن يمحّصوا قلوبهم. لقد عرفت نساء مسلمات يرتدين الحجاب في المسجد أو في اللقاءات الاجتماعية وحسب . لكن قلوبهن كانت رائعة .وقابلت نساء يرتدين الحجاب ، بل وحتى النقاب الكامل ، لكن

ليس لديهن عاطفة قوية تجاه الإسلام .وكانت بعضهن يرتأين أن ألبس مثلهن وأن أتصرف مثلهن. لقد قلت إن مظهر أولئك النسوة جميل بلباسهن الوطني . لكنني أنا ألبس ما يعبِّر عني ! لقد ارتديت تنورة من الجينز الأزرق ، وحجاباً وكمين طويلين . وقال لي إمام المسجد أن لا أقلق مما تقوله بعض تلك النسوة .فهو يرى أن لباسي الذي ألبس ملائم لأداء الصلاة .

Every day,I look at
the scars that I received,
from that attack ,and I feel happy.

بعد مرور أقل من شهرين على اعتناقي الإسلام ، وقع حادث آخر .ففي 14/سبتمبر 2001 .هجم علي شاب في مخزن بقالة ، يحفزه بغض المسلمين .لقد دفع عربة التسوق نحوي دفعاً قوياً مما سبب جروحاً في ظهري ، وكاحليَّ وساقي. ودفعتني قوة هجومه إلى أن أصطدم برف من العلب المعدنية ، مما أدى إلى سقوط الرفّ بأكمله فوقي .فأصبت بجروح في رأسي ويديَّ. واستلزمت بعضها إجراء قطب جراحية .



ما حدث صورته كاميرا المخزن الأمنية التي التقطت صورة الرجلِ الذي كان يهم بالفرار . لكن رجال الأمن قبضوا عليه سريعاً . ووقف الرجل بجانبي ولم يهرب . أظن أنه كان مذهولاً مما اقترف لتوِّه . وقد قال فيما بعد أنه حسبني امرأة عربية ، كما لو أن ذلك سبباً كافياً لإيذاء شخص ما .لقد فوجئ إذ رآني أتكلم لغة إنكليزية سليمة .ودهش أيضاً حينما عرف أني أميركية معاقة من سلك " المحاربين القدامى " .

كان يواجه تهماً خطيرة .ووضعتُ أمامه خيارين : إما أن يذهب إلى السجن ، أو أن يلتزم بحضور محاضرات من عشر جلسات تتكلم عن الإسلام .واختار الخيار الثاني . وأكدت له إن هو لم يحضر تلك المحاضرات فأنا سأحتفظ بحقي في اللجوء إلى السلطات القضائية .

كنت قد قرأت ، ذات صباح باكر ، حديثاً نبوياً عن نبينا الرائع محمد (عليه السلام) الذي كانت الأوساخ تلقى كل صباح أمام باب منزله ، وذات صباح لم يجد تلك الأوساخ أمام بابه .فما كان منه إلا أن ذهب ليستعلم عن أمر جاره الذي كان يلقيها.فوجده مريضاً .لقد أشفق النبي على هذا الإنسان .وأنا ماذا بوسعي أن أفعل ؟ أنا أيضاً عندي ابنة في نفس عمر ذلك الشاب (عشرون عاماً).إن خطأً واحداً قد يدمر حياة ذاك الشاب .ترى ألا ألتمس لابنتي الرحمة إن هي ارتكبت شيئاً مشابهاً لما اقترف ؟لقد كان طالباً جامعياً متفوقاً ، وهو في مقتبل العمر وليس لديه دراية بالإسلام .أحياناً ، حينما يتصرف المرء دون دراية فقد يكون عمله مروّعاً .



واظب الشاب على حضور المحاضرات .لكنه في الواقع درس الإسلام لفترة أطول مما طلبت منه في



اتفاقنا .وبعد حوالي ستة أشهر في شباط عام 2002 ،نطق شهادة الإيمان أمام الملأ .كنت بالغة السرور حينما تلقيت ذلك النبأ منه عبر البريد الإلكتروني .إذ كنت قد انتقلت من المنطقة التي كان يسكن فيها . وهو فيما بعد انضم إلى " رابطة الطلاب المسلمين " المحلية وانخرط في أعمال "الدعوة " .الله أكبر !

كل صباح ،أنظر إلى آثار الجروح التي تلقيتها من هجومه علي، وأشعر بالسعادة . أتذكر من أين جاءت ، وأحمد الله أن شاء حدوث ذلك .

عامي الثالث في الإسلام :

إن دربي في الإسلام ليس درباً مفروشاً بالورود ، لكني أعلم أني لست وحيدة ، فالله معي دوماً . وعندما أتلقى المحن فأنا أعلم أنها اختبار لمساعدتي على أن أتعلم كيف أكون أكثر قوة .

من المهم جداً بصفتك مسلماً أن تمارس إسلامك بصحبة الآخرين . لا تحاول أبداً أن تمارس دينك منعزلاً . كل منا بحاجة إلى الآخر للبقاء في هذا العالم الصعب . كل منا بحاجة للآخر ليدعمه وليشد من أزره إن هو وقع. لكن الأهم ... أننا بحاجة إلى الله .

كوني عائدة إلى الإسلام ، فإن كل يوم هو بمثابة تحد لي .لكني أعلم أن الله يأخذ بيدي. وكمسلمة جديدة ، فأنا بالطبع لن أصبح كاملة، وإلى آخر يوم من حياتي. لن أصبح كاملة. لكني دوما أذكر الله .ولم يعد شعور الوحدة يساورني ! إن الله لم يقل لنا أن الحياة ستكون كاملة . لكني أعلم أن جلالته لن يحمّلني ما يفوق مقدرتي .وأعلم أنه لن يتخلى عني أبداً .

http://www.welcome-back.org/profile/spaulding.shtml

من إنكلترا

"رحلتي إلى الإسلام"
إيفون ريدلي
Yvonne Ridley

(مراسلة سابقة لصحيفة Sunday Express البريطانية.
اعتنقت الإسلام في آب 2003 بعد تجربة مثيرة .)

5/آذار /2003


لندن

إن الإسلام إلى حد ما ، هو الدين الأكثر تعرضاً لسوء فهم ، في عالم اليوم . والسبب هو تلك السنين الطويلة من دعاية اتخذت أسلوب القرون الوسطى، والتي نشرها بنجاح متعصبون ومتطرفون مسيحيون. لذا لم يفاجئني رد الفعل شبه الهستيري من وسائل الإعلام تجاه أنباء تقول إني أفكر بأن أصبح مسلمة .


إيفون ريدلي بعد إسلامها

بعض تلك التعليقات كانت وضيعة .بينما سألني بعض الصحفيين أسئلة غبية تكشف عن نقص واضح في البحث أو الفهم . حتى أن أحدهم اتهمني بأني أعاني من "متلازمة ستوكهولم "[33]بسبب قضائي عشرة أيام بين يدي حركة طالبان !



بدأت رحلتي في مكان غير مرغوب فيه . في سجن أفغاني كانت قد احتجزتني فيه حركة طالبان بتهمة دخول البلاد بطريقة غير شرعية، وأنا متخفية ومتدثرة ببرقع .

ذات يوم . أثناء أسري ، زارني رجل دين مسلم وسألني ما هو رأيي بالإسلام وهل أود اعتناق الإسلام .لقد كنت مرتاعة.فخلال خمسة أيام كنت قد أفلحتُ في تجنب موضوع الدين في بلد يحكمه متطرفون إسلاميون .كنت مقتنعة إن أنا أجبت الإجابة الخاطئة، فإني سأرجم حتى الموت.

Stochholm Syndrome - 33

 من إنكلترا من إنكلترا من إنكلترا



بعد تفكير متأن شكرتُ رجل الدين على عرضه الكريم ،وقلت له، يصعب علي اتخاذ قرار يغير حياتي بينما أنا في السجن.لكني أقطع له وعداً إن هم أفرجوا عني ، فأنا سأدرس الإسلام عند عودتي إلى لندن.كانت مكافأتي على تلك الإجابة أن أرسلت إلى سجن قديم في كابول ، حيث سُجنت مع ستة من المتعصبين المسيحيين الذين وُجهت إليهم تهم محاولة تحويل المسلمين عن دينهم.

It was supposed to be an academic study but as I became more engrossed with each page I turned I became more impressed with what I read.

بعد عدة أيام تم إطلاق سراحي سالمة، وذلك لأسباب إنسانية بناء على أوامر من الملا عمر، الزعيم الروحي لطالبان .

لقد عاملني سجانيّ بلطف واحترام ،لذا ، وعند عودتي ،وفيتُ بوعدي لهم ، وشرعت بدراسة دينهم .

كان من المفترض أن تكون دراستي للإسلام دراسة أكاديمية لكني كنت كلما انهمكت في القراءة أكثر كلما ازداد تأثري بما كنت أقرأ. ونوجهت إلى أكاديميين إسلاميين بارزين ، بما فيهم الدكتور زكي بدوي، طلباً للنصيحة والعلم .وإني أعبر عن شكري لجميع من قدم لي الدعم والتفهم.

ما من أحد ضغط علي لأصبح مسلمة، وكل شخص كلمته ،كان قد اعتنق الإسلام أشار علي بأن أفكر في الأمر بروية.

لكن الأمر الذي كان من أكبر نقاط التحول بالنسبة لي ، حدث هذا العام ، عندما شرع الإسرائيليون في قصف كنيسة المهد في "ساحة المزود" ،وهي واحدة من أعز الصروح لدى المسيحيين.كل عام يقوم آلاف من تلامذة المدارس بتمثيل ميلاد المسيح في عيد الميلاد، الذي يحمل رمزاً عميقاً في الديانة المسيحية .ورغم ذلك ، ما من كنيسة رئيسية في إنكلترا انتقدت جهراً الإسرائيليين على عدوانهم .

إن رئيس وزرائنا "توني بلير"،نصير القيم المسيحية، الذي يحب أن تلتقط له الصور وهو خارج من الكنيسة محاطاً بعائلته ،ظلّ صامتاً . وحده بابا الفاتيكان،كانت لديه الشجاعة لإدانة تلك الفظاعة.

لقد صُدمت وحزنت وشعرت أن زعمائي الدينيين ليست لديهم عزيمة. على الأقل في الإسلام ، لا أحتاج إلى وسيط أو قناة أعتمد عليها ، بوسعي أن يكون لي اتصال مباشر مع الله في أي وقت أشاء.

كنيسة المهد

في حين لم أشعر بأي ضغط من المسلمين لأتحول عن ديني ،جاءني الضغط الحقيقي لأبتعد عن الإسلام، من بعض الأصدقاء والصحفيين الذين كانوا يظنون أنفسهم ساخرين ،عركتهم التجربة، مراقبين لهذا العالم. إن أي دين يثير قلقهم، لكن دين الإسلام هو الأسوأ عندهم. هل يحسبون أني تحالفت مع الشيطان، أم أردت أن أصبح عضواً مؤثراً في منظمة "كوكلاكس كلان "34؟

34- منظمة عنصرية امريكية


إيفون ريدلي قبل عشر سنوات في الجيش.

كما تخوف آخرون من أن أكون قد تعرضت لغسيل دماغ،وحسبوا أني سأعود قريباً إلى بُرقعي ، لأصمت إلى الأبد مثل جميع النساء المسلمات. بالطبع ذلك هراء. لقد قابلت الكثير من النساء في الجماعات الإسلامية التي زرتها في كل مكان في المملكة المتحدة، لقد وجدتهن مثقفات، ذوات رأي مستقل ، صريحات ، ذكيات ، مطلعات سياسيا. إن الحركة النسائية[35] لتبدو باهتة مقارنة بالأخوية النسائية الإسلامية، التي لها هوية مميزة وصوت مرتفع في هذه البلاد . أجل ، لا شك أن الكثير من النساء المسلمات في العالم هن خاضعات، لكن ذلك جاء فقط بواسطة ثقافات أخرى تخطف وتسيء فهم القرآن.



أتمنى لو أني كنت أتمتع بتلك المعرفة عندما كنت أسيرة لدى أفراد طالبان إذاً لكنت سألتهم لمَ يعاملون نساءهم على نحو سيء للغاية.إن القرآن قد أوضح بجلاء أن جميع المسلمين من رجال ونساء هم متساوون تماماً في القيمة ، والروحانية، والمسؤولية. والله أمر بمساواة المرأة وإنصافها في التعليم وتوفير الفرص . ومنذ 1400 سنة، شرع للمرأة المسلمة قانون ملكية عادل وتصفية عادلة للحقوق عند الطلاق؛ لعل محامي الطلاق في كاليفورنيا قد استلهموا من تلك التشريعات في هذه السنوات الأخيرة !

إن القرآن الذي نزل في الأمس هو لأجل اليوم. وبوسعه أن يتماشى بسهولة بالغة مع أي بيان من بيانات حزب الخضر.[36] إنه يحث على المحافظة على البيئة . كما أنه مصدر إلهام حقيقي للقرن الحادي والعشرين . ورغم كل شيء، ما من كلمة قد تغيرت فيه منذ أن تنزّل وحيا . بخلاف الكتب الدينية الأخرى .

http://sistersinislam.net/modules.php?op=modload&name=News&file=article&sid=112&mode=thread&order=0&thold=0

http://www.bbc.co.uk/homeground/archive/2004/yvonne__ridley.shtml

35 - Feminism: حركة في الغرب، تطالب بمساواة المرأة مع الرجل (المترجمة)

36 - Green Party



من فرنسا
Region Parisienne

فاتحة
Fatiha



رغم أني ولدت في عائلة كاثوليكية ، إلا أني اليوم أحمد الله على إسلامي ، كيف هداني الله ، وأنا التي كنت من أنصار حركة مساواة المرأة (Feministe) ، ومثل الكثير من الغربيات ،لم أكن أعرف عن الإسلام إلا حجاب المرأة وتعدد الزوجات .

حدث ذلك بعد لقاء قصير وحسب في بلد من بلدان العالم الثالث مع شخص كان يمثل بالنسبة لي باباً ، وكان الأمر يعود إلي لأفتح ذاك الباب .

عامٌ من المراسلة المنتظمة ثم رحلة ، هما اللذان حددا مسار حياتي .
و بفضل دعوة إلى الجزائر ، أول بلد مسلم أذهب إليه ، استطعت أن أتحقق من أمور عدة.

أولاً تلك المعرفة الواسعة التي كان يتمتع بها أولئك الشبان عن دينهم ، والذين استطعت أن أناقشهم طويلاً ،رأيتهم وهم يتلون عن ظهر قلب سوراً كاملة من القرآن ، و يؤيدون حججهم بأحاديث نبوية ، مما أتاح لي سبر مدى جهلي في هذا المجال .

تحققت أيضاً من أن الإسلام لم يكن ديناً يختلف كثيراً عن الدين الذي كنت قد تربيت عليه ، فالقرآن يتكلم عن نفس الأنبياء ،كما أن المبادئ الأخلاقية متطابقة ،إن رسالة محمد (عليه الصلاة والسلام) لا تخالف البتة رسالة الأنبياء السابقين ، لمَ التوقف إذن كمسيحيين عند النبي عيسى المسيح ، بينما الكتاب المقدس (Bible) نفسه يبشر بمجيء نبي آخر بعد المسيح ؟

Je suis repartie quelques jours plus tard pour la France, avec mon secret, mais aussi des provisions : LA FATIHA ainsi que deux courtes sourates que j'avais copiées phonétiquemen,

وعلى نحو مماثل ، تجلت أمامي حكمة الإسلام العميقة ونقاؤه، لمّا توضحت أمامي أسباب ، وأهداف ، وحدود بعض الممارسات ، مثل ارتداء المرأة للحجاب ؛ تعدد الزوجات ؛ الطعام ؛ دور المرأة وغير ذلك ... فجأة ،كل شيءٍ بدا أمامي منطقياً .
وما أدهشني حقاً تلك القوة الهائلة في خُلق المسلم ، فهو إذ يفوض أمره إلى الله في كل شيء ، لا يخيب ، ويحيا في سلام داخلي .



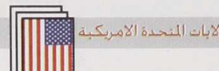


في الحافلة التي أرجعتني إلى " عين صفرا " في تلك الليلة من شهر شباط ، وقد استعصى علي النوم ، أدركتُ أني الآن " أعرف " !

عدتُ إلى فرنسا بعد بضعة أيام ، أحمل سِّري في صدري ، و أحمل زادي : سورة الفاتحة و سورتين قصيرتين سجلت تلاوتهما ، و بضع ملاحظات دونتها حول طريقة أداء الصلاة .إذ أني عزمت على الصلاة حال وصولي إلى فرنسا . ربما ليس الهدف أن أستدرك ما ضاع من وقت ، وإنما أن أبدأ بداية حسنة ، في حياتي الجديدة تلك .

لقد تطلبت مني تلك الولادة الجديدة الكثير من العمل .فكل شيء ينبغي تعلمه أو إعادة تعلمه. لكن " الحمد لله " لم يتخل عني الله بعد إذ هداني .لقد وهبني زوجا صالحا والعديد من الأخوات المسلمات ليرافقنني في طريق الحياة . ومثلي مثل كل مسلمة أصبح القرآن والسنة هما دليلا عملي .

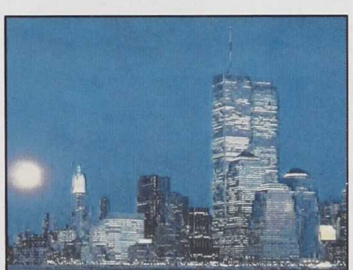
http://www.aceiweb.org/femme.htm#introduction



من الجيش الأميركي

W. Christopher Busch
كـــريســــتوفر بـــوش

2004/4/22



كنت دائماً أؤمن بالله الذي خلق كل شيء.و أؤمن بوجوده الأسمى. نشأت مسيحيا طيلة حياتي . رغم أن عائلتي نادرا ما كانت تحضر طقوس الكنيسة ،عدا مناسبات خاصة مثل عيد الفصح وليلة عيد الميلاد . بوسعك أن تقول أني كنت مسيحياً بالاسم فقط .إن التفكير السائد هو : إن لم تكن يهودياً . "فلا بدَّ" أن تكون إذن مسيحياً .

كنت على الدوام أنشد رابطة روحية مع الله . لكني لم أستطع أبداً أن أسلّم نفسي له لسبب ما .

بدأت أحضر طقوس الكنيسة عندما التقيت بزوجتي الأولى التي كانت مسيحية . وكان من المستحيل أن تواعد شخصاً غير مسيحي. وهكذا . ولأجل تلك العلاقة معها أصبحت أذهب إلى الكنيسة المسيحية .

في عمر التاسعة عشر عاماً. وصل بي الأمر إلى اعتبار نفسي "مُنقَذاً" مباشرة عقب صلاة عيد الفصح . بيد أني ،حينما قلت إني أقبل بيسوع " رباً ومخلصاً " . لم أشعر بهذا في قلبي. كنت أعلم أني أكذب على زوجتي القادمة . وأكذب على نفسي أيضاً .

خلال زواجي وأخيراً طلاقي ،تلاشت عقائد زوجتي الروحانية . ولم نحضر الكنيسة على الإطلاق . ومع ذلك ظللت أبحث عن علاقة شخصية مع خالقي . لكني لم أستطع العثور على الطريق الذي يقودني إليه .

بعد عام من انتهاء زواجي. قابلت امرأة جميلة .ووقعت في حبها .وكانت متعمقة في إيمانها المسيحي .

بعد علاقة دامت عامين ونصف . طُرحت مسألة الزواج . وبسبب إيمانها بكنيستها . لم تستطع الزواج بي ما لم أنضم إلى كنيستها . الأمر الذي أثقل قلبي كثيراً .لقد أحببتها حباً جماً . لكني لم أستطع أن أحمل نفسي على " الكذب " ثانية على نفسي . لقد كنت بحاجة إلى إجابات .



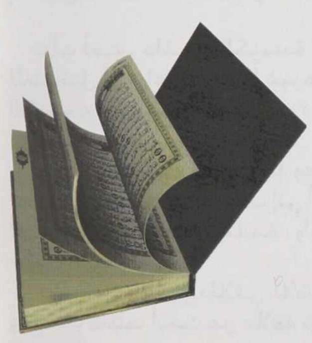


قبل أشهر من عيد ميلادي الثالث والثلاثين ، كنت أبحث عما يتعلق بالإسلام على شبكة الإنترنيت .وأثار اهتمامي الإيمان بوجود إله واحد لا يتجزأ (الله هو الخالق ، العادل ، القادر ، الرحمن) ، و أن يسوع المسيح هو نبي وليس إله، و تلك النظرة للناس جميعاً على أنهم أبناء آدم (الإسلام ينبذ العنصرية) . في تلك اللحظات ،عرفت أني أريد أن أصبح مسلماً. وعرفت أيضاً أن علي أن أرفض كل ما كنت قد تعلمته في حياتي عن يسوع المسيح ، وعن صلبه ، وعن الثالوث الأقدس .حتماً إن طريقي سيكون حافلا بالحفر والمطبات .

He told me I didn't have to wait and that
I could take the shahadah over the phone.

كانت خطوتي الأولى ، هي الحصول على نسخة من القرآن ودراسة الكلمات التي أوحيت إلى محمد (عليه السلام) .

بعد أسبوع تركت رسالة لصديق (وهو المسلم الوحيد الذي أعرفه) وأخبرته عن عزمي على اعتناق الإسلام . كان هو نفسه قد تحوَّل إلى الإسلام قبل ثماني سنوات وخبِر بعض الأمور التي كنت أمر بها .



عندما اتصل لاحقاً ،قال لي أنه يود الاجتماع بي ويود أن يطلعني على بعض الأمور . عندما التقينا في منزلي أريته نسختيْ القرآن اللتين ابتعتهما من مكتبة محلية . لكنه قال لي أن هاتين النسختين اللتين اخترتهما ليستا أفضل الترجمات وبادر إلى إعطائي نسخة بحوزته. وأوضح لي أن اللغة العربية هي لغة عصيَّة جداً على الترجمة ، وأن كثيراً من الناس يرون أن القرآن الكريم لا تُمكن ترجمته إلى لغات أخرى .

بعد حصولي على أجوبة وإيضاحات لبعض المسائل التي كانت في بالي ، أصبح قراري واضحاً أكثر من أي وقت مضى .لقد أردت أن أنطق الشهادة وأن أصبح مسلماً على نحو رسمي.

إني أعمل في مركز طبي في الجيش الأميركي، وتضم مشفاه مكان عبادة متعدد المهام، وكل أغراض المصلّى موجودة داخل المشفى . وتقام فيه صلاة الجمعة، التي حاولت حضور ها ، لكن محاولاتي فشلت بسبب أمور تتعلق بالعمل. لكني لم أرد أن أنتظر، فاتصلت بصديقي وسألته إن كانت هنالك طريقة أخرى لأداء شهادة الإيمان . أخبرني أن علي ألا أنتظر وأن بوسعي نطق الشهادة عبر الهاتف .وهكذا، و بعد تلاوتي للشهادة بالعربية والإنجليزية ، في الحادي والعشرين من إبريل عام 2004 أصبحت مسلماً .

http://thetruereligion.org

من فييتنام

قصة إسلام فيتنامي

"أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله"

هذه هي الشهادة التي نطقتها من أعماق قلبي أمام حشد مبتهج في أحد مساجد المملكة البلجيكية في 9 /5 /2000 ، و أنا في السادسة والعشرين من العمر.


هانوي

ولدت وترعرعت في هانوي في فييتنام . وبفضل من الله ، استطعتُ المجيء إلى بلجيكا عام 1998 للحصول على درجة الماجستير في العلوم .

عندما كنت في فيتنام، كان مفهومي عن الخالق مبهماً جداً، وكنت غالباً ما أشعر بالارتباك في ذلك الوقت، حينما كنت أطرح على نفسي السؤال التالي :" من أين جاءت البشرية، ومن أين جاء الكون". كان الرب والله وآدم وحواء بالنسبة إلى مجرد شخصيات في حكايا الأطفال. وقد سمعت أيضاً عن الله، ومحمد، والقرآن، والمسلمين، لكنني لم أكن أعرف إطلاقاً أن العلاقة وثيقة جداً بين كل تلك الكلمات.

كان بعض رفاق الدراسة في بلجيكا، مسيحياً و كان بعضهم الآخر مسلماً. وفي مناسبات عدة،كانوا يتكلمون معي حول الرب، لكنني لم أكن أعر انتباهاً لما يقولون. بل على العكس، كنت أحتج بقوة وأقول في نفسي: " كيف هم على هذه الدرجة العالية من الثقافة، ويؤمنون بمواضيع هراء كتلك ؟ "

ما زلت أذكر، عندما رأيت للمرة الأولى صديقاً مسلماً يصلي وهو في وضع السجود، حسبتُ آنذاك أنه يبحث عن شيء سقط منه على الأرض ! لاحقاً ، عندما علمت الحقيقة ، خجلتُ جداً من نقص معرفتي .

لكن ،عندما عرفت أن عدد المسلمين في العالم حوالي مليار وثلاثمائة مليون مسلم ، أي هنالك مسلم بين كل خمسة أشخاص ، تحول موقفي من اللامبالاة إلى حب الاستطلاع، وأخذت أستعلم عن الإسلام .وازداد فضولي أكثر عندما علمت أن القرآن الكريم يفسر بوضوح عدداً من الظواهر العلمية .

كما علمت، علاوة على ذلك، بوجود عدد من الجماعات المسلمة في فيتنام. الأمر الذي جعلني أكثر تلهفاً لمعرفة الإسلام على الوجه الأكمل. إنه دين له أتباع كثيرون يؤمنون به ويمتثلون لأوامره في منهج حياة نقي وجدير بالاحترام .وفكرتُ، لا بد من وجود معجزات ما تجعل المسلم يحمل مثل ذلك الإيمان الراسخ .



بدأت أتقصى حول هذا الدين في أيلول 1999 . وكنت كلما تعلمت أكثر . كلما ازداد إعجابي بالإسلام . وتأكدت أن المسلمين يعيشون حياة صدق ويتمتعون بصفات تجعلني أحترمهم .كنت كلما وسعت علاقاتي مع المسلمين. كلما توثقت أكثر مشاعري القوية تجاه الإسلام .



في كثير من الأحيان كنت أسأل نفسي إن كان الرب موجوداً حقاً.وكيف بوسعنا أن نؤمن بالله ولا نستطيع رؤيته بأم أعيننا ؟ فنحن و على الرغم من وفرة التجهيزات الحديثة ما زلنا غير قادرين على رؤيته . كنت أفكر بذلك ليل نهار عسى أن أحصل على إجابة وافية .

فيما بعد . اكتشفت أنه و على الرغم من عدم إمكانية رؤية الرب . لكن بوسع الإنسان أن يدرك "وجوده" عن طريق قلبه . كما هو الحال . عندما نشاهد لوحة . فنحن نشعر بأفكار الرسام في عقولنا وحسب . لكننا لا نلتقطها مباشرة من اللوحة . أضف إلى ذلك . إن استطاع الناس رؤية الرب والتعرف عليه شخصياً (مجسداً) . فهل يعقل آنذاك أن يشبه الرب المخلوقات التي خلقها ؟ كلا .. وهذا هو جوهر الإسلام . إن الرب لايمكن أن يُمَثَّل أبداً ليُعبد على شكل تماثيل يصنعها الناس بأيديهم.

My curiosity increased when I knew that the Holy Qur'an explained clearly a number of scientific henomena

خلال استفساري عن الإسلام. تلقيت التشجيع. والمساعدة المخلصة والنصح من الأخوة والأخوات في الإسلام. من أنحاء العالم. لا سيما من المسلمين الذين يتكلمون الفيتنامية. وحظيت بنعمة عظيمة لمّا حصلت على ترجمة فيتنامية للقرآن الكريم.

بعد قراءتي للقرآن. أمنت إيماناً كاملاً بالله خالقاً ورباً للكون. إن القرآن هو حقاً كلمات الله التي أوحاها إلى النبي محمد عليه السلام.

آمنت أن الإسلام دين الحقيقة الخالدة ذو الصلة الوثيقة بالحياة. وقررت أن أتبعه وأن أصبح مسلماً دون أدنى تأخير. وإن لدقيقة أو ثانية إضافية.

كان اليوم الذي أصبحت فيه مسلماً. أهم يوم في حياتي. لقد أصبح بوسعي أن أرى نور الإسلام يبدد الظلام والجهل .وإني لأشعر بالسلام والسعادة منذ أن استمسكت بالعروة الوثقى. إني حقا أفخر وأتشرف بأن أكون مسلماً.

في الواقع. لقد أجريت تغييرات كبرى في حياتي . ففي الماضي كنت كثيراً ما أشرب الكحول والبيرة في أوقات السرور والحزن .و أرتكب المحرمات دون خجل .وإن أنا أقدمت على عمل. فما من دافع له إلا مصلحتي الخاصة .لم أكن أفكر إطلاقاً بأي شيء بصفته شراً أو خيراً. كما كنت أخاف كثيرا من الموت!



أما اليوم ، فأنا شخص مختلف تماماً . أشعر أن الله إلى جانبي دائماً، ويراني ويسمعني ويعرف كل ما أنا أفكر به . وهذا يجعلني شخصاً تقياً وصالحاً . ورغم أني أشعر بندم شديد على ما ارتكبته من أخطاء في الماضي .إلا أني ما زلت أشعر بالطمأنينة فعلاً . فالله هو أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين .

http://www.convertstoislam.com/Stories/vietnamese.html



يهودي من نيويورك

ميليتش يعقوب
Melech Yacov

2003/5/31

لقد حاولت أن أسرد قصتي على نحو أُظهر فيه للقارئ طريقة تفكيري. لِسوء الحظ، عندما ننطلق في طريقٍ طويلٍ لاكتشاف الحقيقة فنحن قد لا نسلك على الدوام طريقاً مستقيماً ، بل ربما قد نتخذ طريقاً حلزونياً . وهذا في الواقع ما قد حصل معي .



نيويورك

عند ولادتي ، سُميت اسماً عبرانياً هو"ميليتش ياكوف" . و إلى اليوم ما زلت أعيش في المنطقة التي ولدت فيها في نيويورك .
كنا شبه عائلة متدينة .فبالرغم من انتمائنا إلى المحفل الشاسِّي[37] الذي كنا نذهب إليه كل يوم سبت ، إلا أننا لم نكن نلتزم بجميع الشعائر الصارمة المطلوب مراعاتها في اليهودية الشاسيَّة.وتُعرف الشاسية بوصفها يهودية "مستقيمة متطرفة ".وقد سميت كذلك لشعائرهاالصارمة في الحلاشا (القانون اليهودي) ولإتباعها للروحانية العبرية (كابالا) .
إن أفرادها أناس غرباء ، بوسعك أن تراهم يمشون في الطريق وهم يرتدون بذلة سوداء وقبعة.ويطلقون لحاهم بينما تتدلى سبلتين طويلتين على الخدين .إن عائلتي لا ترتدي هذا اللباس.وهي تطبخ وتستخدم الكهرباء يوم السبت ، وأنا لا أضع "الكيبا" فوق رأسي .أضف إلى ذلك، فأنا ترعرعت في وسط دنيوي ، يحيط بي زملاء دراسةٍ من غير اليهود . (لسنين طويلة ، كنت أشعر بالذنب لقيادتي السيارة يوم السِبت ولتناولِي طعاماً لا تبيحه الشريعة اليهودية). إن اعتناقي للإسلام ، لم يسلك بالتأكيد طريقاً مستقيما .

بالرغم من أني لم أكن ألتزم بكل الأوامر الدينية إلا أني كنت أشعر شعوراً قوياً بأن تلك الأوامر هي طريق يريدني الله أن أعيشه . وكل مرة لا أراعي فيها الأوامر فأنا أرتكب خطيئة في نظر الله .

كانت أمي منذ طفولتي تحب أن تقرأ لي قصص مشاهير الحاخامات مثل إليزار وبعل شام تاف وأساطير من (الهغادة)[38] والتوراة .وكانت تلك القصص تحمل الرسالة الأخلاقية نفسها التي عززت انتمائي إلى الجماعة اليهودية وإسرائيل .فقد كانت تظهر اضطهاد اليهود على مر التاريخ ووقوف الله إلى جانب شعبه حتى النهاية . تلك القصص التي تربيت عليها أنا وكل يهودي أظهرت لنا المعجزات التي كانت تحدث دوما لليهود عندما يكونون في أشد الأوقات ضيقا .كما أنها تُصوِّر بقاء اليهودي على مر التاريخ بالرغم من كل النزاعات على أنه معجزة في حد ذاتها .

إن أراد شخص أن يعرف بموضوعية لمَ يتخذ أغلب اليهود موقفاً صهيونياً غير منطقي حيال إسرائيل، فعليه أن يفهم الطريقة التي تم بها غرس تلك القصص في نفوسنا ونحن أطفال .لأجل

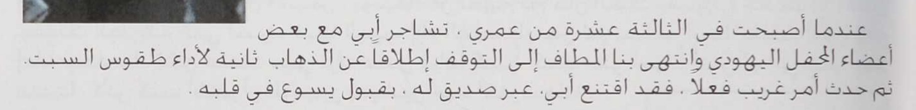
37- chasidic congregation

38 -الهغادة : الجزء الأسطوري من التوراة (المترجمة).



هذا يزعم الصهاينة أنهم لا يرتكبون أي خطأ على الإطلاق ويتم تصوير كل الأشخاص من غير اليهود[39] على أنهم أعداء يتربصون لشن هجوم وخسب، وبالتالي لا يمكن الوثوق بهم .إن الشعب اليهودي تربط بين أبنائه رابطة قوية . ويعتبرون أنفسهم أنهم " شعب الله المختار" .وأنا نفسي آمنت بذلك لسنين طويلة.

بالرغم من إحساسي القوي بهويتي كيهودي .إلا أني لم أستطع تحمل الذهاب لأداء صلوات السبت .ما زلت أذكر نفسي طفلاً صغيراً يُرغم على الذهاب لأداء صلاة السبت مع أبي .أذكر كم كان ذلك أمراً مملاً إلى أبعد الحدود بالنسبة إلي .وكم كان منظر كل واحد منهم غريباً بقبعته السوداء ولحيته وهم يصلون بلغة غريبة . كان ذلك عالماً مختلفاً كل الاختلاف عن عالم الأصدقاء والناس الذين أعرفهم . حسبتُ أن علي الامتثال لكل ذلك. لكني أنا ووالديَّ في الحقيقة لم نلتزم بأسلوب الحياة الشاسية مثل بقية أفراد العائلة .



عندما أصبحت في الثالثة عشرة من عمري ، تشاجر أبي مع بعض أعضاء المحفل اليهودي وانتهى بنا المطاف إلى التوقف إطلاقاً عن الذهاب ثانية لأداء طقوس السبت. ثم حدث أمر غريب فعلاً . فقد اقتنع أبي، عبر صديق له ، بقبول يسوع في قلبه .

كنت أمرُّ بمرحلة المراهقة المبكرة ، حيث ينشد كل امرئ شيئاً ما ينتمي إليه .لقد عزّز تحول أبي عن عقيدته من مسألة اعتقادي الخاص. فبدأت أطرح أسئلة مثل : من هو اليهودي بالضبط؟ هل اليهودية ثقافة أم قومية أم دين ؟ وإن هي قومية فكيف بوسع اليهودي أن يكون مواطناً في قوميتين ؟

شيئاً فشيئاً ، أخذت أبتعد عن اليهودية برمتها .

وإضافة إلى قراءاتنا الفلسفية أنا ورفاقي فإننا تبنينا الكثير من النزعات السياسية المختلفة في شبابنا .و جربنا كل شيء ، من الدعوة إلى الجمهورية إلى الدعوة إلى الشيوعية . لقد قرأت كل أعمال ماركس ، ولينين ، وستالين ، وماو ، وتروتسكي . ووجدت في الماركسية ما كنت أشعر أني أفتقده في حياتي .وحسبتُ آنذاك أني عثرت على إجابات لكل شيء ، ومن ثم شعرت بتفوقي الفكري على الجميع . اجتمعنا نحن لصوص الفلسفة (كما أحببت أن أسمي نفسي أنا ورفاقي) وشكلنا بعددنا القليل، نادينا الاشتراكي .و ساهمنا في الكثير من النشاطات المتنوعة ، مثل الاحتجاجات والإضرابات العمالية .

بعد الاجتماع بمختلف الجماعات الدينية التي تحيط باليسار السياسي الأميركي ، شعرنا جميعنا بالاشمئزاز من الطريقة التي يعمل بها ورفضناها . لا يمكن أن تحدث ثورة في البلاد بواسطة هذا النموذج من الناس .

The goyim - 39





وعلى الرغم من أني توقفت عن النضال لأجل الثورة، إلا أني أصبحت مناصرا نشطا للفلسطينيين .إنها القضية الوحيدة التي أتحمس لها كثيرا .كنا ضعيفي النفوذ وهاجمنا الاتجاه السائد مما أعطاني شعورا بالكبرياء . لقد أردت أن يعرف العالم أن ليس كل يهودي هو شخص سيئ .ويخجلني أن أرى شعبا تطلعت إليه ذات يوم يدعم النظام العدواني الإسرائيلي .إن الأكاذيب القادمة من إسرائيل لا تقل عن إنكار المحرقة النازية لليهود.

بيد أني لم أكن في الحقيقة ملحداً .فبالرغم من أني هجرت اليهودية وتطلعت إلى خدمة الإنسانية كهدف أقصى .إلا أني لم أكن أبداً ملحداً .ومع ذلك، فقد كنت أحمل بغضاً كبيراً للأديان كلها ، واعتقدت أن الدين أداة يستخدمها المسؤولون لضبط كل فرد وحسب .إنك عندما ترى الطريقة التي يتصرف بها " المسيحيون المتطرفون " في أميركا ، ويفعلون أشياء مثل إنكار العلم ودعم القيم القديمة للرجل الأبيض ، بوسعك أن تفهم لمَ كان الشك يساورني تجاه جميع الأديان .وكذلك الطريقة التي تصرف فيها اليهود إزاء الفلسطينيين لم تساعد أيضاً .ظللت أؤمن بالله إيماناً سطحياً . لكن ضعف ديني ترك عندي فراغاً كبيراً .كنت حتى أحياناً أتمنى لو أني كنت رجلاً متديناً ، لأني كنت أشعر أن المتدينين يعيشون حياة أكثر سعادة .

When I saw that the most militant people in attacking Islam were fundamen talistchristians, Islam just started looking more attractive to me.

عندما وقعت أحداث الحادي عشر من أيلول /سبتمبر 2001 ، تدفقت كل تلك الهراءات المعادية للإسلام عبر وسائل الإعلام .منذ البداية، عرفت أنها كلها أكاذيب .فقد كنت قد أدركت بالتدريج أن وسائل الإعلام لا تحمي إلا مصالح أولئك الذين يسيطرون عليها.عندما رأيت أن أغلب أولئك الذين يشنُّون الهجوم على الإسلام هم من المسيحيين المتطرفين ، حينذاك بدأ الإسلام يبدو أكثر سحراً في عيني .

وشكرت الله على ما تعلمته في أيام نشاطي السياسي ، فبدون معرفة المجتمع وبدون معرفة وسائل الإعلام .ما كنت إلا سأصدق كل تلك الأقاويل التافهة التي سمعتها عن الإسلام في التلفاز .

وأذكر أني ذات يوم ، سمعت شخصاً يتكلم عن الحقائق العلمية في الكتاب المقدس ، فتساءلت إن كان القرآن يحوي حقائق علمية بين دفتيه؟.



بحثت عبر الإنترنت ، في هذا الموضوع ، فوجدت الكثير من الأشياء المذهلة .حينذاك .قضيت وقتا طويلا وأنا ألتهم المقالات المتعلقة بأوجه الإسلام المختلفة .أدهشني ذلك التناغم المنطقي في القرآن. وكنت أحب وأنا أقرأ القرآن أن أقارن رسائله الأخلاقية مع ما تعلمته في الكتاب المقدس. وأدركت كم هو القرآن أفضل إلى حد بعيد .كما أن

قراءته ممتعة. لا تبعث على الملل كما كنت أشعر حينما كنت أقرأ الكتاب المقدس .



و هكذا . وبعد حوالي خمسة أشهر من الدراسة المكثفة . نطقت الشهادة وأصبحت مسلما على نحو رسمي .

على العكس من ديني القديم . فإن كل شيء في الإسلام منطقي ومعقول .وكل العبادات مثل الصلاة وصوم رمضان بوسعي أن أفهمها . لقد تخيلت أن الإسلام مثله مثل اليهودية تتبع فيه كل تلك الأوامر المختلفة اتباعا متشددا .و كنت مخطئا في ذلك التصور. كما أن فهمي للعالم انسجم أيضا مع ما علمني إياه الإسلام من أن الأديان كلها واحدة في جوهرها . لكن الإنسان هو الذي حرَّفها على مر الزمان. إن الله لم يضع اسم الديانة اليهودية والديانة المسيحية وقال للناس أن يعبدوه .إن الله قد علّم أن الإسلام وحده هو الدين . وهو يعني الخضوع لله وحده. إن الأمر بهذه البساطة والوضوح .

http://www.jews-for-allah.org/Jewish-Converts-to-Islam/sayeed-udeen.htm



من الهند

" في الأمس هدَم مسجد بابري ، وهو اليوم يلتمس الغفران ."

شايف برازاد Shive Prasad

(ايوديا — شمال الهند — السادس من ديسمبر 1992)





مسجد بابري قبل الهدم وبعده.

من بين مئات آلاف الهندوس الذين احتشدوا لهدم مسجد " بابري "[40]، تسلقت مجموعة صغيرة هائجة مئذنة المسجد المهيبة، يتقدمها شايف برازاد، الذي كلّف بقيادة وتدريب أربعة آلاف رجل لهدم المسجد.

ما إن شاهد القائد برازاد المئذنة الجليلة تهوي أرضاً حتى استبد به السرور وأخذ يصيح : "رام ! رام ! " .

وكان والده أحد زعماء Sangh Parivar .كما كان لجميع أفراد عائلته يد طولى في هدم مسجد بابري.
هذا ما حصل منذ سنين عدة.

لكن ،و في السادس من ديسمبر 1999، هاهو شايف برازاد نفسه، يلتمس المغفرة من الله على عمله الفظيع الذي ارتكبه منذ سبع سنين . فقد كان في ذلك اليوم صائما، يبكي ندما على ما فعل ، ملتمسا الصفح من الله في صلواته .أجل ! لقد اعتنق شايف برازاد الإسلام . واتخذ اسما آخر هو محمد مصطفى . وهو اسم الشخص الذي بادر إلى تعليمه كيفية اعتناق الإسلام .

هذا التحول في قلب شايف برازاد نشرته صحيفة Malayalan News (7/12/1999) .

وما حصل أن شايف برازاد،و بعد تدمير المسجد ، سرعان ما شعر بانقباض في صدره . وفارقته راحة الضمير . كان يشعر أنه قد اقترف إثما عظيما . وفي عام 1997 ذهب إلى " الشارقة " بهدف العثور على عمل. لكن ، وعلى الرغم من توليه عملاً فإن القلق لم يفارقه .
في الرابع من ديسمبر 1998 ، وبينما كان يتجول في شوارع الشارقة ، صادف أن سمع خطبة قبل أداء صلاة الجمعة، تنطلق من أحد المساجد وكانت باللغة الهندية .عندما استمع " شايف " إليها ، شعر أنها كانت شيئا مختلفا. وأراد أن يستمع إلى الخطبة بأكملها .إن رسالة الله ،خلقت ثورة فيما تبقى من روحه .ومن ذلك اليوم ، واظب على الاستماع إلى تلك الخطب . واكتملت الثورة في قلبه .

40 – مسجد بابري : شيد في الهند ، في القرن السادس عشر وهدمته حشود من الهندوس عام 1992 ، بغرض تشييد معبد هندوسي في مكانه للإله " رام " (المترجمة).



The very same hands which demolished the Babri Masjid will built up again.

لقد أراه الله الطريق المستقيم .و تبدد جهله . واختار السبيل القويم.

عندما اعتنق" شايف " الإسلام . اضطر إلى الاختفاء عن وجه أفراد عائلته الذين هم أعضاء ناشطون في حزب هندوسي . وهو اليوم يبتهل إلى الله سائلاً إياه أن يختار أفراد عائلته طريق الحق الذي اختاره.
ويقول" شايف " أنه في يوم الهدم ذاك تغاضت السلطات الهندية .بل وحتى ساعدت على إنجاز عملية الهدم .

ويتلقى اليوم " شايف "باستمرار تهديدات من الحزب الهندوسي . ومن حزب B.J.P [41]. كما أنه هُدِّد بالقتل إن هو عاد إلى الهند . لكن محمد مصطفى (شايف برازاد) يقول بحزم . إنه لن يشح بوجهه عن الإسلام أبداً. حتى وإن كان جزاء ذلك الموت .



أما وقد تعلم سبعة عشرة سورة من القرآن الكريم .فإنه يتلهف لإكمال تعلم القرآن بأكمله . وهو يطمح إلى أن يصبح داعية إلى الإسلام .وأن يكشف ستار الجهل عن الناس ليبصروا النور .
إن اليد التي هدمت مسجد بابري هي نفسها ستعيد بناءه من جديد .

http://www.jamiat.org.za/whatsnew/babri_prasad.html

41- حزب جاناتا القومي (المترجمة)

من النرويج

شهيدة زنابي
Chahida Zanabi


مشهد من النرويج

منذ أن كنت صغيرة . وأنا أؤمن بالله .لم تكن ولفترة من الزمن . كانت أمي تصلي لأجلنا، نحن أطفالها، بالقرب من سريرنا كل ليلة . منذ ذلك الحين ،كان وجود الله بالنسبة إلي ، حقيقة من حقائق الحياة . وكنت أتساءل كيف أحيى كما يريد الله لأفوز بالقبول في الجنة .

عندما كنت في الثانية عشرة من عمري ، بدأت بدراسة الكتاب المقدس ، ملتمسة الهداية. لكن أملي خاب ، فالكلمات المنسوبة إلى الله لم تشعرني بالقرب منه .كنت كلما اطلعت أكثر على المسيحية ، كلما ازداد تشوشي .إن تصوري للدين لم يتوافق مع التعاليم الأساسية للكنيسة .
كان الله في نظري يسمو فوق كل شيء . لم أستطع قبول فكرة إله عليه أن يدع "ابنه " يموت لإنقاذ البشر .إنه هو الله، الذي يقول " كن " فيكون .وهو الفعال لما يريد ! أليس بوسعه أن يسامح البشر دون ترتيبات كتلك ؟ لا يمكن أن يكون المسيح أكثر من رجل حكيم ، وهبه الله العلم والرُشد، فلا ينبغي لله أن يتخذ شكل بشر . ولمَ كل البشر يولدون آثمين بسبب ما فعلته حواء ؟ما معنى التثليث ؟ كيف يمكن لأحد أن يقول إن الإنجيل والتوراة هما كلمات الله . في حين أنه من الجلي أن بشراً قد كتبوهما ؟

عندما كنت في السابعة عشرة من عمري ،غادرت المنزل لألتحق بمدرسة مسيحية . اعتقدت أن مكوثي مع مسيحيين ربما يساعدني في فهم الدين على نحو أفضل .
لقد قدَّرتُ صحبتهم عالياً ، وحفلاتهم الخالية من الكحول ، واهتمامهم ببعضهم وتسامحهم. أخبرتهم عن شكوكي ، فقالوا لي إن هي إلا جزء من سر رائع علي القبول به وحسب .وقالوا لي إن الأمر هو مسألة إيمان ، وعلي فقط أن أستمر في إيماني بأن يسوع قد وهب حياته لأجلي، وسأنال الخلاص .لكنني ألفيت ذلك غير منطقي ولا عادل .فماذا بشأن جميع أولئك المؤمنين الصالحين حول العالم الذين لم يسمعوا قط بصلب يسوع . هل سيكون إيمانهم وعملهم هباء ؟ هل سيرفض الله إيماني وعملي، بالرغم من إيماني به من كل قلبي ؟ لا يمكن أن تكون تلك هي " الحقيقة " !
بعد عام من زواجي برجل من أصل مسلم . كنت خاوية الوفاض من الناحية الدينية،كنت أعرف أني أؤمن بالله وحسب ، و لا أعرف شيئاً آخر . كانت بعض زوجات أصدقاء زوجي النرويجيات قد اهتدين، وكان أمراً يغضبني أن تعتنق امرأة غربية الإسلام .
كنت أتناقش معهن في مسائل الدين إلى ساعات الصباح الأولى . لكن الشكوك ظلت تساورني حيال الإسلام . فما كان منهن إلا أن تحدُّوني في أمر : لمَ لا أنضم إليهن في المسجد لأتعلم شيئاً



من العربية ولأحرى أكثر عن الإسلام ؟ لقد كنت أرغب في تعلم العربية، ولم أكن قد دخلت يوماً مسجداً . فوافقت ودخلت المسجد .كانت تجربة مؤثرة عاطفيا ومذهلة كثيرا .



أذكر أني نظرت إلى نفسي في مرآة المسجد ، وقد وضعت الحجاب ، كان مضبوطا تماما . ثم أخذت أراقب المسلمين وهم يصلون ، تمنيت كثيرا لو أنضم إليهم في سجودهم لله . كان يغمرني شعور رائع بالخضوع لله . لم أكن أعرف كيف أصلي .وبكيت في أعماقي لأني لا أستطيع أن أفعل ما يفعلون .

اشتريت ترجمة إنكليزية للقرآن ، وعندما قرأتها ، أحسست بكلمات الله ، وطرقت شغاف قلبي تلك الكلمات .

وعلى الرغم من أن الجميع حذرني من اعتناق الإسلام .إلا أني كنت أعرف أن ذلك أمر عاطفي جداً، وأني بحاجة إلى معرفة أكثر ، وهكذا أمضيت الشهور السبعة التالية و أنا أقرأ وأدرس الإسلام ، وذلك بقصد أن أكتشف إن كان الإسلام يطابق تصوري للدين ولله .

I found myself by the swimming pool when I made the decision. This was enough! I wanted to go home to embrace Islam!

ثم ، وفي أيار 1988 ذهبت لقضاء عطلة في اليونان ، كانت عطلة رائعة ، حمامات شمسية ، سباحة ، مآكل ومشروبات لذيذة، أناس لطفاء، إلخ ...استمتعت بكل ذلك ، في الأسبوع الأول على الأقل.ثم أخذت أتضايق من تلك الأشياء نفسها التي بدت لي فارغة و بلا معنى.لمَ يشرب البعض الكحول طلباً للمتعة ، لا بد أن أمراً ما، مفقود من حياة الناس ! لمَ لا يحترمني الرجال رغم أني متزوجة وهم كذلك متزوجون على الأرجح؟



كنت في بركة السباحة عندما اتخذت قراري . كفى ما مضى ! وأردت العودة إلى بلدي لأعتنق الإسلام !

بدأت بالصلاة بعد ثلاثة أسابيع ، ولم أشعر بالندم إطلاقاً منذ ذلك اليوم .

وإني لسعيدة أن أذكر اليوم نعمة الله ورحمته اللتين وهبني إياهما .

http://www.islamic-paths.org/Articles/detail.asp?iData=1462&iCat=596&iChannel=1&nChannel=Articles

من فرنسا

فُــلَّــة
Fillah


باريس

نشأت في أسرة ملحدة لا نتحدث فيها عن الدين إطلاقاً. عشت أياماً صعبة في طفولتي ومراهقتي .فكنتُ، وهذا أمر طبيعي . فتاة صغيرة هادئة، تلاحظ من حولها ولا تطرح أسئلة .لكنها، أثناء الليالي . تقرأ كثيراً وتتعلم من خلال الكتب ...سرا .

كانت نفسي تجيش بأسئلة كثيرة متنوعة . و سرعان ما حملني فضولي للمعرفة والفهم إلى أن أهتم بمختلف الأديان والأقوام ...وكثيراً ما كانت تتردد أسئلة على خاطري من قبيل : " لمَ توجد تلك الاختلافات الكثيرة ؟ لمَ يوجد مؤمنون وغير مؤمنين؟".

كنت أصغي بانتباه إلى المؤمنين . وأسأل زملاء صفي الذين كانوا يتلقون التعليم المسيحي . وكنت أحتفظ في أعماق نفسي بتلك الرغبة الخفية في أن أصبح مثلهم ... مؤمنة .

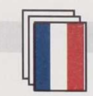
على مرِّ السنين والأيام، ازدادت تلك الرغبة في البحث عن الله. كنت كثيراً ما أتوجه إليه تعالى على أمل أن يصغي إلي في عزلة قلبي ووجودي ....لكن الشكوك، كانت دائماً تساورني، وعلى نحو حزين . لم يكن بوسعي أن أجبر قلبي على الإيمان . وعلى معرفة الله .إذ رغم أن تلك الرغبة كانت تكبر عاماً إثر عام . إلا أني لم أكن أستطيع أن أدَّعي أني أحمل الإيمان ...لكن الشوق إليه كان قوياً وخفيا ...

وهكذا .قمت بالإطلاع على الأديان . وعلى أصل معتقدات أسلافي .وتدريجياً وخلال بحثي ذاك عن المعرفة . أقصيت بعض الأديان عن ذهني . إذ لم أجد فيها وضوحاً . ولا أي إجابة جلية واضحة ...كما أن تلك الأديان لم تدفعني إلا إلى طرح أسئلة أخرى أكثر حصافة.

> À chaque croisement de femmes musulmanes portant le voile, mon coeur battait très fort et un immense respect s'emparait de mon être... car à travers elles, et seulement à travers elles, je ressentais la foi...

بالطبع . ركزت تفكيري حول الأديان التوحيدية الثلاث . وبدأت باليهودية . ثم المسيحية .وأخيراً الإسلام ..استغرق ذلك مني سنوات . وكانت رغبتي النهمة للمعرفة والإيمان تتَّقد أكثر فأكثر.

كان لا بد لي أن أفهم ..وأردت على الخصوص أن أتجاوز كل الآراء المبتذلة . وكل الآراء التي تتناول العقيدة على هذا النحو : "إن كان الله موجوداً . فلمَ إذن هذه الحروب كلها ؟" و " إن الأديان هي سبب الحروب . و الإنسان يؤمن بالله . لأنه يريد أن يُضفي معنى لحياته . ولئلا يشعر بالخوف من الموت ."وبعبارات أخرى . كان الإيمان



يبدو للآخرين بمثابة ضعف . في حين كان يبدو لي على الدوام قوة حقيقية ...سئمتُ سماع تلك المقولات ذاتها . وكان ثمة شيء ما في نفسي يقول لي أن الإيمان بالتأكيد أمر يتجاوز كل ذلك . لكن كثيراً من الناس لا يدركون ذلك ..



كنت كلما صادفت نساء مسلمات يرتدين الحجاب . أشعر بقلبي يخفق خفقاً شديداً ويستحوذ علي احترام لا متناه ...فمنهن . ومن خلالهن وحسب . كنت أحسُّ بالإيمان جليًّا .وفي غمرة ذلك الإحساس الروحي . لم أكن أعير انتباهاً قط لانتقادات أولئك الذين كانوا من الواضح أنهم لا يفهمون.

حينما كنت أدرس الدينيْن الأوليْن . لم أجد دوماً إجابات واضحة ...بل كانت تساؤلاتي تزداد. وكلها كانت ذات طابع متبصِّر . ومع ذلك لم أحصل على أي إيضاح ...لكن رغبتي في أن أصبح مؤمنة أخذت تشتد أكثر فأكثر ...لقد كنت شديدة الاحترام للأديان لدرجة أني كنت أرفض بعض التفاصيل مثل " الاحتفال بعيد الميلاد بوضع أشكال تمثِّل الملائكة أو المزود أسفل شجر التنوب" ..

وأخيراً . وصلت في بحثي إلى الإسلام ...

كنت قد تزودت لأجل ذلك . بالقرآن . ورفضت أن أفتحه ما دمتُ أشعر بجهلي لهذا الدين .. قلت في نفسي : " ما جدوى قراءة القرآن . إن كنت لا أعرف أسس الإسلام ؟...وهكذا تعلمتُ بالتدريج وعلى نحو متواز مع ما تعلمته عن الدينيْن الأوليْن ..

كنت كلما اطلعت أكثر على الإسلام . كلما شعرت بوضوح أكبر ..

وأخيراً . حصلت على إجابات مرضية لأسئلتي ..و أقفلت الحلقة المفتوحة. ..واكتملت أجزاء اللوحة الناقصة ...

بعد ستة أشهر من شروعي في التعلم . فتحت الصفحات الأولى من القرآن ...نفذت الآيات إلى قلبي تحمل تشجيعا عذبا ...كنت أحمل القرآن . كما لو أني أحمل وليداً ..ترافقني رقة وحب كلمات الإيمان ..



ذات ليلة . وكانت الأول من تموز .2001 .وقفت أمام نافذة غرفتي كما اعتدتُ أن أفعل دوماً .ناظرة إلى السماء المرصَّعة بالنجوم و متأملة ...وللمرة الأولى . خاطبت الله متسائلة لمَ الإيمان لم يستقرَّ في قلبي على الرغم من طلبي له . والتماسي للعلم ...

ناجيت الله بحرارة ..و مع كلماتي التي كانت تفلت من قلبي . كنت أرتجف تأثرا و تسيل دموعي على وجنتي ...لقد كنت أرتعش وأبكي ..

لقد مسَّتني نعمة الله عز وجل ...ومنذ ذلك اليوم . أصبحت وبكل بساطة. مسلمة ..

إن الإيمان أمر رائع . ولا يمر يوم دون أن أشكر الله على ما وهبني من إيمان ..و لا أحسب أن شيئا أقوى من تلك الإرادة التي تصونه .

http://www.sajidine.com/premiers-pas/temoignage/soeurconversion1.htm

المحتوى

مستخلص

يضم هذا الكتاب نماذج من تجارب لأشخاص دخلوا الإسلام عن قناعة ويقين، وكانوا من بعد دعاة إليه.

أوردت المؤلفة التجارب المذكورة ترتيباً على البلدان، فبعد المقدمة عن وضع الإسلام في عدد من بلدان العالم بدأت بقصص المسلمين الجدد في أمريكا ثم تناولت من أسلم في بريطانية فألمانية فالدانيمرك فبلاد التشيك فاليابان، ثم من أسلم من اليهود في الأرض المحتلة، ثم في راوندة فسويسرة فآيسلندة ففرنسة فالصين فبوليفيا فكوريا الجنوبية فإيطالية فكندة فالهند فإنكلترة ففيتنام والنرويج.

القصص تعطي انطباعاً عن صورة الإسلام المشوشة في أفكار الغربيين فضلاً عن صورة المسلمين المتهمين دوماً بالتخلف والهمجية والسخف والوثنية، وأنهم صالو الجحيم بحاجة إلى إنقاذ ومخلِّص. كما تعطي فكرة عن تقصيرهم في الدعوة الصحيحة رغم وجود بعض أشخاص كان لهم أثرهم في نشر الإسلام.

وأخيراً فإن في تجارب المسلمين الجدد عَرْضاً لمعاناتهم بعد إسلامهم، وصورة لما لاقوه من شدة وحرب ممن حولهم؛ يذكّر قليلاً بأوضاع المسلمين أول الدعوة الإسلامية.

Abstract

"Why I embraced Islam" is mere a word-for-word translation of a contemporary global phenomenon, which is really surprising and attracting the attention. It is represented in the growing numbers of peoples who embrace Islam or convert to it from various religions all over the world.

The book offers translations of French and English stories and witnesses about those who have been rightly guided, and indicates their original texts at the end of each witness.

It elucidates that Allah, the All-High, preserves secrecy over some things and has Most Beautiful names that spread their spiritual influence over His servants worldwide. Subsequently, such a spirituality causes those who have lived amidst disbelief, polytheism and sins to be overwhelmed by the light of belief in Allah and Islam - when they aspire for good guidance - whether in the USA, UK, Germany, Denmark, Czechoslovakia, Japan, Israel, Rwanda, Switzerland, Island, France, China, Polevia, Korea, Italy, Canada, India, Vietnam, Norway, and others. The book gives their authenticated witnesses as concerns their embracing Islam though they were originally Jews, Christians as well as all other various high ranked people in different countries.

دار الفكر
للطباعة والتوزيع والنشر

دمشق - سورية - ص.ب: ٩٦٢
هاتف: ٢٢١١١٦٦ - فاكس: ٢٢٣٩٧١٦
e-mail: fikr@fikr.com - http://www.fikr.com



' يعتنق الإسلام كل عام ما بين خمسين إلى ثمانين ألف أميركي. إنهم مواطنون ينشدون القيم الروحية التي وجدوا سبيلاً إليها في القرآن '

L'Express du 03/04/2003

' آلاف من نخبة المجتمع البريطاني تعتنق الإسلام

Sunday Times on February 22, 2004

' لقد أصبح الإسلام ثاني الأديان انتشاراً في أميركا وأوربا وأستراليا. وبحسب تقديرات الحكومة الفرنسية فإن خمسين ألف مسيحي في فرنسا يعتنق الإسلام كل عام '

Joel Hilliker
December 2004 TheTrumpet.com

' أقسم بالله ، إني عندما لفظت كلمات الشهادة ، شعرت بإحساس هو الأغرب ، كأن حِملاً هائلاً قد انزاح لتوه عن صدري ، كنت ألهث كما لو أني أتنفس للمرة الأولى في حياتي .

شريفة كارلو،أميركية اعتنقت الإسلام

' لقد قرأت القرآن ، وإني أوافق على كل شيء ورد فيه ، وإن ثابرت على القول بأني يهودي متدين ، فسأكون من الكاذبين '

يوسف كوهين ، يهودي اعتنق الإسلام

' يسخر مني كثير من الناس ، وكثير منهم يهددون حياتي . لكن لا شيء من ذلك يؤثر في ، لقد وجدت ربي الواحد الأحد. كأن جلالته رحب بي في جنة فُتحت لي أبوابها . إني أتلقى الألم والفرح نعماً من الله ، وأعيش راضية بجلالته. '

د. كاملا داس ، كاتبة هندوسية اعتنقت الإسلام

ISBN 1-59239-538-4

